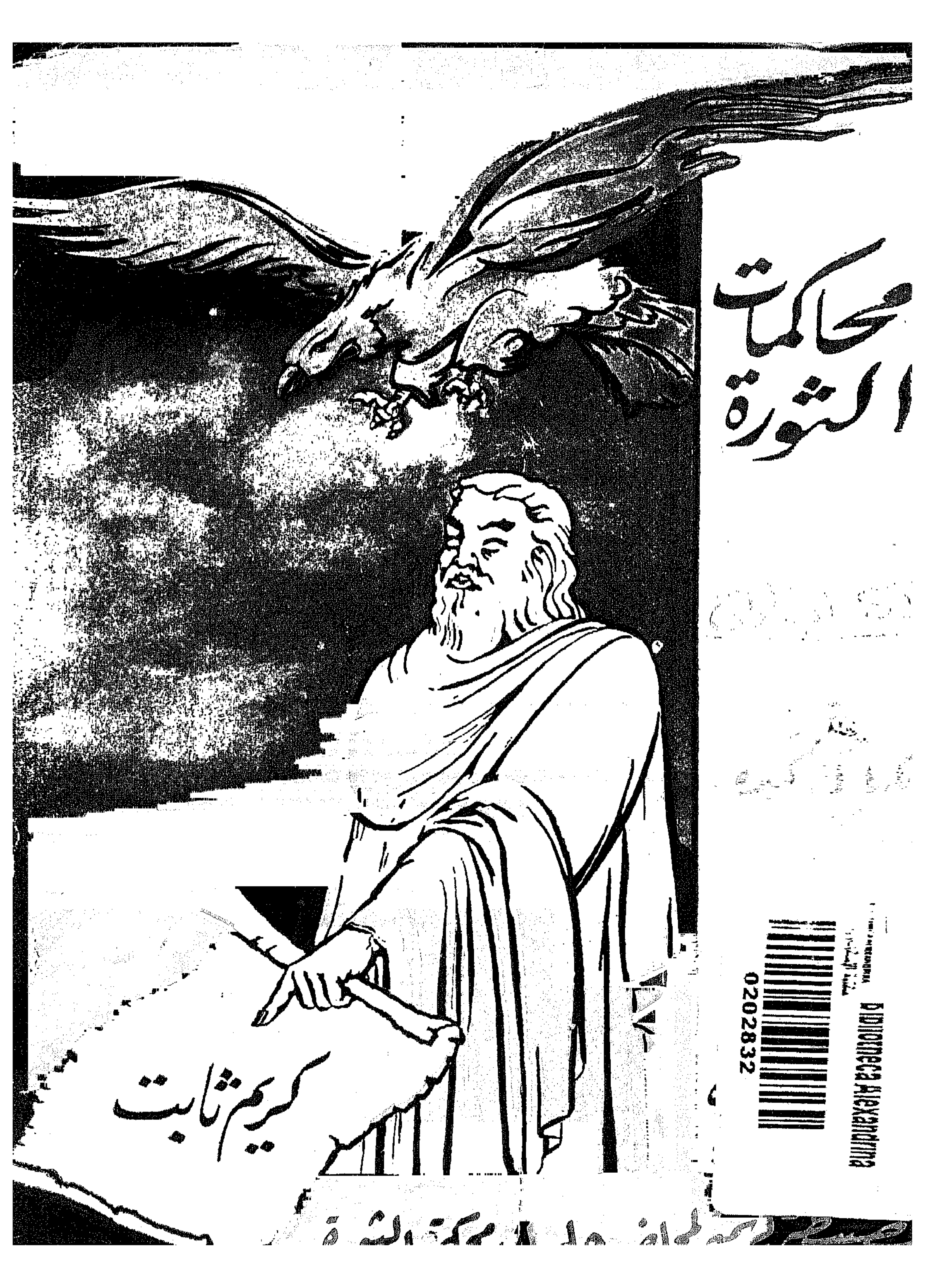

محاكمات
الثورة
كريم ثابت
Bibliotheca Alexandrina
0202832



وزارة الإرشاد القومي
الإدارة العامة للاستعلامات

محاكمات الثورة

إعداد
كمال عبد الحميد كيرة
رئيس مكتب شئون محكمة الثورة

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الثورة

الكتاب الرابع

صدر عن :

مكتب شئون محكمة الثورة
القاهرة : ٦٨ شارع قصر العيني ت ٢٤٥٣٤



فلسفة محاكمات الثورة

لعل أبرز الخلال التى يتحلى بها المصريون هى السماحة • ففى أرضهم سماحة ، وفى نيلهم سماحة ، وفى طبعهم سماحة•

وقد أرجف المرجفون أن هذه السماحة ما هى الا غفلة واستسلام ، وزعم الشانئون أن المصريين قوم يستجيبون لكل ناعق ، وأن المحن والخطوب التى تحالفت عليهم قد أوهنت عزائمهم ، وأضعفت قلوبهم ، وهدت قواهم ، فاستسلموا للمقادير تسيرهم كيفما تشاء ، وتطوح بهم الى حيث تريد • على أن هذا الزعم بعيد كل البعد عن الواقع ، مجاف للحقيقة كل المجافاة • فالمصريون شعب حر ، أبى ، عريق أصيل • تمر به الأحداث • فلا تزلزله أو تضعف من روحه ، وانما يقف منها موقف المؤمن الصابر الثابت العقيدة ، قد امتلأت جعبته بتجارب الايام ، وتسلح بخبرة طويلة اكتسبها من تاريخه الطويل ، فلا يزال بها حتى تنجلى وتنقشع غمتها • ويستبد به طاغ من الطغاة ، أو جبار من الجبارين فيهزأ بطغيانه ، ويسخر من جبروته سخرية تزعزع عرشه ، وتسل من بأسه ، سخرية هى أشبه ما تكون بالماء الرقراق يفتت الجبل الأشم فيستحيل ترابا هشا متهاويا لا عزم فيه ولا صلابة •

ثم هو الى ذلك كله شعب سليم الفطرة ، صادق الفراسة ، يعرف عدوه من صديقه ، شعب يأبى الظلم ، وينفر من الاستبداد ويكره العنف ، يبطش فى رفق ، ويسخر فى رحمة ، ويحاسب

بلا تنكيل • شعب حكيم فيلسوف يدرك أن الخير والشر فى هذا العالم صنوان لا يفترقان ، فيستكثر من الخير ويعتبر بالشر ، ويعتصره اعتصارا حتى يخرج منه بأحسن ما فيه •

وقد مرت بمصر أخيرا حقبة من الزمن استشرى فيها الفساد ، وخربت الذمم ، وفسدت النفوس • فمن أسرة حاكمة غريبة عن الديار لا تحس باحساس الشعب ولا تحفل بآلامه وآماله ، الى محتل غاصب جثم على صدور المصريين ، وافتن فى سلب حقوقهم ، واضعاف قواهم ، الى أحزاب نخر فيها السوس فخضعت للأسرة الحاكمة حينا ، وللغاصب حينا آخر ، وكثر فيها طلاب المنافع والمرتشون والمرتزقة • ثم ابتلى الشعب بملك فاجر ، أفسده التدليل ، فاستبد من غير علم ، واستهتر بحقوق الشعب فى غير روية ولا تبصر ، وأمعن فى الفجور امعانا قل أن تجد له نظيرا بين الملوك والحكام ، والتفت به بطانة على شاكلته يستبيحون أموال الناس ، ويتحكمون فى سياسة هذا البلد الأمين •

هنالك يئس اليائسون من مستقبل مصر ، وخيل للمرجفين أن الحال قد عزت على الاصلاح ، وفات هؤلاء وهؤلاء أن مصر لا يمكن أن تسكت على الضيم ، وانما هى تتمثل بالعزيز الحكيم فتمهل ولا تهمل ، وأن مستقبل الشعوب لا يقاس بالأيام ولا ببضع سنين •

وانجلت هذه الغمرة عن ثورة مباركة أطاحت بالملك السابق فى رفق ، وقضت على المفسدين فى أناة وحكمة •

على أن هذا الرفق وتلك الأناة قد برم بهما الغافلون ، وعجبوا لهذه الثورة لا تأخذ المفسدين بالبطش ولا تذيقهم النكال بما اقترفت أيديهم ، فتمعن فى القتل ، وتسرف فى اراقة الدماء • وغاب عنهم أن أبطال الثورة مصريون أولا وقبل كل

شيء ، شربوا من ماء النيل ، ونبتوا من صميم الشعب ، فجاءت ثورتهم طلقة سمحة لا تعرف البطش ولا التنكيل •

وطاولت الثورة المفسدين ورجال الاحزاب ، ومدت لهم في حبال الصبر لعلهم يفيقون الى الحق وينسون ماضيهم ، ويقبلون على حاضرهم بقلب سليم قد خلا من البغض والحقد ، الا أن قلوبهم كانت قد مرضت وأظلت عيونهم غشاوة ، فظنوا أن سماحة الثورة ما هي الا ضعف وعجز ، فتربصوا بها الدوائر ، وتهيأوا للقضاء عليها بليل ، الا أن رجال الثورة كانوا لهم بالمرصاد فألفوا محكمة الثورة لمحاسبة هؤلاء الخونة المنافقين الذين أمعنوا في الغدر والتضليل ، ولم يتخلوا عن سماحتهم في تلك المحاكمات فجاءت أحكامهم غاية في القصد والاعتدال • ذلك أنهم لم يقصدوا من ورائها الى التنكيل والتعذيب ، وانما رموا الى نشر صفحة هؤلاء المفسدين السوداء لتكون عبرة لمن يعتبر ، وهاديا لأولئك الغافلين الذين جازت عليهم ألاعيبهم واغتروا بما أبدوه من توبة نصوح ••

وفارس المحاكمة التي نقدمها بين يدى القارئ رجل بدا حياته صحفيا يستكتبه الناس بأبخس الاثمان ، وترعرع في ظل عائلة عرفت بالولاء المطلق للانكليز • خدموهم باخلاص فأجزلوا لهم العطاء ويسروا لهم الاسباب حتى أثروا ثراء طائلا • وتمسح الرجل بأعتاب العظماء والملوك ، ينافقهم ويمتدحهم ويتطفل عليهم • وكان من اليسير عليه أن يلتمس الوسيلة الى الملك الفاسد ، فتقرب اليه ، وأخذ يهيىء له أسباب المجون والفسوق حتى ملك عليه قلبه ، يرتب له الليالي الحمراء ، ويعينه على مباذله ، فأطلق الطاغية الغرير يده ، وأصبح صاحب رأيه يعز ويذل ، يقرب هذا ، ويقصى ذاك ، ويفرض الاتاوات ، ويتدخل في سياسة البلد ، فلا يبرم أمر الا برأيه ، ولا يبت

فى كبيرة أو صغيرة الا وفق مشيئته وهواه • فاسرف واشتط وفجر ، حتى كان يدخل على رؤساء الوزارات يختال متعاجبا والسيجار الفخم فى فمه وعصاه فى يده •

وانا لنسوق هذه الصفحات حتى يستخرج الناس منهـا العظة والعبرة ، وليروا مبلغ الفساد الذى ران على هذا البلد الكريم ، ويلمسوا بأيديهم عظم الهوة التى تردى فيها ذلكم الملك الذى وكل أمور الدولة وائتمن على أسرارها رجلا هو مصرى بين المصريين ، وانكليزى بين الانكليز ، وعربى بين العرب ، ثـم هو لا مصرى ولا انكليزى ولا عربى •••





البكباشي محمد التابعي يعد مرافعته في قضيــة الفساد الكبرى ... قضية كريم ثابت .



البكباشى محمد التابعى المدعى العام صور كريم ثابت بكلمته
الخالدة «ان كريم ثابت هو الفساد والفساد هو كريم ثابت».



المدعى الثائر الأستاذ مصطفى الهلباوى حقق مع كريم
ثابت كغادر ثم تابعه فى محكمة الثورة حتى تمكن من بتره .

نكسة الثورة

القضية العاشرة

أولئك حزب الشيطان
ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون

من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا



المتهم كريم ثابت فى طريقه الى محكمة الثورة .



المتهم كريم ثابت فى انتظار محاكمته وما كان يعتقد يوما أنه سيمثل أمام محكمة الثـــورة .

نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الخاسرون



المتهم كريم ثابت وبجواره محاميه الأستاذ احمد رشدى .

محضر

الجلسة الحادية عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجـزيرة يوم الاثنين ١٢ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٣ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة العاشرة والربع صباحا .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى العام والاستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

بعد الانتهاء من نظر القضية المتهم فيها السـيد محمود شكرى رفعت الجلسة ثم اعيدت فى الساعة الثانيـة عشرة والدقيقة الثامنة بعد الظهر .

وقدمت القضية رقم ١٠ محكمة الثورة سنة ١٩٥٣ المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس ــ المدعى : هل المتهم موجود ؟

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ــ أيوه يا فندم المتهم موجود والشهود موجودون ما عدا الدكتور حافظ عفيفى .

الرئيس ـ المتهم كريم ثابت : هل وكلت عنك محامى
المتهم ـ أيوه يافندم .
الاستاذ احمد رشدى ـ انا احمد رشدى المحامى ، وقد وكلنى الاستاذ كريم ثابت لأكون محاميه عند نظر قضيته أمام حضراتكم .
الرئيس ـ الادعاءآن المقامان على المتهم .
الادعاء الأول :
« أتى أفعالا تعتبر خيانة للوطن وضد سلامته والأسس التى قامت عليها الثورة ، وذلك أنه فى غضون عام ١٩٥٣ عمد الى الاتصال بجهات أجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا »
فهل انت مذنب أو غير مذنب ؟
المتهم ـ غير مذنب يافندم .
الرئيس ـ الادعاء الثانى : ـ
« أتى أفعالا ساعدت على افساد الحكم والحياة السياسية واستغل نفوذه استغلالا لم يرع فيه صالح الوطن فى غضون المدة من سنة ١٩٤٦ وما بعدها وذلك أنه :
(ا) بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق عمل على توجيهه وجهات تتعارض ومصلحة البلاد من النواحى الخلقية والمادية والأدبية الأمر الذى كان له أسوأ الأثر فى الحياة السياسية .
(ب) فى عام ١٩٤٩ بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق سعى من جانبه للحصول لنفسه على عمولة من احدى الشركات الكبرى فى مقابل تدخله لابرام اتفاق فى صالح تلك الشركة مضر بمصلحة البلاد .
(ج) وفى غضون عامى ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق استولى لنفسه بدون وجه حق

على مبلغ ثلاثة آلاف جنيه ثم الفى جنيه من أموال مؤسسة خيرية عامة « مستشفى المواساة بالاسكندرية »
فهل انت مذنب أو غير مذنب ؟

المتهم ــ غير مذنب .

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ــ لنا طلب واحد وهو أن الادعاء يطلب فيما يتعلق بالادعاء الأول ثم فيما يتعلق بالفقرة « ب » من الادعاء الثانى جعل الجلسة سرية ، فى كلتا الحالتين . فبالنسبة للادعاء الأول نطلب جعل الجلسة سرية ، وذلك للاعتبارات التى سبق أن أملتها المصلحة العامة على هيئتكم الموقرة ، والتى قدرتموها حضراتكم حق قدرها . ولذلك فنحن نصر على أن ينظر هذا الادعاء فى جلسة سرية . وفيما يتعلق بالفقرة «ب» من الادعاء الثانى ، نرى أيضا نظر هذه الفقرة أو هذا الشطر فى جلسة سرية ، لأن الشركة التى يقال ان المتهم حاول من جانبه الحصول على عمولة منها ــ أقول ــ هذه الشركة انما هى شركة كبيرة ، وما زالت موجودة والاعتبارات الاقتصادية تقتضى أن ينظر الادعاء الخاص بهذه الشركة فى جلسة سرية . اننا نطلب هذا من حضراتكم ولكم الأمر أخيرا .

الاستاذ احمد رشدى (الدفاع) ــ أنا شخصيا ليس لدى مانع من هذه السرية وكل ما ارجوه هو أن أستفيد من تلك السنة المحمودة التى استنتها المحكمة فى أن تسمح للمحامى بأن يترافع فى غير موضوع المحاكمة السرية ، بما قد ينفع المتهم فى دفاعه حين ينفرد مع المحكمة . هذا فيما يتعلق بالادعاء الأول . أما فيما يتعلق بالشق الثانى من الادعاء الثانى ، فأرى أنه لا يتصل بمصلحة البلاد . ولكن يمكن أن يكون فى ذلك مراعاة لمركز الشركة الكبرى التى يتهم الاستاذ كريم ثابت بأنه سعى اليها كى يحصل لنفسه على عمولة منها ... كل هذا كويس انه يكون فى جلسة سرية ... أيضا ليس لدى مانع على الا

تكون السرية على المترافع . ولذلك أرجو فيما يتعلق بالادعاء الأول أن تسمح لى المحكمة بتطبيق السنة المحمودة التى استنتها ، وهى أن تسمع منى كلمة على هامش هذه التهمة وفيما يتعلق بالشق الثانى ، من الادعاء الثانى ، فاننى أرجو كذلك من عدالتكم أن تسمحوا لى بالحضور وان اترافع فيه . هذا ما أردت أن اتقدم به لحضراتكم فيما يتعلق بالسرية . الرجاء الثانى : هو أننى شخصيا قد أبلغت بهذه الادعاءات أمس فى منتصف النهار تقريبا ، وبطبيعة الحال لم يتسع لى الوقت الكافى لكى اطلع على الأوراق ولكى أتمكن من اعداد دفاعى لذلك ارجو أن أمنح فرصة أستطيع أن أعد دفاعى فيها .

الرئيس — **مش عاوز تحدد الفرصة دى ، يعنى تبقى أد ايه ؟**

الأستاذ أحمد رشدى — اذا أمكن اترافع يوم الخميس اللى جاى يبقى لكم الحمد والشكر على كل حال .

الرئيس — طيب اتفضل .

(بعد مداولة قصيرة)

الرئيس — قررت المحكمة ما ياتى :

١ — نظر الادعاء الأول فى جلسة سرية بدون حضور الادعاء والدفاع .

٢ — نظر الفقرة ((ب)) من الادعاء الثانى فى جلسة سرية بوجود الادعاء والدفاع

٣ — السماح للمحامى عن المتهم بالدفاع عن المتهم بالنسبة للادعاء الأول ، بعد الانتهاء من نظر الفقرة ((ب)) من الادعاء الثانى فى جلسة سرية .

٤ — وافقت المحكمة على طلب الدفاع تاجيل نظر القضية الى جلسة تعقد فى يوم الخميس ١٩٥٣/١٠/١٥ الساعة العاشرة صباحا .

الأستاذ أحمد رشدى — مع الشكر .

الرئيس — والآن لترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والعشرين بعد الظهر)

محضر
الجلسة الرابعة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الخميس ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٦ صفر سنة ١٣٧٣) الساعة العاشرة صباحا .

والمؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة.

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى العام والأستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس ــ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الرابعة عشرة من جلسات محكمة الثورة .

المدعى : المتهم والشهود حاضرين .

الأستاذ محمد التابعى (المدعى العام) ــ أيوه يافندم حاضرين .

الاستاذ أحمد رشدى (الدفاع) ــ اعلنت بالأمس زوجة السيد كريم ثابت لتحضر للشهادة أمام المحكمة .

الرئيس ــ الادعاء : هل أخذتم أقوالها ؟

البكباشى محمد التابعى ــ نعم أخذنا أقوالها .

الرئيس ــ المحكمة قررت نظر الادعاء الثانى وتاجيل النظر فى

الادعاء الأول بعـــد نظر الادعاء الثانى . والآن نبـــدأ بسماع الشهود .

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام)ـ الشاهد الأول الأستاذ عبد السلام الشاذلى .

(حضر الشـاهد)

الرئيس ــ اسم الشـاهد **الأستاذ عبد السلام الشاذلى .**

الشاهد ــ أيوه يافندم .

الرئيس ــ قل والله العظيم والله العظيم والله العظيم اقول الحق ولا غير الحق والله على ما اقول شهيد .

(أقسم الشـاهد اليمين)

البكباشى محمد التابعى ــ هل لدى سيادتكم معلومات عما قام به المتهم من افعال أضرت بالبلاد وافسدت الحكم ؟

الشاهد ــ فى الواقع **يا حضرات القضاة** انا هاجمت **كريم ثابت** فى البرلمان وهو فى أوج سلطانه وما كنتش أحب خلقيا أن أتكلم عنه وهو فى هذه الحالة ولكن المصلحة الوطنية العليا ــ والمصلحة الوطنية فوق كل شىء ــ تدعونى الى أن أقول معلوماتى . لأنى اعتبر ان الواجب الوطنى يقتضى من كل مصرى أن يكشف الستار عن سوءات المـاضى ، ويجعل منها العبرة لكى لا تتكرر . أنا لا أعرف شيئا عن تهمة الخيانة الموجهة اليه عن سنة ١٩٥٣ . **وانى أعرف أنه قبل سنة ١٩٥٢ كانت تصرفات كريم ثابت كلها خيانة نحو الوطن ، خيانة نحو البلاد التى أكرمته** . كريم ثابت فى التهمة التى أشهد عليها انه **استولى على الملك ووجهه توجيها ضارا بمصلحة الوطن** . استولى على الملك ازاى؟ اتصل به . فيه ناس يقولوا ان ده سحر ، وفيه ناس يقولوا انه استولى عليه لأنه استغل ضعفه من جهـة الشهوات الحيوانية ، وعلشان ما تعرفوا حضراتكم كيف وصل الى هذه السلطة ، والى اى مدى وصلت سلطته، . حاقول لكم حكاية سمعتها بودنى من المرحوم اسماعيل صدقى ، وسمعها غيرى فى نادى محمد على :

« وذلك أن الملك في سنة ١٩٤٦ طلب منه أن يعين كريم ثابت وكيل وزارة للدعاية ، فصدقي باشا صهين وتكرر عليه الطلب فايضا لم ينفذه . فالملك عينه بامر ملكي مستشارا صحفيا للسراى . صدقي باشا علشان ما ينفذ المسالة دى لأن الملك طلب منـه أن يعينه ولا عينوش قام كتب جواب للسراى يقول لهم فيه : ان كريم كان يتناول من وزارة الداخلية مرتبا من المصاريف السرية فهل استمر فى دفعه له بعد أن عين مستشارا صحفيا للملك ؟ فكان الرد أن يدفع له ضعف المبلغ الذى كان يدفع له » .

وهذه الحكاية تدل على **مقدار النفوذ الذى كان كريم ثابت قد وصل اليه فى سنة ١٩٤٦** . وشهدته بعينى راسى فى الأوبرج والأندية العامة **كان يصـطحب الملك السابق ويجلس منه جلسة غير عادية** . كان يجلس منه جلسة غير مستساغة**فكان يقعد رجل على رجل والسيجار الطويل فى فمه . فاذا ضحك الملك ضحكته العـالية المعروفة كان يضحك كريم ثابت أعلى منه** . كل هذا الاستيلاء على الملك ياريت كان علشان توجيه الملـك لمصلحة البلاد والا لخدمتها **وانما استولى عليه علشان المنفعة الخاصة** . كان بمقتضى جلسته معه فى الأوبرج والأندية والمحلات العامة ، كان الناس يشـهدوا المظهـر ده يقوم الناس وأصحاب الأعمال المساكين ومـديرو البنوك كلهم يعتقدوا ان هذا الرجل قوى ذو سـلطان واسع . ثم جه كريم واستولى على مبلغ من المواسـاة وهى جمعية خيرية وظهر هذا المبلغ اثناء فحص الحساب بمعرفة ديوان المحاسبة . فأخطرناأناوبعض زملائى من أعضاء الشيوخ بهذا الموضوع من محمود محمد محمود رئيس ديوان المحاسبة ، فذهبنا له واجتمعنا به واطلعنا على الموضوع وقررنا فيما بيننا تقديم سؤال . فاذا لم يكن الجواب مرضيا حول الى استجواب . وفعلا عمل الاستجواب فقامت الدنيا وقعدت . ليه ؟ أنا أقول لكم

ـ وهذه معلومات سمعتها من وفديين ـ ان كريم ثابت استولى ايضا على فؤاد سراج الدين واقنعه بانه سيعيده الى الحكم اذا كان ينفذ له الطلبات . فحصل ان انقلبت وزارة ابراهيم عبد الهادى فجأة . وشكلت وزارة حسين سرى ، وعملت انتخابات ، وشكلت بعدها وزارة النحاس اللى جت بأغلبية ٧٠٪ النحاس اللى جه يقدم فروض الطاعة التى اتفق عليها مقدما . وقال : انه باسم الشعب يطلب تقبيل يد الملك . حصل فى هذا العهد فى السنتين الأخيرتين بعد هـــذا الاستسلام أن الحكومة كانت حكومة شيلنى واشيلك بكل صراحة وبكل بساطة . فلم تكن غير هذا طوال السنتين . فلما عمل هذا الاستجواب كان يقتضى الأمر أن يدافع فؤاد سراج الدين دفاعا شديدا عن كريم ثابت . هذه الواقعة لم تحدث فى عهدكم ، وانما وقعت فى عهد آخر . فكان عليكم أن تحققوها وتقولوا لنا نتيجة التحقيق . لم يحدث شىء من هذا ، ولكن الذى حدث هو انقلاب وتهديد لمجلس الشيوخ . كان لازم كريم ثابت يقول للملك نطرد أعضاء مجلس الشيوخ كله ، ونسوى المسألة . ولكن قلب مجلس الشيوخ وأخرج منه أفضل أعضائه ، واستمر الحال على كده . كل هذا بسبب ان كريم ثابت اخذ ٥٠٠٠ جنيه من المواساة للدعاية . وقد بحثنا فى أمر هذه الدعاية لنجد لها مظهرا واحدا ولم نجد لها مصدرا . والخمسة آلاف اخذت من مال جمعية خيرية ، من طريق جمعية الاسعاف ، من مال اليانصيب . فكل هذه المساوىء كان اساسها انه يتولى توجيه الملك توجيها ضارا .

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ـ ما هى معلومات الشاهد عن الحالة المالية لكريم ثابت ؟

الشاهد ـ الحالة المالية له تعرفونها أنتم أكثر منى .

الاستاذ مصطفى الهلباوى ـ الذى نقصده هو حالته المالية قبل سنة ١٩٤٦

الشاهد ــ قبل سنة ١٩٤٠ كنت وزيرا للاوقاف فى وزارة على ماهر فجاءنى كريم ثابت يرجونى التوسط له عند على ماهر ليقابله . وفهمت ان الفرض من هذه المقابلة كان من اجل المصاريف السرية يعنى كانت حالته المالية بطالة .

الرئيس ــ عاوز مصاريف سرية يعمل بيها ايه ؟

الشاهد ــ هو كان صحفى .

الرئيس ــ هم كل الصحفيين بياخدوا ؟

الشاهد ــ مش كل الصحفيين .

الرئيس ــ يعنى كان بياخد اعانة يتعيش بها . هو دخله ما كانش بيكفيه ؟

الشاهد ــ لأن المقطم ما كانش فى حالة مالية كويسة .

الرئيس ــ قبل على ماهر يعطيله ؟

الشاهد ــ انا ما توسطتش وما عرفتش تم ايه .

البكباشى محمد التابعى ــ معلوماتك ايه عن ثروته ؟

الشاهد ــ ما اعرفش انتم أقدر منى بالطبع على بحثها .

البكباشى محمد التابعى ــ ايام استجواب الشيوخ هل حصل اى تأثير او تهديد ؟

الشاهد ــ كان فيه تهديد خصوصا بعد كلامى عن المحروسة وعن مرتبات الملك بما فيها الديوان . اللى أفهمه ان ده مستشار صحفى بمهمته الدفاع عن الملك والدفاع عن البلاد . والملك كان يعتبر ممثلا للبلاد ورمزا لها . ولكن مارأيتش اى دفاع مدة تعيينه مستشارا صحفيا بل لم يحدث ان البلاد اعتدى عليها بمثل ما اعتدى عليها به فى ذلك الوقت فى صحافة العالم . وعندى قطع من الجرائد تشيب الرؤوس من هول ما كانت تكتبه عن الملك السابق وعن مصر . أقسم انى كنت فى أوروبا سنة ١٩٥١ وكنت اخجل من الناس من اللى بيقال عنا وهذا كان شأن جميع المصريين الذين يذهبون الى أوروبا أو غيرها . عملت ايه يا مستشار ياصحفى . دافعت عن

الملك ؟ ! لا . دافعت عن الدولة ؟! لا . كل الذى عمله هو منع الجرائد والمجلات الأجنبية من الدخول . منع ١٥٠ صحيفة ومجلة فى عهد فؤاد سراج الدين من الدخول وكل هذه تؤثر فى سمعتنا . ايه البلاد دى اللى بتمنع دخول الصحف ؟ واذكر ان امريكى جاء مصر وفى المطار كان معاه مجلة لايف فاخذت منه فرجع بالطيارة ولم يدخل البلاد . بصدد هذا الحديث ارجو الا تقبلوا تبرير او معاذير بأنه او غيره لا يملكون من الأمر شيئا . فاذا ماكنتش قادر تدافع عن تصرفاتك يمكنك أن تستقيل . وكل مصرى يملك أن يستقيل ، فاللى يقول انا اجبرت ما تصدقوش كلامه . فكل مصرى يملك حق الاستقالة على الأقل اذا لم يمكنه تحمل عبء المسئولية . وهذه هى الحكاية .

البكباشى محمد التابعى ــ هل هددت بسبب استجوابك ؟

الشاهد ــ ايوه يافندم كتابة وبالتليفون . واذا كانت سيدة ترد على التليفون كانوا يشتموها ويبهدلوها . فانا مرة مسكت التليفون وجدت صوت بوللى . وبعد بوللى ادى التليفون للملك السابق وشتمنى شتيمة قبيحة شوية .

الرئيس ــ كل ده بسبب استجواب كريم ثابت ؟

الشاهد ــ كل ده بسبب انى اديت بعض الواجب اللى كان يجب ان الجميع يعملوا أكثر من كده .

الرئيس ــ فى الفترة الأخيرة من سنة ١٩٥١ ، سنة ١٩٥٢ ما تعرفش هل كان كريم ثابت بيتدخل فى ادارة دفة البلاد والا لا ؟

الشاهد ــ أظن أن كل واحد من أصحاب الأعمال أو غيرهم من اللى كانوا بيروحوا فى أى وزارة كانوا بيروا النور الأحمر مولع عند الوزير وكريم ثابت جوه . انا مكنتش فى الوزارة فى الأيام دى . وما كنتش متصل وكل الناس كانت بتقول انه بيتدخل فى الأعمال تدخل غريب . تدخل رجل ذو سلطان .

الرئيس ــ لما كان حافظ عفيفى رئيس ديوان أيام وزارة الوفد ، وبعدها لما جه على ماهر هل اتصلت ..؟

الشاهد ــ انا اعرف ان علي ماهر رشحني للوزارة فرفض هذا الترشيح . وجريدة اسمها روزاليوسف ذكرت ان الشاذلي لمع أسمه خمس دقائق ولم يلمع بعد الآن .
والمستقبل بيد الله ولا يمكن أن يقف في سبيل المستقبل انسان .

الرئيس ــ ماعندكش معلومات تانية ؟

الشاهد ــ فيه معلومات تانية ما أقدرش أقولها دلوقت ، لأنها تمس العلاقات بدول أجنبية وشركات وانتم حتسألوا في الجلسة السرية .

الرئيس ــ يعني تعتقد ان كريم ثابت أفسد الملك السابق ؟

الشاهد ــ بعد كده افساد ؟ بعد كدة فضائح ! كفاية اللي نشر عنا في الخارج .

الرئيس ــ طيب اتفضل .

« ثم نودي على الشاهد الثاني »

« وحضر الشاهد الرئيس السابق حسين سرى »

الرئيس ــ اسم الشاهد السيد حسين سرى .

الشاهد ــ أيوه يافندم .

الرئيس ــ قل والله العظيم .. والله العظيم .. والله العظيم اقول الحق ولا غير الحق والله على ما اقول شهيد .

(حلف الشاهد اليمين)

البكباشي محمد التابعي (المدعى العام) ــ متى استقلت من رئاسة الديوان وما هي أسباب استقالتك ؟

الشاهد ــ قدمت استقالتي من رئاسة الديوان في ٢ ابريل سنة ١٩٥٠ وأسرار الاستقالة هي اني كنت اتفقت مع الملك على أن لا يتدخل غير المسئولين في الأعمال اللي بيني وبين الحكومة .

الرئيس ــ لما طلبت من الملك عدم تدخل غير المسئولين . تقصد مين بالذات ؟

الشاهد ــ أقصد كل الرجال اللى كانوا موجودين فى السراى . واسماؤهم كلهم معروفة كريم ثابت وبوللى ومحمد حسن والشلة كلها .

الرئيس ــ ايه هى الشلة دى ؟

الشاهد ــ الشلة الهمج اللى كانوا عاوزين يكون الاتصال بينى وبين الحكومة بواسطتهم . وكنت باقابل رئيس الحكومة فى ذلك الوقت وبيجي يقابلنى . وكل المسائل تمر بسهولة . الملك السابق كان يعتقد ان مجيء الوفد الحكم حيبقى صعب عليه وحتبقى تحصل مشادات بينه وبين رجاله . فطلب منى أن أكون رئيس ديوان . وقال لى : انت السبب لأنك فى الانتخابات اللي عملتها لما كنت رئيس حكومة رجعت الأغلبية الوفدية . ودول حييجوا يعاكسونى. فأنا عاوزك تيجي رئيس ديوان علشان تتقبل الصدمات . فقعد معايا مرة وشرطت عليه كل الشروط الممكنة وهى انى لكى أؤدى واجبى كويس مش عاوز حد غيرى يتدخل فى عملى . واستمر الحال فى الشهر الأول على أحسن ما يكون . وبعد كده كانت الأمور استفحلت بين الحكومة والملك السابق . فشعرت بأن كل واحد من السراى غير مسئول يتحرك ويروح رأسا للمصالح المختلفة ويتصل بالوزارات والوزراء عن غير طريقى . واصبحت وظيفتى غريبة شوية . والشروط اللى اشترطتها مع الملك السابق ماكنتش منفذة ، فلما وجدت الحال مش سليم طلبت منه مرارا أن يبعد هؤلاء ، فسمعت وعرفت فعلا ان شوية من السراية غير مسئولين فعلا بيروحوا يتدخلوا فى أعمال الحكم ، وفى أعمال الوزارات . فطلبت وكررت طلبى اما أن يوقف هذا واما أن أستقيل ، فوجدت ان مافيش فايدة فاستقلت .

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ــ انما ايه هى أسباب الاستقالة المباشرة ؟

الشاهد ــ الأسباب كثيرة . وآخر سبب هو ان الملك السابق

كان عاوز يعمل قانون خاص له لاعفائه من الضريبة العامة على الايراد . انا أول ما طلب مني قبول الرئاسة قلت له : ان مركزه في البلد مش كويس . وان البلد ابتدات انها متحبوش . وطلبت منه أنه يجب ان يتنازل عن مبلغ ضخم من ايراده الشخصي علشان يسعد به الشعب . وحددت له ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه فقبل مبدئيا . وكانت دهشتي عظيمة انه لم يقبل دفع المبلغ من جيبه الخاص بل طلب مني ان اطالب الحكومة بمعافاته من الضريبة على الايراد ، حتى اذا اقتضى الأمر اصدار قانون ما فيش مانع اطلب برضه من الحكومة اصدار هذا القانون . فبطبيعة الحال قلت هذا مش ممكن ، ويجب عليك بصفة انك ملك تسيب هذا المبلغ للشعب . فقال : لأ ما دمت انك مش عاوز تعمل اللي أنا طلبته منك ودي حاجات اقتصادية انا حاكلف غيرك . فقلت له : لا دي مش مسألة اقتصادية دي مسألة سياسية . بل انا اعتبرها على راس المسائل السياسية . وما دمت انت حاتكلف غيري فانا مستقيل ، وارجو أن تقبل استقالتي . قال : طيب لما اشوف . قلت له : انا بصفتي مصري انصحك ان لا تعمل هذا العمل . ويجب أن تدفع ال ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه ومش بس تدفعهم ، بل تدفعهم علشان تفرقهم على الجمعيات الخيرية ، وترضى الفقراء والغلابة ، وتعطف عليهم بهذا المبلغ . فقال : لأ . وطبعا عرفت اني ما دمت ما عملتش اللي هو عاوزه حيكلف غيري فما فيش غير اني أقدم استقالتي . ثم سمعت انه كلف كريم ثابت ان يقابل فؤاد سراج الدين وزير الداخلية وقتئذ . وقابل كمان زكي عبد المتعال وزير المالية وقتئذ وكلمه في الموضوع ، وتبين لي ان التغيير حصل فقدمت استقالتي .

رئيس — متعرفش هل أعفي فعلا من هذه الضريبة والا لا ؟

شاهد — علمت انهم صهينوا عليه . وكان علمي بهذا الموضوع

زى اى واحد فى الشارع بيسمع أى حاجة . فقالوا له : **مش حانطالبك ولا نعفيك من غير قانون فانت تسكت واحنا نسكت .**

الأستاذ مصطفى الهلباوى ــ وقبلت استقالتك فى الحال يعنى ؟

الشاهد ــ أنا قمت يوم الاثنين الساعة الثامنة ليلا قالوا لى قبلت استقالتك .

الاستاذ مصطفى الهلباوى ــ ايه اختصاص كريم ثابت كمستشار صحفى ؟

الشاهد ــ ما أعرفش .

الرئيس ــ انت كنت رئيس ديوان وطبعا وظيفة المستشار الصحفى تحت ادارتك .

الشاهد ــ أنا شخصيا وانا رئيس ديوان ما كنتش أعرف اختصاصاته . والمفروض إن كل الأخبار السرية الخاصة بالملك كانت مع كريم ثابت . وكريم ثابت كان بيقوم بكل الحاجات دى من غير علم رئيس الديوان .

الرئيس ــ الم تتخذ اى اجراء مع كريم ثابت كموظف تحت ادارتك ؟

الشاهد ــ كان لازم قبله أعرف ايه اختصاصاته . ولذلك ما أمكنيش أعرف اذا كان انحرف والا لأ .

الرئيس ــ يعنى بصفتك رئيس ديوان ما تعرفش ايه اختصاصات موظف طرفك ؟

الشاهد ــ أنا لغاية دلوقت ما أعرفش إذا كان موظف فى الديوان والا لأ **وما أعرفلوش عمل غير الاتصال بالصحف .**

الرئيس ــ ايه اللى كان مانع انك تعرف ؟

الشاهد ــ الملك نفسه . المفروض ان كل حاجة تتركز فى يد رئيس الديوان والا يكون هناك عمل للناس غير المسئولين ، وانا اتكلم فى ذلك كرئيس حكومة سابق. **وكان كريم ثابت وغيره بيروحوا يكلموا الوزراء فى أعمالهم وطلباتهم باذن**

الملك . وكانت بتمر هذه الأعمال بدون ما اعلم بهـا ،
ولكن فيه أعمال تحتاج لمجلس وزراء يعنى اكبر من سلطة الوزير فكانوا الوزراء بييجوا ويكلمونى فيها .

الرئيس ــ كنت رئيس حكومة وناس زى كريم ثابت كانوا بيتدخلوا . تقدر تذكر لنا واقعة بالذات ؟

الشاهد ــ الوقائع كثيرة . ولكن لا أستطيع أن اذكر واحـدة بالضبط لأنى مش فاكر . يعنى ما اقدرش اقول فلان جانى وطلب الشىء الفلانى ..

الرئيس ــ يعنى ما تذكرش وقائع بالنسبة **لكريم ثابت** بالذات .

الشاهد ــ لا .

الرئيس ــ كريم ثابت كان فى وزارتك وزير ؟

الشاهد ــ أيوه ولكنها ما قعدتش غير أيام . وفى الواقع لم يتدخل فى هذه الفترة ، لأنى وضعته فى وظيفة ما يقدرش يتدخل فيها . **ولما طلب منى فى مايو سنة ١٩٤٩ ان اعمل رئيس حـكومة لأن الحزبين الموجـودين فى الحـكم ابتدأت البلاد تتضجر منهما ، والبرلمان ماكنش بيمثل البلاد . فطلب منى أن أعمل رئيس حكومة فقلت انى اقبـل على شرط ان البرلمان الموجود أشيله ، وان غـير المسئولين ما يندخلوش فى شئون الحكومة . فلم يقبلوا الوضع** . وبعدين تأزمت الحالة وانا موجود فى أوروبا ، فقالوا لى الحالة تحرجت تعال شكل الوزارة . فقلت : انا اشترطت اشتراطات هل قبلت ؟ فقال لى **حسـن يوسف** « أيوه ، والملك حتى خيقولك » . وكلمنى الملك بأنه قبل فجيت وشكلت الوزارة . فى هذا الوقت أنا اشترطت من جديد **عدم تدخل غير المسئولين . وقلت ان الناس تتالم من تدخل غير المسئولين** . بعد كده جيت رئيس ديوان **فاشترطت على الملك السابق أن يمنـع رجاله وطلبت ذلك مرتين أو ثلاثا فلم افلح فى منع تدخل غير المسئولين فى الحكم** . وده اللى خلانى لما استدعيت لتأليف الوزارة بعد كده قلت للوزراء : ان مفيش وسيلة

لمنع التدخل سوى ان انتخب صديقه واظهر المحيطين به فى الوزارة . واخذت كريم ثابت على ان يمنع الزعانف التانيين من التدخل لكن لازم يكون مفهوما بيننا ان كريم ثابت لم يتدخل فى اى عمل له صلة مباشرة معى .

البكباشى محمد التابعى ــ انت اللى اخترت . .

الرئيس ــ الفرق بين كريم ثابت وبوللى ومحمد حسن ايه ؟

الشاهد ــ كريم ثابت راجل مثقف ومطلع وبوللى راجل كهربائى لا يفهم شيء . ومحمد حسن خادم وماكانوش يقدروا يوجهوا الملك الى طريق الصواب .

الرئيس ــ يعنى بالنسبة للنفوذ مين اللى كان له نفوذ عـلى الملك ؟

الشاهد ــ كل واحد كان له نفوذ فى ناحية .

الرئيس ــ ايه السبب فى هذا النفوذ ؟

الشاهد ــ ده كان بيقابله فى كل ساعة من الليل والنهـار ، ولو أن شخصا تتيسر له الفرصة دى وبلازم شخص آخر يقدر يؤثر عليه مهما كان . ورئيس الوزارة مهما قابل الملك حيقابله مرة كل خمســة أيام . ورئيس الديوان يقعد بالشهر والاثنين ما يقابلوش مرة واحيانا مايقابلش رئيس الديوان طول مدته .

الرئيس ــ بوللى ومحمد حسن ماكانوش فى درجة ثقافة كريم ثابت وما كانوش يقـدروا يوجهوا الملك الى الطـريق الصواب ، ليه كريم ثابت ما ارشدوش ؟

الشاهد ــ أرجو سيادة الرئيس توضيح السؤال .

الرئيس ــ كريم ثابت مثقف ويقدر المسؤولية . .

الشاهد ــ المسؤولية غير الأخلاق . المشكلة الكبيرة ان مفيش اخلاق فى البلد .

الرئيس ــ هل تعتقد ان كريم ثابت كان من ضـمن الذين افسدوا الملك السابق والا لا ؟

الشاهد ــ الاعتقاد شيء واليقين شيء آخر ، انا اعتقد هـذا ولكن ايه البراهين ما اعرفش .

الرئيس ــ ما انت قلت البراهين واهى كثيرة .

البكباشي محمد التابعي ــ هل تعرف كيف عين كريم ثابت مستشارا صحفيا ؟

الشاهد ــ لا .

البكباشي محمد التابعي ــ ما راى اسماعيل صدقى فى هــذا الترشيح ؟

الشاهد ــ هو حد كان يقدر يقول لا . ولكنى أعتقــد انه لم يسأل . فى سنة ١٩٤٩ حينما الفت الوزارة وطلبت من الملك أن يبعد غير المسؤولين عن التدخل وأولهم كريم ثابت . فأنا لا أريد أن يكون هناك اى علاقة بأحد من هؤلاء الا بواسطة **حسن يوسف وكيل الديوان** وهو الرجل الرسمى الوحيد .

البكباشي محمد التابعي ــ هل تعرف الظروف التى عين فيها **طه حسين وزيرا للمعارف**

الشاهد ــ لما طلب من **النحاس** تاليف الوزارة عرض على بعض الأسماء ، وكان من بينهم **طه حسين** ، بعضهم **استبعدته بموافقة النحاس وقلت للنحاس بلاش طه حسين لأنهم فى السراى بيقولوا عنه ان افكاره يسارية** . فقال : **ده أهمهم** . فقلتله : انت متشدد فيه ؟ فرد عليه بأن ده أهم واحد عندى انشالله تشطب الكل انا مستعد أتنازل عن كل الوزراء ما عدا **طه حسين** . فقلت للملك آدى الكشف **واللى بيتشدد فيه النحاس قوى طه حسين فقــال : مستحيل ده راجل افكاره يسارية ، فقل للنحاس انا مش عاوزه** . ولكن النحاس زى ما قلت قال انه مستعد يتنازل عن كل الوزراء الا طه حسين . **فكريم ثابت هو اللى اقنع الملك بدخول طه حسين الوزارة .**

البكباشي محمد التابعي ــ هل تعرف الوسيلة التى أقنعه بها ؟

الشاهد ــ أهو قعد يكلمه بالطريقة اللى بيكلمه بها .

البكباشي محمد التابعي ــ ما هى الظروف التى كلف فيها بهى

الدين بركات بتأليف الوزارة وهل كان لكريم ثابت دخل في هذا ؟

الشاهد ـ لا ده **الياس اندراوس** الله يرحمه . لأن **الياس اندراوس** هو اللي كان الواسطة بين الاثنين . لما طلبت طلبات ورفضها الملك وتشدد فقلت اني لا اقبل الوزارة بهذا الشكل ، واقترحت اسم **بهى الدين بركات** فجه **بهى الدين بركات** وقابلني لمعرفة الأسباب التي أدت الى عدم قبولي الوزارة ، وذكرت له الأسباب ، فقال : طيب . وكنت جمعت اخواني اللي طلبت منهم الاشتراك معي في الوزارة لأشكرهم وافهمهم الأسباب التي أدت الى عدم قبولي تشكيلها . وقبل ما يجتمعوا جاني **الياس اندراوس** وقال لي : **الملك قبل كل شروطي** . فألفت الوزارة وعدل عن تكليف **بهى الدين بركات** بتأليفها .

البكباشي محمد التابعي ـ سيادتك قلت ان كريم ثابت هو اللي تدخل .

الشاهد ـ لا أعتقد . ان **كريم ثابت** لم يكن له تدخل في هذا الوقت بل ان الذي تدخل هو **الياس اندراوس** .

البكباشي محمد التابعي ـ هل كان كريم ثابت بيتدخل في تشكيل الوزارات ؟

الشاهد ـ لا استبعد هذا . ولكن **كريم ثابت** في هذه المرة بالذات لم يتدخل لأنه كان أحد الوزراء اللي حيعاونوني في الوزارة ، وهو على كل حال صاحب **الياس اندراوس** ولكن ما اقدرش أدي برهان على أنه كان بيتدخل في تشكيل الوزارات .

البكباشي محمد التابعي ـ هل كان له دخل في اسقاط وزارة ابراهيم عبد الهادي ؟

الشاهد ـ جايز انا على أي حال ما كنتش موجود في ذلك الوقت في مصر ، وكل معلوماتي سماعية .

البكباشي محمد التابعي ـ كان بيتدخل بأي طريقة ؟

الشاهد ـ هو كان مستشارا صحفيا . واذا كان الرأي العام

ثائرا على الوزارة أو يراد اسقاطها لأسباب خاصة **فهم اللى كانوا بيشيروا على الملك أو بينفذوا رغباته .**

الرئيس ـ مين كان رئيس ديوان فى الوقت ده ؟

الشاهد ـ ما كانش فيه رئيس ديوان لأن **ابراهيم عبد الهادى** كان رئيس ديوان وتولى رئاسة الحكومة فكان فيه وكيل ديوان بس .

البكباشى محمد التابعى ـ معلومات الشاهد عن الحالة المالية **لكريم ثابت** ايه ؟

الشاهد ـ انا عرفت **كريم ثابت** عندما كان مخبرا صحفيا فى جريدة المقطم سنة ١٩٢٥ ، وبعد كده مرت الأيام وبقيت وزير أشغال وبرضه **كريم ثابت** كان مخبرا فى جريدة المقطم وبييجى ياخد أخبار الترقيات والتنقلات **وكان متوسط الحال** . بعد كده اشترك فى جريدة المصرى . ولكن كنت أشوفه فى الوزارة فى سنة ١٩٤٠ طلع من المصرى ولكن موجود كمندوب للمقطم فى رياسة مجلس الوزراء . **يعنى بطبيعة الحال يبقى غلبان .**

الرئيس ـ من مخبر صحفى للملك غير متوج على البلاد . **لازم فيه حاجة ممتازة ايه هى ماتعرفش ؟**

الشاهد ـ يمكن قوة الاقناع .

الرئيس ـ ما دام راجل عنده قوة اقناع يبقى راجل ينفع فايه اللى خلاك تطلب وتشدد فى الطلب بالنسبة لكريم ثابت ؟

الشاهد ـ حاجة شخصية مفيش . انما كان فيه تدخل فى أعمال الحكومة وأنا ما احبش أجيب وسيط غير الرجل الرسمى ، اللى هو **اما رئيس الديوان أو وكيل الديوان .** واى واحد تانى حتى ولو كان اله أو ملاك نازل من السماء أنا ماسمحلوش بالتدخل ...

الرئيس ـ هل كان فيه أشياء فى نفسك هى اللى خلتك تطلب كده ؟

الشاهد ـ أبدا . أنا أعرف انه أيام **صدقى جاب حسنى الزعيم مصر من غير ما يعرف رئيس الحكومة .** وهذه **الأعمال**

تعتبر تدخلا ضد سياسة رئيس الحكومة . وانا ما احبش ان بعد هذه المعلومات اللى أعرفها أن يكون فيه فى السراى مثل هذا العمل ، وهذا النشاط من غير المسؤولين . وانى أحب أن يكون فيه راجل مسؤول وأعرف ايه مسؤوليته ..

الرئيس ـ لما كنت رئيس ديوان ما نصحتش الملك ؟

الشاهد ـ أيوه نصحته .

الرئيس ـ قال ايه ؟

الشاهد ـ قال حاضر .

الرئيس ـ ما سمعش الكلام ؟

الشاهد ـ لو كان سمع كان نفذ .

الرئيس ـ ما جيبتش **كريم ثابت** ونصحته أن يعمل على مافيه خير البلاد ؟

الشاهد ـ الأصل ان رئيس الديوان يكون هو الناصح الوحيد والمرشد الوحيد للملك .

الرئيس ـ ما أمكنش ؟

الشاهد ـ نعم . ولذلك لم اقعد . ولو أمكن كنت قعدت مدة طويلة . وانما مقعدتش غير فترة قصيرة .

الرئيس ـ الدفاع يحب يسأل الشاهد ؟

الأستاذ أحمد رشدى ـ قال الشاهد ان **كريم ثابت تدخل وعاون على افساد الملك** . فأريد أن أحدد معنى افساد الملك والتدخل .

الشاهد ـ التدخل معناه انه كان ييجى فى المصالح والوزارات ويتكلم ويطلب طلبات باسم الملك . وهذه الطلبات لم يتبين ان كان مبدؤها كريم ثابت او انها رغبات حقيقية . أو هل هى أوامر الملك او أوامر كريم ثابت . كان هناك طلبات تقدم الى الحكومات المختلفة . تقدم بواسطة كريم ثابت وهذا هو التدخل . وما تفكروش ان كريم ثابت وحده بس ..

الرئيس ــ أيوه كريم ثابت وباقى افراد العصابة .

الاستاذ احمد رشدى ــ اقدر أفهم التدخل كان ينحصر ويقف فقط عند نقل أخبار أو تبليغ رغبات وأوامر الملك السابق.

الرئيس ــ ســـواء أكانت حقيقية أو غير حقيقية كما يقول الشاهد .

الشاهد ــ ليس هذا من عندياتى وانا لا اتكلم عن كريم ثابت وحده .

الرئيس ــ ايوه هو والشلة والعصابة .

الشاهد ــ أيوه . .

الأستاذ احمد رشدى ــ ألم يكن هناك وسيلة للتأكد من صحة هذه الطلبات أو الرغبات لمعرفة هل هى حقيقية أو غير حقيقية ؟

الشاهد ــ أيوه . كنا بنسأل الملك وفى بعض الأحيان كان يجيب أيوه وفى بعض الأحيان لم يكن يرد .

الرئيس ــ كل الحاجات دى هل المفروض ان الملك كان يعرفها ؟ يعنى كان بيقرا رول مجلس الوزراء ؟

الشاهد ــ الملك زى ما تعرفوا ما كانش يميل للقراءة كثيرا . والأخبار دى كانت بتصل اليه عن طريق الحاشية . كانوا يجتمعوا ويتناقشوا ويقولوا له ما يدور فى الوزارات والمصالح .

الرئيس ــ يعنى اللى بيعملوه « ان هنـــاك اتجـــاه كذا ومن المستحسن عمل كذا »

الشاهد ــ ده فرض . وافتكر الحاشية كانت بتجتمع وتناقش المسائل ويتفقوا على شىء يبلغوه للملك .

الرئيس ــ ما يدور فى المصالح والوزارات هو حيعرفه منين ؟

الشاهد ــ طبعا بواسطة رجاله .

الرئيس ــ طبعا بواسطة الشلة المعروفة دى .

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ـ لما ينقلوا رغبات الملك بناء على انهم نقلوا اليه هذه المعلومات واقنعوه بفكرة معينة ينفذها يبقى موقفهم ايه ؟

الشاهد ـ ده استنتاج .

الرئيس ـ طبعا على أساس انه هو ما يعـرفش ايه اللى فى الوزارات .

الشاهد ـ **كان المفروض أن رئيس الديوان هو اللى يطلعه على الحاجات دى** . لكن الوزارات والمصالح واللى بيـدور فيها كانت الشلة هى اللى بتطلعه . **مش معقول أتصور ان ملك عايش فى سراى عابدين أو القبة أو بيتفسـح فى البحر الأحمر ومنعزل عن الناس يعرف كل حاجة فى البلد** . من عادة الملوك انهم يقـابلوا ناس كتير يمثلوا مختلف الآراء والطبقات فى البلد ، ويقابلوا الناس اللى مع الحكومة واللى ضدها علشـان ممكن يتعلموا ، **ودى غلطة ارتكبها الملك السابق فلم يحاول أن يتصل برجالات البلد** وانا حاولت فى سنة ١٩٤٠ أن أصلح هذه الغلطة وفعلا بدأت أرتب مقابلات له مع رجالات البلد . وتعمدت ان يكون بينهم الكثير من أعدائى السـياسيين . وعملت كشف بأن يقابل هؤلاء ثلاث مرات فى الاسبوع . **ولكنه لم يستمر فى هذا . فانقطعت الصلات بينه وبين رجالات البلد فما كانش عنده صلات الا بالناس دول .**

الرئيس ـ لما الملك كان بيروح الأوبرج ..

الأستاذ أحمد رشدى ـ ده الشاهد الأول هو اللى كان بيروح .

الشاهد ـ أنا متأسف خالص ماكنتش باروح حتت زى دى .

الأستاذ احمد رشدى ـ هل كان لمجلس الوزراء جدول أعمال بالأعمال التى ستعرض عليه أولا ؟

الشاهد ـ أيوه فيه جدول أعمال .

الأستاذ أحمد رشدى ـ هل كانت تبلغ هذه القائمة الى ديوان الملك أو لا ؟

الشاهد ـ أيوه كانت تبلغ .

الأستاذ أحمد رشدى ــ ماذا كان يجرى فى ذلك ؟

الشاهد ــ كان رجال الديوان يتناقشون فى صدده ويجوا يكلموا رئيس الوزراء قبل انعقاد المجلس بعشر دقائق ويقولوا المسألة .

الرئيس ــ دايما ؟

قائد الأسراب حسن ابراهيم (عضو اليسار) ــ ايه اللى كان بيعمله رئيس الديوان ؟

الشاهد ــ كان بيدرس هذا والمفروض أن يعرضه على الملك .

الرئيس ــ ماكانش فى ايده ..

الشاهد ــ فى بعض الأحيان رئيس الوزارة لما تكون مسألة مستعجلة ما يسالش . وان ما كانتش مستعجلة يأجلها . والملك يلغى المرسوم ورئيس الديوان أو وكيل الديوان يرسل للوزارة الرغبة .

الأستاذ أحمد رشدى ــ قبل انعقاد المجلس بقد ايه كان بيرسل جدول الأعمال ؟

الشاهد ــ قبل الانعقاد بيومين ثلاثة . وأرجو أن ابين أن رئيس الديوان لم يقابل الملك كثيرا .

الرئيس ــ كريم ثابت بس هو اللى كان بيقابله . ما تعرفش ايه السبب ؟

الشاهد ــ كانت أوقاته غير طبيعية .

الرئيس ــ ايه المعنى المقصود من كده ؟

الشاهد ــ فى مدة عملنا من الساعة ٨ الى الساعة ٢ كان الملك نايم ، وطلبت منه أن يعود الى السراى فى السابعة مساء ليعرض عليه كل رئيس قسم الأوراق ، فقال : حاضر وما جاش ..

الرئيس ــ يعنى كان سهران للصبح ؟

الشاهد ــ كان بيبقى نايم ما اعرفش سهران فى الأوبرج أو غيره .

الرئيس ــ امال حكاية السبحة دى ايه ؟

الشاهد ــ ما أعرفش اسألوه عنها .

الأستاذ احمد رشدى ــ هل كان كريم ثابت من الشلة اللى بتفسد ؟ على قدر فهمى انت قلت هذا .

الرئيس ــ يعنى كان بيوجه الملك توجيه سيىء والا لا ؟

الشاهد ــ ما هو سبب السؤال ده ؟ اننا كنا بنعتبر ان الملك ولى من أولياء الله والشلة اللى حواليه هى اللى أفسدته. ولكنى اقول : **ان الملك نفسه ما كنش كويس يعنى كان يستلذ من سماع الأشياء اللى تروق له بالنسبةلأخلاقه.**

الرئيس ــ يعنى كان بيصطل الناس اللى حواليه .

الشاهد ــ احنا كلنا مصريون **ونعـــرف حكاية أولاد الذوات الخسرانين . وان ابن الذوات اللى من هذا النوع له شلة حواليه هى اللى يرضاها ، ويكون مستوى تفكيرها من مستوى تفكيره . وهم اللى يخلوا له البحر طحينة .**

الأستاذ احمد رشدى ــ مش فاهم ايه اللى يقصده .

الشاهد ــ انا باتكلم يجوز كلام فلسفى شوية ...

الرئيس ــ أقول ايه اللى فهمته من الشاهد ؟

الشاهد ــ هو لما يقعد مع ناس جد جايز يتضايق .

الرئيس ــ يبقى قرفان .

الشاهد ــ فيقعد مع ناس يخلوا له البحر طحينة ويرضوه .

الرئيس ــ يعنى ابن الذوات له شلة تخلى البحر طحينة ، وتزيد فساده ماتصلحوش .

الشاهد ــ يجب أن نفهم ان اخلاق الملك ماكانتش كويسة . وان الغلطة غلطته . وانه بطبيعة تكوينه ونشاته ماكانش كويس . وكان عاوز مدة طويلة علشان يتصلح اذا اجتمع بناس كويسين . ولكن اذا اجتمع بناس مش كويسين زاد فى الانزلاق .

الأستاذ أحمد رشدى ــ بدأ من امتى ؟

الشاهد ــ بدأ من أول ما عرفته .

الأستاذ أحمد رشدى ــ عمل كريم ثابت الايجابى ايه فى هذا ؟

الشاهد ــ ما أعرفش . **والملك ابتدأ وهو شاب واستمر وازداد لغاية ما طغى الطغيان الهائل .**

الأستاذ أحمد رشدى ــ عمل كريم ثابت الايجابى ايه بالنسبة لهذا . نحن فى مقام الاستيلاء على الملك السابق فماذا عمل فى هذا الشق من التهمة ؟

الشاهد ــ ما كنتش موجود معاهم علشان اعرف .

الرئيس ــ تكفى قوة الاقناع ووسائل الاقناع .

الشاهد ــ كل هذا استنتاج انا ماكنتش موجود معاهم .

الرئيس ــ هل للدفاع أسئلة ؟

الأستاذ أحمد رشدى ــ لا يا فندم .

الرئيس ــ هل للادعاء اسئلة ؟

البكباشى محمد التابعى ــ لا .

الرئيس ــ طيب اتفضل .

(جلس الشاهدان الحاضران) .

الرئيس ــ الشاهد الثالث **الأستاذ حافظ عفيفى . قل :**

« والله العظيم ... والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا غير الحق والله على ما أقول شهيد » .

(أقسم الشاهد اليمين) .

البكباشى محمد التابعى ــ ما هى وظيفة المستشار الصحفى للملك السابق ؟

الشاهد ــ الوظيفة دى مالهاش اختصاص مكتوب . **وانا** ما أعرفش كان بيعمل ايه أو ايه كانت الوظيفة . **وفى** مدة الخمسة أو الستة شهور التى قضيتها فى **القصر** ما كانش لى اتصال **بكريم ثابت .**

البكباشى محمد التابعى ــ الم تسمع انه كان بيتدخل فى **الحكم ؟**

الشاهد ــ **أيوه كنت باسمع انه كان بيستفيد من علاقته بالملك فيقنع الملك ان يعمل هذا أو ذاك .**

البكباشي محمد التابعي ــ أسباب استقالة **نجيب الهلالي** تعرفها ؟

الشاهد ــ **سبب استقالة نجيب الهلالي** : يوم من الأيام وكان يوم جمعة قبل استقالته بيوم طلب مقابلتي حالا . فقلت: ليكن بكره . فجاءني في سراى رأس التين وقال لى **أنا مستقيل وآدى استقالتي** . فسألته ايه السبب فقال لى : **علمت من مصدر موثوق به ان الملك يريد تغيير الوزارة ويجيب حسين سرى . وانا ما عنديش شك في صدق هذا المصدر** . وحاولت أن أتبين ان هذا الكلام صحيح أو لا ، خصوصا وأنا لم أكن أعلم بحاجة زى دى من الملك أو غيره ان فيه فكرة . فقال لى : **لأ ده حصل وحصل اجتماع في جنيف من يوم أو اثنين وتم فيه الاتفاق على هذا وذكر لى أسماء .**

الرئيس ــ الملك كان هناك ؟

الشاهد ــ لأ .

الرئيس ــ امال مين اللى اجتمعوا ؟

الشاهد ــ **اجتمع عبود باشا والياس اندراوس** . وقال أيضا : **ان بوللى جه من ايطاليا وقال لى انه واثق من هذا المصدر .** ولم أفلح في اقناعه . فكلمت الملك بالتليفون فقال لى : **ليه عايز يستقيل** ؟ فقلت له : **ان حركة دبرت لاسقاط الوزارة** . فقال : **مستحيل** . فقلت له : **هو مصمم على الاستقالة** . فقال **طيب** . واذا سمحتم لى حضراتكم أنا ذكرت شيء من هذا في محكمة الغدر . وذكرت اسم **الأستاذ كريم ثابت** ضمن اللى كانوا حاضرين . وفي الواقع لم يكن هذا صحيحا . وانما حصل لبس بين **اندراوس وكريم ثابت** . وذلك بسبب أنه في يوم ما سافر **الياس اندراوس** لحضور اجتماع الجمعية العمومية لشركة القنال لقيت كريم ثابت وياه في الصورة . واعتقدت انه سافر معاه ، فدهشت . ولكن بعد أيام

لقيته مشترك فى وزارة حسين سرى . فده عمل عندى لبس . باقول هذا لأن حضرة المحامى عمل لهذا الموضوع أهمية . واللى افهمه ان كل هذه الحركة دبرت فى مصر قبل ما يسافروا . ويمكن برضه بحثت فى باريس بعد ما راحوا . أردت أن أقول هذا البيان ولما نجيب الهلالى صمم على الاستقالة وانطلب حسين سرى لتأليف الوزارة .

البكباشي محمد التابعي ـ ما هى الظروف التى دعت بهى الدين بركات الى عدم تأليف الوزارة وهل كان هذا نتيجة لتدخل كريم ثابت ؟

الشاهد ـ ما أعرفش الدور اللى لعبه كريم . ولما تعثرت وزارة حسين سرى فى التشكيل لأن كثيرين ممن طلبهم لمعاونته فى الحكم تنحوا ورفضوا . فكلمنى الملك بعد الظهر الساعة الرابعة أو الساعة الثالثة والنصف وقال : يا سيدى اهو حسين سرى تنحى نهائيا عن تأليف الوزارة فمين تقترحه لتأليف الوزارة . فقلت له : أصلح واحد لتأليف الوزارة فى هذه الظروف هو بهى الدين بركات . فتردد شوية وقال : يمكن ما يقبلش . فقلت له : نحاول . وأنا حاشوف اذا كان فى اسكندرية والا فى مصر . وسألت عنه فوجدته فى مصر وكلمته فى التليفون وقلت له : أنا عاوز أقابلك بسرعة . فقال لى : خليها لبعد بكره علشان عندى بعض اشغال مستعجلة . فقلت له : لا . أرجوك تأتى حالا فى قطار الصباح . فجه وأخبرته الخبر وقلت له : أنت عارف الظروف اللى احنا فيها . وبعد مناقشة طويلة قال : طيب اترك لى يومين أفكر فيهما ، يجب أن أستشير اخوانى ، ويجب أن أفكر بنفسى . فقلت له : لا . خليها لبكره كفاية اربعة وعشرين ساعة . وعلى اثر هذا كلمت الملك فى التليفون وقلت له : انا اتصلت ببهى الدين وبعد حديث طويل قال انا حا افكر فى الأمر وانا لا قبلت ولا رفضت اتركنى لباكر لا افكر الا كنت اقبل او لا . فقال الملك : احنا لازم نؤلف الوزارة دلوقت . فقلت له : هو

كان طالب أكثر من هذا . فقال : **طيب** . وفى الساعة واحدة اتصل بى وقالى : **خللى بهى الدين بركات يقولك حيقبل والا لأ** . فقلت له : ما أقدرش وده أقصر وقت يمكن فيه الاتصال بزملائه اللى حيعاونوه على تأليف الوزارة . وحيحضر بنفسه ، وأظن نقدر نستنى الليلة . فقال : **طيب** . وفى الساعة السابعة كلمنى الملك وقال لى : **أنا عايز الليلة تتألف الوزارة** . فقلت له : **أنا ما استطعش** . فقال : **حاول يمكن عمل استشاراته بعد الظهر** . فقلت له : أنا ما وجدتوش وافتكر نقدر نستنه لبكره واهى الساعة ثمانية دلوقت . فقال : **طيب** . وفى الساعة الحادية عشرة اتصل بى وقال : **أنا ما أقدرش استنى لبكره أنا قلت لحسين سرى يؤلف الوزارة ما دام بهى الدين بركات ماقبلش أو ما استطعش** . فأنا قلت له : **حسب قولك لى حسين سرى تنحى نهائيا** . فقال لى : **ما دام ما الفهاش بهى الدين لغاية دلوقت فأنا قلت لحسين سرى يستمر فى تأليف الوزارة** .

الرئيس ــ هو الملك اتصل بسرى بنفسه ؟

الشاهد ــ ما أعرفش .

الرئيس ــ أنت كنت رئيس ديوان ومفروض انك تعرف ؟

الشاهد ــ اللى أعرفه ان **كريم ثابت والياس أندراوس كانوا مع الملك طول الوقت انما بلغت حسين سرى فى الأول أن الملك يطلب منه تأليف الوزارة ولكن بعد أن تعثرت الوزارة فى التشكيل وقبل أن تشكل أنا ما أعرفش** .

البكباشى محمد التابعى ــ هل تعرف مدى الصلة **بين فاروق وكريم ثابت ؟**

الشاهد ــ كانت صلة متينة . واللى أعرفه ان **كريم ثابت ما كانش بيقابل الملك فى الأوقات العادية اللى فيها شغل فى الديوان وانما كان بيقابله بعد الظهر ، يقابله بالليل خارج السراى . وكان باين من اثر هذه المقابلات انه بيأثر على الملك** .

البكباشي محمد التابعي ـ عندما سئلت في التحقيق أجبت بأن هذه الصلة معروفة لكل الناس في السراى وخارجها .
ويظهر انه كان له تأثير على الملك . وكان بيمده بالمعلومات التى توجهه الى حيث يريد كريم لأنه كان بينتفع .

الشاهد ـ هذا ما قلته تماما وما أؤكده .

البكباشي محمد التابعي ـ ما وجه الانتفاع ؟

الشاهد ـ كان بينتفع من غير شك . انما أنا ما عنديش الدليل المادى اللى أقدمه واقول انه أخذ مبلغ كذا . **واللى أعرفه انه كان بينتفع وهذا اعرفه سماعا من الكثيرين سياسيين وغيرهم وأصحاب أعمال وشركات .**

الرئيس ـ سمعت وقائع معينة ؟

الشاهد ـ اللى أعرفه ان العلاقة ما كانتش لوجه الله وانما لوجه المصلحة .

الرئيس ـ هل سمعت وقائع معينة ؟

الشاهد ـ سمعت عن شركة الـ .... (١) .

البكباشي محمد التابعي ـ سيرد ذكر هذا في الادعاء السرى .
هل تذكر شيئا عن حالته المالية ؟

الشاهد ـ أنا أعرفه وهو شاب صغير من أيام ما كان **موظف صغير في جريدة السياسة** يتقاضى مرتب بسيط قدره ٢٥ **جنيها** وبعـــد كده بشوية أى حوالى سنة ١٩٢٦ ما أعرفش عن دخله حاجة .

البكباشي محمد التابعي ـ لغاية سنة ١٩٢٦ كان اتصـــالك **بكريم ثابت** مباشرا ؟

الشاهد ـ أيوه كان اتصالى مباشرا في الشغل وكان مجتهدا متواضعا .

البكباشي محمد التابعي ـ منذ متى اتصل بالسياسة ؟

الشاهد ـ من سنة ١٩٤٦ .

---

(١) احدى الشركات العالمية الكبرى بمصر .

البكباشي محمد التابعي ــ هل كان يتدخل فى مسائل اخرى غير السياسة ؟

الشاهد ــ أيوه . كان بيتدخل فى المسائل الدينية . وسمعت من واحد فى السراى انه بيحضر اجتماعات اللجنة اللى بدها توصل نسب فاروق الى الأسرة النبوية .

الرئيس ــ هما عملوا لها لجنة ؟

الشاهد ــ أيوه عملوا لجنة لهذا الموضـوع . وكان أعضاؤها رئيس التشريفات وحسن يوسف والشيخ البيلاوى وكريم ثابت كان بيحضر مش عارف بصفة ايه .

الرئيس ــ الدفاع له أسئلة ؟

الأستاذ أحمد رشدى ــ لأ .

الرئيس ــ هل تعتقد ان كريم ثابت كان أداة من أدوات افساد الملك السابق ؟

الشاهد ــ أعتقد انه مش هوه لوحده . بل هو وغيره ومفيش شك انه وجهه توجيهات غير صالحة .

الرئيس ــ كنت رئيس ديوان وهو مستشار صحفى فهل كان يعتبر من موظفى الديوان ؟

الشاهد ــ يعتبر أو لا يعتبر أنا ما أعرفش لانى ما أعرفش له مكان . وانما هو جه زارنى مرة على أثر تعيينى ورديت له الزيارة .

الرئيس ــ أمال مرتبه أو مكافأته كان بياخدها منين ؟ من جيب الملك ؟

الشاهد ــ لا . من جيبه ما يعطيش .

الرئيس ــ ايه المميزات اللى كان كريم ثابت يقدر بها يؤثر على الملك ؟

الشاهد ــ هو شاب ذكى والذكاء قد يوجه الى الخير وقد يوجه الى الشر . وهو اتصل بناس كثير من كل الطبقات . كان بيعرف طبقات كثيرة من الناس من مصريين وأجانب

وسوريين ويهود بحكم وظيفته . فطبعا هذه العلاقات يمكن هي اللى خلته صالح علشان يشتغل الشغلة دى .

الرئيس ــ تقصد ايه ؟

الشاهد ــ هو قعــــد يكتب شــــوية كتب عن تاريخ الملك السابق (١) . ومقالات فى الجرايد . وكتب عن تاريخ الملك الحالى (٢) مع انه ما كنش مضى عليه ستة أشهر فى الحكم .

الرئيس ــ وتوثقت الروابط بعد كده ؟

الشاهد ــ أيوه .

الرئيس ــ ايه السبب فى توثق الروابط دى ؟

الشاهد ــ الواقع انى كل ما كنت أروح مكان عام زى الاوبرج ألاقيهم قاعدين .

الرئيس ــ يعنى ايه السبب الرئيسى ؟

الشاهد ــ هو كان شاطر فى المديح . وعمل لنفسه بروباجنده (دعاية) انه قابل هتلر وموسولينى وماكدونالد .

الرئيس ــ ازاى بيستفيد منه ماليا ؟

الشاهد ــ أهو كان بيلم له باسمه الخيرات ويديله .

الرئيس ــ يعنى ايه الخيرات ؟

الشاهد ــ يعنى الجمعيات الخيرية زى ما حصــل فى حكاية المواساة وأنا كنت باسمع كثير .

الرئيس ــ تسمع والا تعرف ؟

الشاهد ــ كنت باسمع .

الرئيس ــ وانت رئيس ديوان ما لفتش نظر الملك لخطــورة الوضع ؟

الشاهد ــ لفت نظره مرارا وكان بيقول ده مش صحيح .

الرئيس ــ كان بيثق فيهم ؟

---

(١) يقصد الملك فؤاد .

(٢) يقصد الملك فاروق .

الشاهد ــ أيوه كان بيثق فيهم لدرجة انه أعطى أوامر أن يدعى لكل عزومة يعملها الملك ــ أو يدعى أليهــا ــ كل من كريم ثابت والياس أندراوس .

الرئيس ــ هل تعرف وقائع معينة عن تدخل كريم ثابت فى مصالح الحكومة المختلفة أو أعمال الوزارات ؟

الشاهد ــ تسأل الوزارات أو المصالح فى هذا .

الرئيس ــ بقى ما تعرفش عن تدخله حاجة أبدا ؟

الشاهد ــ حاجة معينة لا . انما كنت باسمع .

الرئيس ــ من ناس موثوق بيهم ؟

الشاهد ــ أيوه . واللى كان بيسقط الوزارات ويقيمها يقدر يعمل ما هو أكثر من كده . وأنا سمعت انه تدخل كثيرا لقضاء مصالح فى الوزارات .

الرئيس ــ ألم تسمع انه أيام حرب فلسطين كان بيتوسـط للافراج عن اليهود ؟

الشاهد ــ أيوه سمعت كثيرا ولكن برضه ما عنديش دليــل قاطع .

الرئيس ــ سمعت من مصريين والا يهود ؟

الشاهد ــ سمعت من يهود .

الرئيس ــ اشرح ما سمعته .

الشاهد ــ مقالوش مبالغ . ولكن قالوا أنهم دفعوا . وأرجو اعفائى من ذكر الأسماء . وهو كان بيتدخل لرفع الحراسة عن شركات اليهود والافراج عنهم .

الرئيس ــ الفلوس دى كانت لكريم والا للملك السابق ؟

الشاهد ــ ده سر ما أعرفوش . واللى أعتقده من أخلاق الاثنين انهم بيتقاسموا . بس واحد له نصيب الأسد وواحد له نصيب القط .

الرئيس ــ متى سافر كريم لحضور اجتماع شركة الـ ...(١)؟

الشاهد ــ هو سافر ثلاثة أو أربعة أيام فى الفترة ما بين استقالة

---

(١) احدى الشركات العالمية الموجودة بمصر .

نجيب الهلالى وتشكيل وزارة حسين سرى وقبل ما يستقيل الهلالى كان سافر وقبل تأليف حسين سرى الوزارة كان جه .

الرئيس ــ ما عرفتش ايه السر ؟

الشاهد ــ لا .

البكباشى محمد التابعى ــ ما حدش شكا من أنه تدخل ؟

الشاهد ــ اظن شكالى مرة الهلالى ان الملك ألح عليه مرات أن يأخذ كريم ثابت يعمله وزير بروباجندا (دعاية) فرفض .

الرئيس ــ وما خدوش ليه مع انه أولا صحفى . وثانيا وثالثا انه قد يؤثر على ملك طاغية وكوزير للدعاية . أظن ينفع مع توافر هذه الصفات .

الشاهد ــ بس اى نوع من الدعاية ؟ هو مش عايز هذه الدعاية .

الرئيس ــ هل للدفاع أسئلة ؟

الأستاذ أحمد رشدى ــ متشكر .

الرئيس ــ ترفع الجلسة للاستراحة .

(رفعت الجلسة للاستراحة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الأربعين) .

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة العاشرة ظهرا) .

الرئيس ــ المدعى عنده حاجة ؟

البكباشى محمد التابعى ــ لا .

الرئيس ــ الدفاع له طلبات ؟ .

الأستاذ أحمد رشدى ــ بالأمس تقدمت بطلب الى حضرة المدعى العام أن يضم الى أوراق الدعوى محضر أعمال لجنة خبراء وزارة العدل .

البكباشى محمد التابعى ــ لم يضم .

الاستاذ احمد رشدى ــ ده لازمنى فى الدفاع وعلى الأخص آخر محضر من أعمال اللجنة .

الرئيس ــ تقدروا تطلبوه دلوقتى .

البكباشى محمد التابعى ــ نضمه حالا .

الرئيس ــ المتهم كريم ثابت .

المتهم ــ أيوه يا فندم .

الرئيس ــ انت تعلمت فى مصر ؟

المتهم ــ أيوه .

الرئيس ــ يعنى ثقافتك مصرية ؟

المتهم ــ أيوه .

الرئيس ــ اشتغلت فى الصحافة امتى ؟

المتهم ــ **من أول يناير سنة ١٩٢٤ الى ١٩٤٩ .**

الرئيس ــ صحفى عادى أو مستشار صحفى ؟

المتهم ــ أولا أنا نشأت فى «**المقطم**» . وكانت والدتى من أصحابه ووالدى كان رئيس التحرير وجدى كان صحفيا وخال والدتى صحفى وخالى صحفى اذن من الناحيتين نشأت فى بيئة صحفية . وقعدت فى المقطم من أول يناير سنة ١٩٢٤ لغاية سنة ١٩٢٦ . وفى سنة ١٩٢٦ انشأت مجلة اسمها ((**العالم**)) وهى أول مجلة سياسية من نوعها زى المجلات اللى بتطلع اليومين دول . وفى سنة ١٩٢٧ ضمت هذه المجلة مع مجلة «**كل شىء**» التى كانت تصدر عن دار الهلال . وتركت «**المقطم**» واشتغلت فى جريدة ((**السياسة**)) سنة ١٩٢٧ . وكانت أيام خلاف بين الأحزاب مع بقائى فى دار الهلال وكنت أحرر المصور قبل **فكرى أباظة** الى جانب ((**كل شىء**)) ((**والعالم**)) ثم رجعت «**المقطم**» فمكثت فيه لغاية سنة ١٩٣٦ . وفى سنة ١٩٣٦ اشتركت مع **محمود أبو الفتح ومحمد التابعى** فى انشاء جريدة « **المصرى** » متساوين . وبعد ذلك فى

سنة ١٩٣٨ لأسباب عائلية رجعت «المقطم» أساعد والدى على تحرير الجريدة الى أن قضت الظروف أن أترك العمل المباشر فى آخر سنة ١٩٤٩ .

الرئيس ــ يعنى فى خلال خدمتك للصحافة كصحفى مباشر كان دخلك من الصحافة كثيرا ؟

المتهم ــ دى نقطة سئلت عنها فى المعتقل فى اكتوبر الماضى . فقد سئلت عن مصدر ...

الرئيس ــ أنا ما بسالكش عن الثروة دلوقت أنا بسالك عن دخلك من الصحافة ؟

المتهم ــ الصحفى عنده أجر ثابت . فاذا كان صاحب جريدة أو مساهم فى جريدة أو له اشراف عليها ، يستطيع أن يكون له أبواب ثانية للايراد . وقد نشأت جرائد كثيرة واغتنت وترعرعت من غير الايراد الثابت . وفيها حاجة اسمها « **الدعاية** » وده موضوع **كل صحفى عنده جريدة يعرفه** .

الرئيس ــ الايراد الخارجى بييجى منين ؟

المتهم ــ ساعات بتحصل حملات اقتصادية أو تجارية بيدفع ثمنها وأنا أعرف عن يقين انه فى أثنـــاء معركة القطن الأخيرة كان ثمن المقالة الواحدة بيصل الى الف جنيه فى بعض الأحيان .

الرئيس ــ مين اللى بياخد المبلغ صاحب الجريدة أو الصحفيين ؟

المتهم ــ صاحب الجريدة أو المهيمن عليها .

الرئيس ــ كان بيجيلك ايراد كبير من الناحية دى ؟

المتهم ــ أيوه واظن ايراد كبير كان ...

الرئيس ــ كان بيدخل ايراد كبير من الناحية دى تقدر تضرب لنا أمثلة ؟

المتهم ــ متأسف ما اقدرش أضرب أمثلة معينة . لأنها مسائل تمس شركات وبيوتا مالية وده اللى بيقـــولوا عليه سر المهنة .

الرئيس ــ اللى كنت بتكتبه كنت بتكتبه عن يقين انه فيــه الصالح العام والا علشان تاخد فلوس وبس ؟

المتهم ــ والله دى راجعة **لضمير الصـــحفى** . وتتوقف على سمعته وهل هو خامل أو معروف ، نشط أو كسول . انا ما أحبش أتكلم عن نفسى . ولكن أترك المسائل تتحدث عن نفسها ، وأذكر لحضراتكم مثلين صغيرين : ((**لما دار الهلال عرضت على ضم مجلتى لها والاشتراك معها فى التحرير لم تبحث عن كاتب خامل . ولما أراد التـابعى ومحمود أبو الفتح انشاء جريدة المصرى بحثوا عن صحفى يقدر يتم المجموعة مايبحثوش عن صـحفى خايب . وكانوا بيقولوا عنا اننا الفرسان الثلاثة**)) . وهذا دليل على اننى كنت صحفيا ناجحا .

الرئيس ــ يعنى ما تتذكرش وقائع معينة أخذت فيها مبالغ من المال فى مناسبات معينة ؟

المتهم ــ حتى لو كنت أتذكر فأرجو اعفـائى لأنى ما أقدرش اقول .

الرئيس ــ الحكومة كانت بتشترك فى المجلات وتدفع مصاريف سرية .

المتهم ــ الحكومة كانت بتدفع من أجل الدعاية الخاصة بها .

الرئيس ــ لغاية سنة ١٩٤٩ كان عندك ثروة كبيرة ؟

المتهم ــ أيوه كان عندى .

الرئيس ــ عرفت الملك السابق ازاى ؟

المتهم ــ عرفته على مراحـــل . وآخر يومين وأول يومين سنة ١٩٤١ ، سنة ١٩٤٢ كنت فى أسـوان أقضى مع عائلتى رأس الســـنة ولم يكن معروفا انه سيحضر . ووصل هو **والملكة فريدة** . كانوا فى رحلة صـحراوية قريبا من أسوان فعرجوا على هناك . وهناك اجتمعوا بالرئيس السابق **حسين سرى** وهو الذى قدمنى للملك السابق . بعد ذلك لم أر الملك وما شفتوش وهو راجع القاهرة ...

الرئيس ـ قعد حوالى ٢٠ يوما ؟

المتهم ـ لا . أربعة أيام فقط .

الرئيس ـ **مصطفى النحاس ما كانش موجـود فى اللوكاندة وحسين سرى رئيس حكومة ؟**

المتهم ـ **مصطفى النحاس** ما كانش موجود . **وحسين سرى** هو اللى قدمنى للملك . بعد كده ما شفتوش لغـاية أغسطس أو سبتمبر سنة ١٩٤٢ حيث قابلته مقابلة رسمية فى عابدين .

الرئيس ـ يعنى مقابلة عابرة فى أسوان ومقابلة عابرة فى حفلة رسمية .

المتهم ـ فى أسوان قعد معايا واتكلم معايا فى موضوعات شتى . وبعد كده قال لى ان شاء الله لما نرجع مصر أحب أشوفك . وأنا اعتبرت ان دى مجاملة منه وماكانش معقول أروح أخبط على السراى أقول لهم ان الملك قال انه يحب يشوفنى . وبعدين قابلته فى الحفلة الرسمية فى أغسطس أو سبتمبر سنة ١٩٤٢ ثم بعد كده فاتت سنة ماشفتوش وفى يوم من الأيام كنت موجودا فى مكان ما فشافنى ...

الرئيس ـ **نقدر نعرف المكان ؟**

المتهم ـ كان فى **الأوبرج** . وكان معاه **اليـاور عز الدين عاطف** وأنا كنت عازم اثنين أصحابى على العشاء واحد ملازم أمريكى كان والده وكيل وزارة الخارجية اسـمه « **بين ويلز** » وموظف فى السـفارة الأمريكية اسـمه « **فريد حداد** » . **فعز الدين عاطف** شافنى من بعيـد والظاهر انه قال له احنا موجودون .

الرئيس ـ هو **عز الدين عاطف** كان يعرف انه فيه بينك وبينه علاقة ؟

المتهم ـ **عز الدين عاطف** كان ياور فى أسوان . وجه **عز الدين** وطلبنى أقعد مع الملك فرحت وسلمت وقعدت مـدة طويلة لغاية السـاعة واحدة ونصف ، حتى ان اللى كانوا معايا انصرفوا وبعدين قال لى : متشكرين نشوفك فى

فرصة أخرى . وجه ظرف شفته . والحكاية جرت بعضها بهذا الشكل وكنت الأول أقابله فى مواعيد متفاوتة وبعدين بقت علاقة شخصية الى أن كان سنة ١٩٤٦ ..

الرئيس — **علاقة شخصية يعنى ايه ؟ صحفى ... وملك .**

المتهم — **ما أقدرش أقول انه ما شافش أذكى منى حد ، أو أبرع** فى الحديث منى ، أو أحسن منى . **ولكن أقدر أقول انه ((استلطفنى)) زى ما الواحد ((يستلطف)) صديق أكثر** من الثانى . وده اللى حصل . الى أن كان يوم كلمنى **عز الدين عاطف ...**

الرئيس — لما بقى فيه علاقة شخصية كنت باستمرار معاه والا ما تبقاش علاقة شخصية .

المتهم — الأول كانت متقطعة وبعدين بقيت باستمرار معاه .

الرئيس — **يعنى فى غدواته ؟**

المتهم — أيام الحرب ، وفى الحفلات الخاصة ، وعند القائد البريطانى ، وعند الأمريكان . وكان فيه فى السراى قائمة مطبوعة بمن يدعون مع الملك فى الحفلات الخاصة سواء كان يقيمها أو يدعى اليها ، **فيه ١٥ أو ٢٠ شخص يعرضوا عليه وهو يشطب ويختار حسب ((المزاج)) وحسب ((الغضب والرضى)) غضبان يشطب الاسم . مبسوط يخليه** . والغضب والرضى حسب **بورصة مزاجه الشخصى ، وحسب الشخص .**

الرئيس — وحسب الحفلة ؟

المتهم — أيوه . الى أن جيت فى سنة ١٩٤٦ **فى مايو وعينى مستشار صحفى .**

الرئيس — بعد ما توثقت الروابط ؟

المتهم — أيوه . كنت معاه فى رحلة الحجاز ووافيت صحف العالم بأنباء الرحلة ووصفها . فانبسط منى . وفى سنة ١٩٤٦ عينى مستشارا صحفيا . وسيادتك سألت عن اختصاص الوظيفة دى وما حدش عرف يجاوب .

والواقع انه ما كنش لها اختصاص محدود . قال الملك « أنا عينت كريم ثابت مستشارا صحفيا » فقال الجميع: « حاضر يا فندم » . وبدون مرتب .

الرئيس ـ ماكنتش بتأخذ مرتب ؟

المتهم ـ دى نقطة مهمة أحب أن أوضحها . **ماكنتش باخد مرتب ولهذا لم أعتبر موظفا** . وظللت محتفظا بعملى فى الصحافة وعملى فى الشركات الى أن عينت **مستشارا بالاذاعة بمكافأة .**

الرئيس ـ مكافأة قد ايه ؟

المتهم ـ ١٤٠٠ جنيه .

الرئيس ـ لما اتعينت مستشارا صحفيا مش لازم تعرف مهمتك ايه ؟

المتهم ـ دى كانت متروكة له هو .

الرئيس ـ يعنى ماكنتش بتشتغل حاجة ؟

المتهم ـ هو قاللى كل حاجة تخص الصحافة تفوت عليه . ولما يكون فى رحلة والا حاجة او فى الجرائد بالاخبار . وكمان لما يكلفنى بشىء له صلة بالصحافة اقوم بيه .

الرئيس ـ اسمك مستشار صحفى وإنت صحفى لازم عارف مهمتك ؟

المتهم ـ الأساس ان كل ما يتصل بالصحافة كان يعرض على .

الرئيس ـ هوه قالك ما تشتغلش ؟

المتهم ـ لأ كل شىء خاص بالصحافة كان بيعرض عليه كما قلت .

الرئيس ـ كان لك نشاط كمستشار صحفى ؟

المتهم ـ عملى معه هو .

الرئيس ـ زى ايه ؟

المتهم ـ كل ما يخص الصحافة . **يعنى مثلا واحد عاوز يكتب مقالة عن الملك أزوده بالمعلومات . عاوز صور أسهل له الأمر** . ولكن ماكانش عملى الف على الجرايد .

الرئيس ـ عملت ايه لما الجرائد الأجنبية هاجمته ؟

المتهم ـ مش عملى ده . وهو كان بيطلع على الجرائد الأجنبية قبل ما نشوفها ، حضرتك سألت سؤال ((كيف كان يعلم الملك ؟ وازاى كانت بتجيله المعلومات ؟)) فأنا أحب أوضح النقطة دى مش دفاعا عن نفسى . فهل كنا بنبلغه وناخذ النتيجة كما يقال ؟ لأ . اللى كان بيحصـــل انه ما كانش فيه عمل بيعمل فى الحكومة الا بعد استئذان الملك ، أيا كان هذا العمل . مش بس انشـــاء كوبرى أو مستودع أو غيرهمامن الأعمال الكبيرة الى طبيعى انه يعلم بها وانما ايه رأى حضرة الرئيس فى ((ترشيح مدير للتنظيم)) كان يعرض على الملك . وهل يوافق أو ما يوافقش . قنصل مصر فى ((لفربول)) عاوز ييجى ١٥ يوم أجـازة علشان أمه عيانة . حركة ترقيات البوليس بموافقته . حركة ترقيات الجيش بموافقته . تغيير الملابس الصيفية يا الشتوية للجيش والبوليس ومتى يغيروا هذه الملابس والشتاء يبتدىء فى ١٥ نوفمـبر فى مصر و ١٠ نوفمبر بالاسكندرية . واذا ما صدرتش الموافقة ماكانوش يغيروا . كيف كان يعرض عليه كل هذا . ان رول مجلس الوزراء من أيام الملك فؤاد كان ييجى الى السراى قبل الجلسة بأيام . وجرت العادة على هذا من سنة ١٩٢٤ الى يوليو سنة ١٩٥٢ . وكان بيرفع رول مجلس الوزراء الى الملك يطلع عليه . والمسألة اللى عاوز ياخرها ياخرها واللى عاوز ينظرها تنظر . فكل الترشيحات والتعيينات والترقيات كانت بتعرض عليه . حتى ترشيح مدير التنظيم أو مدير المجارى لازم استئذان السراى . ووكيل الديوان يرفع بيها البوستة .

الرئيس ـ كان بيحصل هذا فى جميع العهود باستمرار ؟

المتهم ـ أيوه فى جميع العهود .

الرئيس ـ كان فى عهود أصحاب الأغلبية ؟

المتهم ـ كان بيحدث هذا فى جميع العهود باستمرار ، أغلبية وغير أغلبية . وأنا دخلت السراى لقيت الحال كده . وترفع البوستة للملك ويرجعها وتوزع على المختصين وعليها التأشيرات أما بالموافقة أو الرفض أو بتعليماته بشأنها .

الرئيس ـ كان بيجيب رول مجلس الوزراء والمذكرات ويطلع عليها ؟

المتهم ـ أيوه • وهاتوا البوستة شفوها وده غير بوستته الخاصة •

الرئيس ـ كان بيطلع عليها ؟

المتهم ـ أيوه **كانت بتروح له شنط** • كل شنطة قد كده وفيها مذكرات عن كل شيء • **حتى عدد « الغزلان » فى « ادفينا وانشاص » ومات منهم كام** •

الرئيس ـ كان بيجيب وقت منين ؟

المتهم ـ **رغم سهره ولعبه كان بيشوف البوستة** ودى غريبة من الراجل ده والتأشيرات اما بخطه واما بخط واحد من « **الشماشرجية** » اللى فى خدمته **محمد حسن** أو **عزيز أفندى** • **حاجة ثانية أحب أقولها للتاريخ مدام محكمة شعب ومحكمة تاريخ** • هل الملك كان بيعرف كل شيء أو لا ؟ واللى جنبه كانوا همه اللى بيقولو له والا لا ؟•• **الملك كان بيعرف كل شيء ، وكان قائد بوليس السراى الاميرالاى أحمد كامل بيكتب له تقارير يومية بكل مايقال عنه فى البلد • ويوم ماحصلت اضرابات فى الجامعة ونزلوا صورته ومزقوها وشتموه وهتفوا ضده** • ولما هتفوا ضده فى المدارس وضد « **ناريمان** » **كان عارف قبل ما نعرف • عرف كل هذا كاملا مفصلا عن طريق الاميرالاى احمد كامل** • وكل ما كان يكتب عليه فى أوروبا كان بيطلع عليه • **كانت المجلات بتحجز فى المطارات ويطلع عليها** • ويطلع عليها اللى حواليه مش هما اللى كانوا بيقولوله • **حتى تغيير اللبس للجيش والبوليس فى الصيف والشتاء كان بأمره** • وافتتاح المدارس والكبارى وغير ذلك لو حضراتكم طلبتم الأوراق من الديوان **حتشوفوا العجب وحتشوفوا أنه كان بيستشار فى كل شيء ويطلب اذنه فى كل شيء وفى عهد**

جميع **الوزارات** • وما دام صدركم اتسع لسماع **هذا** الكلام أنا أقولكم **ان مفيش رئيس وزارة شكا** ••• جايز شكا بعد خروجه من الحكم •

الرئيس : شكوا من مين ؟

المتهم – شكوا من كريم ثابت •

الرئيس – جاء في أقوال الشاهد **حافظ عفيفي** انك سافرت « **باريس** » يومين ورجعت •

المتهم – أنا في سنة **١٩٥٢** سافرت أوروبا مرتين كل مرة أقعد مدة طويلة • وانا كنت مستقيلا وماكنش لى حظ أو شرف انني اشتغل مع **حافظ عفيفي** • لانى كنت استقلت من السراى وهو جانى مرة وانا زرته مرة وبس

الرئيس – سافرت أولا ؟

المتهم – سافرت مرتين •

الرئيس – قعدت يومين في باريس ؟

المتهم – قعدت ١٥ **يوم** ومرة قبلها قعدت ١٥ يوم وكنت باسافر باكمل علاجي ولا رحت « **جنيف** » **ولا غيره** •

الرئيس – طيب في عهد الوفديين كانوا عاوزين يطلعوا قانون الصحافة فهل ابديت وجهة نظرك للملك السابق عن خطورة القانون ؟

المتهم – أولا فيما يتعلق بالقانون **الملك كان متعنتا جدا بشأن قانون الانباء الخاصة بالقصر • وكان متشددا جدا** • أما فيما يختص بالقانون الخاص بتقييد الصحافة فلايوجد وزير أو موظف كبير يستطيع أن يشهد • ولا اى مخلوق يمكنه أن يقول أن **كريم ثابت** كلمه في هذا الموضوع •

الرئيس – انت مستشار صحفي وفيه اتجاه بالشكل ده عملت ايه ؟ يعني ما قلتش بلاش الكلام ده ؟

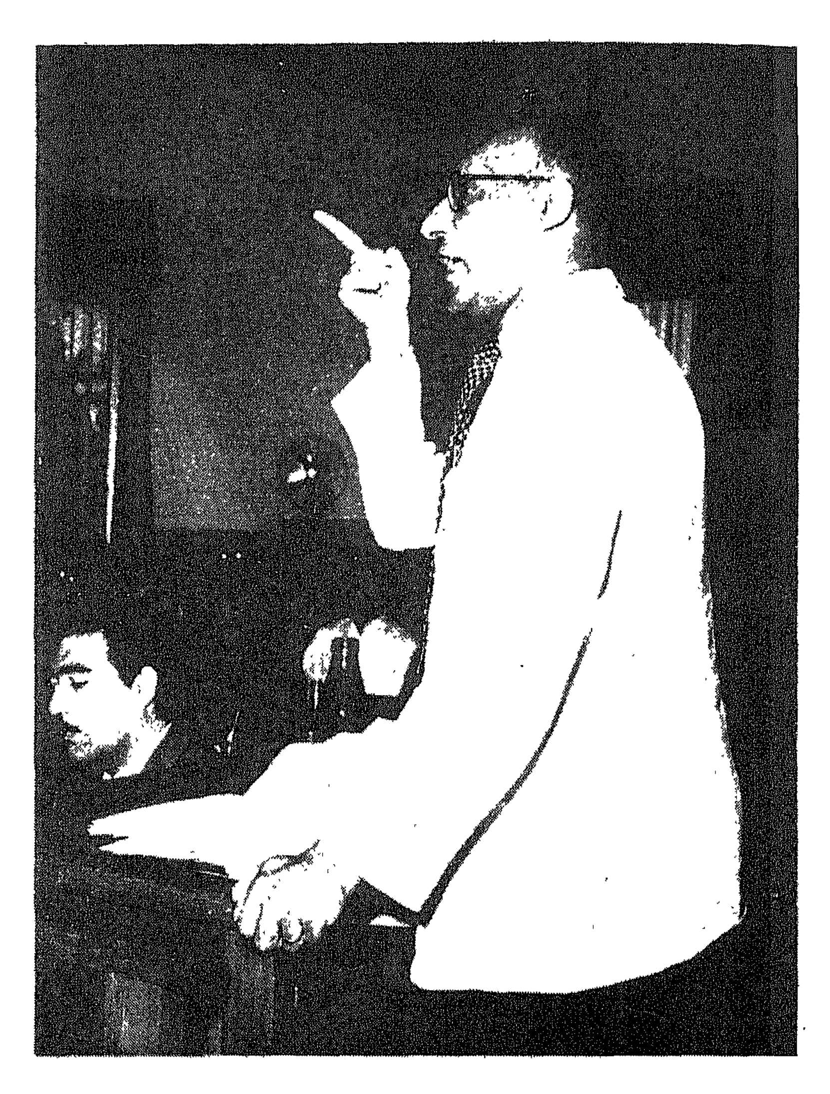
المتهم – طبيعى انا قلت له بلاش الكلام ده • واعتقد كصحفي



الكاتب محمد التابعي يقرأ على المحكمة ما جمعه عن ثروة كريم ثابت وزوجته .



كريم ثابت يقول « **أعمل ايه الملك كان بيستلطفنى** » .



الاستاذ مصطفى الهلباوى المدعى العام يقول « ان كريم ثابت صحفى تافه فكانت أحب كتاباته الى نفسه عن ابراهيم الغربى » .



الفاجر كريم ثابت يتحدث عن الانحلال الخلقى الذى أصاب الملك السابق .

ان الخبر اللى يمنع يذاع وينتشر بشـــكل افظع مما لو نشر • ومثل اضربه لحضراتكم حدث فى ســــنة ١٩٥١ كان الملك بره وما كنتش معاه وجه تلغـراف بان الملك اتغدى فى مكان • وجه هذا الخبر وفى الصباح تنبه المسؤولون كيف يكتب ان الملك تغدى فى رمضان لازم يصادر الجرنال • وفعلا صودر • صبحت ابحث عن الجرنال فقيل لى ما جاش لانه صودر • فسـألت ليه صودر • فقيل لى علشان نشر ان الملك اتغـــدى وان هذا لايجوز علشان المسلمين يزعلوا • بأى منطـق يصادر الجرنال ؟ انا لو كنت مطرحهم كنت اتــرك الخبر يمر وما حدش حياخد باله •

الرئيس ـ ما الذى تعرفه عن اخلاق الملك السابق ؟

المتهم ـ من حيث ايه ؟ •

الرئيس ـ أخلاقه عموما ؟

المتهم ـ اخلاقه عموما ؟

الرئيس ـ انت مش كنت مختلطا به ؟

المتهم ـ أيوه

الرئيس ـ فيه حاجة بارزة فى اخلاقه ؟

المتهم ـ هو ما فيش شك ماكانش غبى • وكان صاحب ذاكرة قوية • وكان له جلد كبير ••

الرئيس ـ على السهر يعنى ؟

المتهم ـ فى كل حاجة • ولكن ماكانش عنده قوة الاستمرار فى التفكير • وكان دايما يعتقد ناحية السوء فى الناس فلما واحديحكى له حكاية مثلا يأخذ الجانب السيىء منها هذا من حيث شخصيته • وحاجتين اثروا عليه ، تكوينه الجثمانى من أوله لآخره • وغدده أثرت على جســمه وكان لها تأثير على عقليته • وكذلك لعب القمار •

الرئيس ـ فسر لنا الحته دى شوية •

المتهم ـ تكوينه الجثمانى ادى فى آخر الامر الى أن كان جسمه لايساعده على تحمل أى مجهود لهذا انا اعتقد انه كان مريضا ...

الرئيس ـ مريض مرض جثمانى ؟

المتهم ـ مفيش شك .

الرئيس ـ سبب انحرافه وتصرفاته ايه ؟

المتهم ـ شواذ طبيعية . وانا من الناس كنت الاحظ فيه هذا . وكنت معتقدا انه مع الوقت ومع التجارب والازمات حيتحسن . وكنت أقول ده شباب ودلوعه وجاهل ! ملك وغنى وما اتوجهش التوجيه الصحيح . ولكن انا لاحظت مع الاسف الشديد ان الشذوذ كان يزداد يوما بعد يوم ولا ينقص وده أول ما ضرب فى ذهنى ان المسألة مش مسألة نزوات يمكن السيطرة عليها أو التغلب عليها . الى أن كنت يوما من الايام فى زيارة صديق طبيب فاطلعنى على كتاب فى تكوين الشواذ وقرأ لى صفحة خيل الى ان الكاتب الامريكى أو الانجليزى وضع شخص فاروق امامه وقعد يوصفه . فأيقنت انه لن يتحسن مع الوقت ولهذا استقلت فى أول فرصة .

الرئيس ـ يعنى كنت بتحاول اصلاحه ؟

المتهم ـ انا استقلت خمس مرات

الرئيس ـ حاولت اصلاحه أو لا ؟

المتهم ـ حاولت . وآخر مرة حاولت فيها فى أكتوبر سنة ١٩٥١ فقد استقلت بعد أن كتبت له جوابا من أوروبا فى ٢٠ صفحة . وأظن مافيش واحد يكتب جوابا زى ده الا ويكون نصيبه احد امرين . أما انه يهنئنى على هذه الصراحة ، واما انه يمسكنى ويدينى رصاصة حدثته فى هذا الخطاب عن كل اللى بيحصل وانه هو سبب هذا . بعتله هذا الجواب من أوروبا من رحلتى

فضرب لى تليفون وكان الشخص اللى بيتكلم هو **أحمد كامل** وقال لى : الجواب ده مين اللى كتبه على الماكينة ؟ فقلت له : أنا . فقال : انت ما بتعرفش تكتب على الماكينة فقلت له : لما آجى أبقى امتحنى . فقال لى : وليه كتبته بالماكينة ؟ فقلت له : علشان الطيارة . فقال : لماذا لم توقعه . فقلت له : علشان بعته بالطيارة . وعلى العموم لم أوقعه خوفا من أن يقع فى يد أحد وعلى أى حال انا كاتبه بشكل يعرف مين اللى كاتبه بدليل انه خلاك كلمتنى . وكان الجواب يدور حول **النوادى وتصرفاته فيها** ، وبعد كده قعدت شهر واخذت خبرانه **راح مع زوجته النوادى وما فيش فائدة** . فاستقلت وهو كان ينتقل كل سنة من القاهرة الى الاسكندرية ولكن لا يعتبر الانتقال رسميا الا اذا ذهب هو بصفة رسمية . **ومعنى عدم الانتقال بصفة رسمية انه لايصح جمع مجلس الوزراء فى الاسكندرية** . وانما للوزراء ان ينزلوا يوما أو اثنين ثم يعودوا الى مصر وفى سنة ١٩٤٦ علم الملك أن **النقراشى** حايجمع المجلس فى اسكندرية فالملك قال : « **مادام انا مش منتقل رسمى يبقى ما فيش مجلس وزراء يجتمع فى الاسكندرية** » وفضلوا فى أخذ ورد لغاية بعد الظهر . فاذا بالملك يقول لى : **اسمع يافلان اذا كان النقراشى مصمما على أن يجمع المجلس فى الاسكندرية يا يستقل يا أقيله** . **فانت تاخد معاك محمد حيدر** ـ وكان وزير حربية مع النقراشى ـ فرحت للنقراشى بالليل البيت . وبعد الكلام عن الصحة والسؤال عن المزاج سألته عن حكاية مجلس الوزراء فقال : ماله ؟ فقلت له : **أظن انت عارف ان رئيس ديوان الملك قال لك ان الملك زعلان من الحكاية دى** . وكنت اتصور انه يطلب اعفاءه من منصبه . أو يبدى رغبته فى الاستقالة . فبص شوية كده وفاجئنى بقوله

« طيب يا سيدى أنا بكره مش جامع مجلس الوزراء » •
واجل الاجتماع لان فيه لجنة سرية حيحضرها رئيس مجلس الوزراء معان الوزراء كانواحضروا الىالاسكندرية وهذا هو مثل من أمثلة المهام التى كنت أكلف بها •
وهى وقائع تدل على عقليته •

الرئيس — انت كنت بتحضر معاه فى المحلات العامة ؟

المتهم — أيوه

الرئيس — ليه ؟

المتهم — لان تواجده ماكنش مثيرا أو فيه أى شىء ضد الآداب،وأقصدبالمحال العامةلمايروح«الاوبرج»مثلايتعشى بعد كده الاندية الليلية اللى كان بيحضرها كنا بنروح على مضض • واظن الهامى حسين — وهو شخصموضع احترام الجميع — ما اقدرش أقول انه كان بيحضر الحاجات اللى على مضض • وكذلك اخوته واسماعيل شيرين كان يبقى حينفجر وفوزية وهى مثال الاخلاق كانت رخرة تنفجر • وفى يوم شم النسيم الساعة عشرة بالليل عاوز ياخدنا نادى السيارات وكنا تعبانين لاننا معاه طول النهار فاضربنا ، وراح معاه اربعة خمسة • فتانى يوم خدنا بالقوة • تعمل ايه ؟

الرئيس — استقل •

المتهم — استقلت خمس مرات ما فيش فايده • وكان ممكن استقيل ولكن ماكانش ممكن اعاديه

الرئيس — هو « استلطفك » يعنى كان بيسمع كلامك •
لما كان بيعاكس واحدة فى مجلس عام وتشوفه وانت معاه تعمل ايه ؟

المتهم — المعاكسة دى لها أنواع • وكان له ساعات ألاعيب بالنسبة للراقصات • وننصحه مافيش فايده • ومن

ضمن الالاعيب كورة صغيرة كان يبلها ويرميها تلزق في الفستان • وعلمت انه عمل هذه الالاعيب فـي « بياريتز » وكان الهامي حسين بيتجنن لان هنـــاك مفيش سكوت واذا كانوا هنا بيسكتوافهناك مايعرفوش كده •

الرئيس ـ كنت بتعمل ايه ؟

المتهم ـ اللي شافوه بيعمل الحاجات دي ، كل اللي اشتغلوا معاه أكبر شنبات وأكبر باشاوات في البلد • ومحدش قدر يقول له حاجة • والورق بيصلهم عن طريق محمد حسن وعزيز افندي الشماشرجي وفي عهـــد حسنـين رائد الملك ومربيه وهـو رئيس ديوان قبـل أن يكون اتصاله بالملك عن طريق الشماشرجية • حسنين اللي كان فاروق في ايده زي العجينة يصلحها على كيفه • بدليل ان حسن يوسف كان بيقول لوجاني يوم وصلت لمركزه أنا مش ممكن أقبل الاوضاع دي ! وبعدين قبل • ورئيس الديوان اللي يقول لكم ان الملك اتصـل به كذاب • لان الاتصال كان عن طريق الشماشرجية محمد حســن وعزيز • وهـــم اللي بياشروا على الاوراق بخطهـم • فتشوا أوراق السرايا وشوفوا هي بخط مين • كل اللي كان يعمله الملك انه اذا وافق يعمل علامة صح • واذا رفض يعمل علامة اكس ويروح رئيس الديوان امام الوزراء ويقول الملك قابله وقال له ••• انا يمكن بأخذ من وقتكم شوية كتير ولكن دي فرصة تاريخية • وأنا عايز أقول كل اللي عندي علشـــان دي آخر فرصة • كريم ثابت النهارده لما الملك يقـول له : « روح قـول للنقراشي ••• » أقول لأ • فيه خد قال لأ ؟! اللي أحب أسمعه أن وزيرا أو موظفا كبيرا أو رئيس وزارة ييجي ويقول بعد حلف اليمين انى طلبت منه حاجة لي أو للملك• انما سمعت ، وقالوا لي ••• ده مش كلام رجالة • هما

عارفين ان كريم ثابت محدش بيحميه دلوقت غير ربنا وعدالتكم •محدش قدر يقف ويقول انى كلفته بأى طلب• نفس حسين حسنى كان متوليا شئون السودان • وكان بيأخـذ مبالغ من المصروفات السرية على أنه حيصرفها هناك • فايه دخل كريم ثابت ؟ لكن ليه ؟! لازم حافظ عفيفى ييجى ويقول ان كريم ثابت حضر اللجنة المشكلة علشان يجعلوا الملك حفيدا للنبى • تلقى هـذه العبارة بهـذا الشكل يبقى كريم ثابت بيتدخل فى الشـئون الدينية • مال كريم ثابت وهذا ؟! الموضـوع حصـل وحافظ عفيفى رئيس ديوان فليه ماقدمش استقالته ؟!

الرئيس ـ **المساخر دى كانت بتحصل فى عهد الحكومة اللى عندها الأغلبية ؟**

المتهم ـ كانت بتحصل فى كل عهد •

الرئيس ـ انت قضيت من سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٥٢ تقريبا؟•

المتهم ـ **الى سنة ١٩٥١ •**

الرئيس ـ كنت بتشوف حاجات معينة ؟

المتهم ـ دى كلهم شافوها • **ومفيش وزير أو قنصل كان يقوم بأجازة الا بموافقة الملك •**

الرئيس ـ مين كان وزير خارجية ؟

المتهم ـ صعب انى أتذكر •

الرئيس ـ ماشفتش حاجة معينة بالذات ، شخصية محترمة لها مواقفها ؟!

المتهم ـ **ما حدش كان بيقف فى وشه** • أما لجنة الانتساب الى النبى فايه اللى جاب **كريم ثابت** فيها ؟

الرئيس ـ ايه اللى جاب القصة كلها **ومين اللى اقترح عليـه أنه يبقى حفيد النبى ؟**

المتهم ـ **مراد محسن** قال : انه سمع ان **شريف باشا** كان اسمه **السيد شريف باشا** واذا حصل بحث يمكن اثبات ان

أصله شريف • وكان معاه كرت من واحد وفي يوم كان فيه عزومة في عابدين وكان وزير الأوقاف موجودا ...

الرئيس ـ اهتم بالموضوع ؟

المتهم ـ طبعا • **ياحسين** .. **أفندم** .. **شوف الحكاية** .. **حاضر يافندم** • وفي يوم طلبوني بصفتي مستشار الاذاعة ، وقالو لي ان فيه حاجة مهمة • وجه **حسين الجندي** ومعاه **السيد البيلاوي ومعاهم الفتوي من نقابة الاشراف بأنه ثبت لديهم أن الملك حفيد النبي • وطلبوا مني اذاعة النبأ وكان معايافيالسراي علي خليل فقلت له يذيع الخبر** •

الرئيس ـ كان علي خليل معاك ليه انت كنت عارف ؟

المتهم ـ أيوه يا فندم • كبير الامناء قال لي تعال ياسيدي أهم طلعوا لنا الملك حفيد النبي •

الرئيس ـ لما كنت مستقيلا كان الاتصال مستمرا ؟

المتهم ـ أنا استقالتي كانت في أكتوبر **والاستاذ رشدي** رايح يتكلم في هذا الموضوع • ولكن أحب أوضح • فقد يقال: ايه الدليل علي ذلك انني بعد أن استقلت بأسبوع أنعم علي والدي بالباشوية • **وكتبت جميع الصحف بايعاز من النقراشي أنني استقلت لأسباب صحية** • وان مكاني محجوز لي ، أعود اليه فيأي وقت عندما أشاء (**يعنيمش مغضوب عليه**) •

قائد الاسراب حسن ابراهيم (عضو اليسار) : كان صحيح الكلام ده ؟

المتهم ـ لا • **أنا طالع زعلان** • ولكن هو اللي قال انني عيان علشان مش عاوز يوري اننا زعلانين ومحله محجوز مش مغضوب عليه • وهو يومها خاصمني وأكثر من ذلك علشان تعرفوا أخلاقه **كان مخاصمني وأنا وزير** •

الرئيس ـ كنتم أعزاء عند بعض ؟

المتهم ـ قعد مخاصمني الى يناير مفيش لا كلمة ولا تليفون . وحتى لما جاب ولي العهد كان مخاصمني . دي عقلية من الصعب تفسيرها . وآكثر من كده انه كان مخاصمني وأنا وزير . طيب مخاصمني يجيبني وزير ليه ؟! ولما كنت وزيرا رحت مرة أتعشى بدري في نادي السيارات علشان لما ييجي ما يجدنيش لانه متعود ييجي متأخر . رحت الساعة ثمانية ونصف وكان فيه الدكتور يوسف رشاد ، وفجاة الساعة تسعة وعشرةعلى خلاف العادةطب الملك مع بوللي ولما شافني دور وشه الناحية الثانية . بعد كده طلب يوسف رشاد وسلم عليه وقعد يضحك معاه ولم يسلم على ...

الرئيس ـ علشان يغيظك ؟!

المتهم ـ وبعدين عمل حتة عيش بالزبدة والعسل ، وجه يوسف رشاد وجابلي السندويتش وقال لي : الملك شافك بتاكل ماحبش يزعج معاليك » . ده مرة قعد مخاصمني شهر لاني كنت ضيفه في المنتزه والساعة عشرة قاللي : أنا نازل البلد فقلت : يمكن معاه (تفليتة) ، عنده معاد . ولم أسأله . وقعدت أنتظره للساعة حداشر ونصف اتناشر فطلبت العشا ، ولسه يدوب رايح آكل أول لقمة وبأقول : بسم الله الرحمن الرحيم لقيته جه . وقال : « بتاكل من غيري . اخص عليك » . وقعد مخاصمني شهر . لا كلام ولا حديث . انما العمل مستمر . ورق رايح وورق جاي . وفي الفترة دي جه الملك فيصل الصغير ملك العراق وهو يعرف علاقتي بالاسرة الهاشمية وهي من أيام الملك فيصل الكبير . فطلبني أروح نزوره فرحت المنتزه . والعادة أني قرخة بكشك أطلع على طول . ولكن البورصة كانت نازلة . فقالوا انتظر هنا . فانتظرت على السلالم وهو نزل وركبنا ورحنا زرنا الملك فيصل في سان استفانو وركبت معاه . وبعد انتهاء الزيارة

وعنـد أول حوداية قال لى : « **اتفضـل انزل فقلت : متشكر** » • وقعد شهر مخاصمنى تفسروا ده بايه ؟!

الرئيس ـ كان بيغير عليك ؟

المتهم ـ حسين سرى أشار الى نقطة وقال : ان أخلاق الملك طول عمرها كانت كده • وأنا فى يوم قاعد مع **حسين سرى** قلت له تعالى قل لى يا أخى : الملك ساعات نبقى قاعدين بالليل **ويطلب تصليح شباك ، او كسر باب ، ويصر على التنفيذ فورا** • ومرة كنا بناكل فى اليخت النيلى (قاصد خير) احنا والعائلة كلها موجودة ، **فجاله مزاجه عمل شباك واحنا قاعدين عمالين ناكل والنجار عمال يدق ويشـتغل** • فانا قلت له قل **ياحسين سرى ايه الحكاية ؟** فقال لى : ده طول عمره كده • **مرة وهــو عــريس كان فى ادفينا مع فريدة وكنت أنا موجودا** • **فيه حائط عاوز يهدمه بعد أن أخذ رايى قلت له** : كويس **فطلب المهندس والعمال فورا وقعدوا يهدوا واحنا بناكل والتراب نازل** • يبقى مش **كريم ثابت** هـو اللى علمه الهدم والبناء ، فيه شخص كنت أريد أن يحضر للشهادة هو **الهامى حسين** فهو قد رآنى مع الملك فى سهراته • ويستطيع أن يشهد لله ماذا كان يعمل **كريم ثابت** ابقاء على كرامة الملك • مرة كنا فى **دوفيل** •••

الرئيس ـ عاوز أسأل سؤال واحد • لما جه الوفد الحكـــم سنة ١٩٥٠ قرر أن يكون على وفاق مع الملك الســابق فهل عندك معلومات عن هذا وهل حضرت المفاوضات ؟

المتهم ـ ما كانتش فيه مفاوضات • ولكن هو قبل **النحاس** على مضض لانه ما كانش عايزه ••ولكن **النحاس** معاه أغلبية ومش ممكن ما يجيش لان معنى كده أن الانتخابات كانت استفتاء ضد الملك • فهو دخل **النحاس** على مضض لانه كان بيسمع انه حاييجى يقلل من سلطته •ولكن **النحاس**

كان محروقا من الاقالات الثلاث اللى قبل كده ، وكان جاى محاسب علشان ما يحصلش اللى حصل فى الماضى .
فالاثنين كانوا متحفزين لبعض . منتظرين لبعض . ولكن شاءت الظروف أن الوزارة سايست الملك .

الرئيس ـ حصلت سياسة الوفاق ازاى ؟

المتهم ـ الظروف أجبرتهم على كده .

الرئيس ـ ما حدش رسم السياسة دى ؟

المتهم ـ لأ .

الرئيس ـ صحيح النحاس باس ايده ؟

المتهم ـ اللى شاف كده حسين سرى . وأنا كنت حاضر ساعة حلف اليمين والنحاس باس ايده .

الرئيس ـ صحيح فؤاد سراج الدين كان حمش معاه ؟

المتهم ـ للتاريخ الملك كان يكره فؤاد سراج الدين .

الرئيس ـ شفت وقائع ؟

المتهم ـ دى حاجات بتبان فى العين من غير كلام .

الرئيس ـ كان يكرهه ازاى وهو اللى عافاه من الضريبة ؟

المتهم ـ هو كان يحب ويكره من غير قاعدة وبدون داعى

الرئيس ـ يعنى لله فى لله ؟

المتهم ـ مفيش أساس لهذا ، **هو كان يحب ويكره بدون ضابط .**

الرئيس ـ اتفضل أقعد .

ترفع الجلسة الآن للاستراحة .

(رفعت الجلسة للاستراحة فى الساعة الواحدة والنصف)

(أعيدت الجلسة الساعة الواحدة والدقيقة الخمسين)

الرئيس ـ المدعى .

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ـ كنت بالامس **يا حضرات القضاة** ـ أحدثكم عن كبير من كبار محترفى

السياسة فى هذا البلد ، والذين عاونوا على فساد الحكم والحياة السياسية فى هذا البلد • واليوم أقدم لكم رجلا كان فى الست سنوات الاخيرة ــ وان لم يكن هو الجالس على العرش فعلا ــ الا أنه **كان الموجه والمحرك لهذا الجالس على العرش أو أحد كبار موجهيه على الاقل** • ستـــرون ــ **ياحضرات القضاة** ــ أن هذا الرجل الذى ابتليت به مصر والذى ظهـــر عـــلى مسرح الفســـاد الســـياسى كالممثل الاول **كانت له اليد الطولى فى هذا الفساد الذى استشرى فى كل مرفق من مرافق البلاد** • هذا الفســاد الذى كان فيه هو **الاستاذ الاول أو على الاقل الاســتاذ الاهم لدى مولاه وسيده فاروق**• فهو الذى تمكن **بوسائله الخاصة** ــ هذه الوسائل التى لم يكن ليجيدها غيره ــ تمكن **أن يزيد انغماس هذا الملك فى وادى الرذيلة بكل ألوانها وثمارها واقتياده الى بؤر الفساد • ويزين له كل شر ، ويحبب له كل مجون ، وهو الذى زين له الاستهتار بحقوق هذا الشعب الدستورية • وبكل مقومات هذا البلد** • وسترون ــ **يا حضرات القضاة** ــ ان فاروقا لم يختر المتهم كمستشار صحفى له عبثا ، **وانما اختاره لأنه كشف له مؤهلات تتفق وأخلاقه هو وطبعه ونزعاته** •

والآن قبل أن أحدث حضراتكم فى الادعاء الثـــانى المقام على هذا المتهم أرى لزاما على ، **أولا** : أن أقدم لكم المتهم ــ وأود قبل أن أقدم لكم المتهم ــ أقـــول لكم أن ما شاهدته اليوم وما شاهدتموه حضراتكم ــ والمتهـــم يقدم نفسه لكم ــ ما شاهدته وما شاهدتموه وهو يلقى بأقواله ويدلى بدفاعه ، وهو يتحرك يمنة ويسرة ، وهو يقول لكم عن تلك الصلات التى كانت بينه وبين فاروق • وعن هذه الصداقة وعن هذا الخصام • **وكيف كان فى ابان هذا الخصام الشديد يهديه فاروق الزبدة والعسل وكيف كان فاروق يستلطفه** • فهمت من هذا ولعلـــكم

فهمتم جميعا ، ولعل زوار هذه الجلسة فهموا جميعا من المتهم وهو يشرح نفسه ، وهو يقدم نفسه ، ولعلهم فهموا جميعا لماذا اختاره فاروق ! ولماذا كانت بينهما هذه الصلات ، **ولماذا كان لكريم هذا النفوذ القوى على قلب فاروق وعلى عواطف فاروق وعلى شهوة فاروق !**

عمل المتهم – **يا حضرات القضاة** – أول ما عمل صحفيا بالمقطم وبجريدة السياسة • ثم أسس بعد ذلك مجلة سماها « **مجلة العالم** » سنة ١٩٢٦ ومن حسن الحظ أن العدد الاول من هذه المجلة فى يدى الآن ، وسترون حضراتكم أن **كريم ثابت كان صحفيا تافها • أقول هذه الكلمة ودليلى فى يدى** • كان لا يعرف من فنون الصحافة والكتابة الا ما يتفق وعقله ، وذوقه وتفاهة تفكيره • فهو لا يكتب ولا يؤلف الا عن مقابلته لبعض الملوك والامراء • هؤلاء الملوك والامراء الذين لم يدفعه الى مقابلتهم **الا أردأ غريزة عميقة فيه وهى غريزة الزلفى ، والملق والرياء واستجداء المال •**

هو لا يكتب – **يا حضرات القضاة** – الا عن **ابراهيم الغربى وكيف كان يعيش والبلد جميعا تعرف من هو ابراهيم الغربى (١) والجيل الجديد ان لم يكن يعرفه فقد قرأ عنه • فكريم ثابت** لا يكتب فى صحيفة ولا مجلة الا عن **ابراهيم الغربى** • وكيف كان يعيش وكيف ترك من أموال وكيف خلف بعد وفاته اثنين وأربعين منزلا ، **وكيف كان ايراده اليومى من متاجرته بأعراض النساء مائة جنيه** • وكيف كان **متوسط ما تكسبه المرأة أو الفتاة من مائة وخمسين قرشا الى مائتى قرش فى اليوم** • وهو لا يكتب الا عن **أنواع الرقص فى مصر وأى الرقصات أحسن** ! ••

هذا هو العالم الذى كان يعيش فيه كريم ثابت •

(١) انظر ما كان يكتبه كريم ثابت عن ابراهيم الغربى صفحة (٧١٣) •

وهذا هو الجو الذى لا يستطيع أن يتنفس وينطلق الا تحت سمائه • وهذا هو الحقل الذى يستطيع أن يجرى فى ربوعه ويجرى فى وصفه قلمه !••

وهكذا لا يهتم كريم ثابت من الصحافة ولا من رسالة الصحافة ــ ياحضرات القضاة ــ الا بالحديث عن البغاء والرقص والزلفى للملوك والأمراء •.ولعله قد أختير لهذه المؤهلات جميعا مستشارا صـــحفيا لفاروق ، وبهـــذه الانطباعات الذهنية اصطبغت أعماله بعـــد ذلك حينما اتصل بفاروق ، وعرف كيف يوجهه الى تلك الهـــاوية التى أرداه فيها • ولذلك أصبحنا لا نرى المتهم مع فاروق الا فى نوادى القمار وسهرات الليل • وأصبحنا نسمع عن فاروق واستهتاره بأكبر مجلس تشريعى فى البلاد ــ وهو مجلس الشيوخ ــ حين غضب عليه لاجتراء بعض أعضائه على المساس باسم المتهم•وهل تدرون ــ ياحضرات القضاة ــ فى أى مكان وقع هذا الاستهتار وهذه السخرية؟ فى نادى الاسكندرية • هذا النادى الذى كان كعبـــة ومصلى فاروق حتى مطلع الفجر •

هكذا قال السيد ابراهيم مدكور عضـــو مجلس الشيوخ السابق فى التحقيق الذى أجرى مع هذا المتهم فى قضية محكمة الغدر الاولى • هذه القضية التى سجل فيها القضاء على المتهم أن فاروق اندفع وراءه وقد بلغ من تأثره به أنه جعل كرامته من كرامة المتهم • كما سجلت عليه أيضا هذه المحكمة تدخله فى أعمال الحكومة وأفساده لأداة الحكم والحياة السياسية ، وأنه هو الـــذى حمل فاروق على أن يطلب من رئيس الحكومة وقتئذ العمل على اخراج رئيس مجلس الشيوخ وبعض أعضائه جـــزاء وعقابا لهم على مهاجمتهم لذات المتهم المصونة المقـــدسة كذات سيده ومولاه • وذلك أثناء مناقشة الاستجواب الذى قدم عن بيان أسباب استقالة رئيس ديوان المحاسبة محمود محمد محمود •

وقد قال الاستاذ **حسن يوسف** فى تحقيقات قضية الغدر عن المتهم أنه حين انفجر من تدخله فى حالة اخراج هؤلاء الشيوخ قال له : **ان الديوان لا يتحمل رئيسين** • أما فى دعوى اليوم فقد شهد بأنه منذ سنة ١٩٤٩ **كان فاروق يباشر شئون الدولة من خارج المكتب** • والشاهد يعنى بهذه العبارة **أنه كان يباشرها فى نوادى القمار وملاهى المجون** ، كما شهد أيضا أن فساد هذا النظام **– وهو مباشرة شئون الدولة خارج المكتب –** اقتضى ان يكون **كريم ثابت أقرب الناس الى فاروق** ، كما اقتضى أن يكون **لكريم ثابت** كل صفة بدون أى تحديد • ولا يكتفى هذا الشاهد أن يقول ما قاله من تدخل المتهم فى أعمال الديوان والحكومة • بل يقول أيضا : **أنه كان لكريم ثابت دخل كبير فى اسقاط وزارة ابراهيم عبد الهادى • وانه بصفته رئيسا للديوان بالنيابة قد فوجىء بهذه الاستقالة أو الاقالة •**

وهكذا ترون **– يا حضرات القضاة –** كيف ان **وزارة تستقيل أو تقال ولا يعلم بأمرها حتى رئيس الديوان المستشار السياسى الأول للملك** • ذلك لأنه كان هناك فى القصر **ملك آخر يوجه الملك الاصيل الى حيث تريده شهواته وأطماعه •**

وهذا رئيس حكومة سابق ورئيس ديوان سابق وهو المهندس **حسين سرى** يقول فى تحقيقات **قضية الغدر** عن المتهم : **انه كان له مركز ممتاز فى السراى وأنه حين كان رئيسا للديوان كشف أن المذكرات السرية التى كان يرفعها الى فاروق تعاد اليه ليناقشه فيها كريم ، وأنه رفض أن يتحدث معه بشأنها لأنها خارجة عن اختصاصه** ويقول هذا الشاهد فى **تحقيقات دعوى اليوم** : انه استقال من وظيفة رئيس الديوان **لاصرار فاروق على اعفائه من ضريبة الايراد** • ولقد اقتضى الامر وضع تشريع بذلك •

واصراره هو على عدم الاعفاء ، ويقول فى هذا الصدد : **ان كريما اتصل بالوزارة الوفدية فى هذا الشأن . وأنه حين كلف بتأليف الوزارة في سنة ١٩٤٩ حدثه فاروق في شأن كريم وأوصاه به** .فطلب منه الشاهد الا يجعل **كريما** يتدخل فى أعمال الوزارة بل طلب منه أكثر من ذلك ، طلب منه أن ينبه على كريم بالا يقابله اطلاقا ، **ولكن فاروق افهمه أن المتهم هو الرجل الوحيد فى القصر الذى يفهم كيف يبلغ تعليمات الملك ويذلل جميع الصعاب** .. وفي هذا الصدد يقول **حسين** سرى تدليلا على مدى قوة ونفوذ **كريم ثابت** لدي مولاه وسيده وهو نفوذ لم يبلغ مبلغه أحد لا من الوزراء ولا من رؤساء الوزارات ولا رؤساء الديوان ولا من رجال الحاشية . يقول فى هذا الصدد : **ان الملك كان يعترض على تعيين الدكتور طه حسين فى وزارة الوفد وأصر على هذا الاعتراض وحاول هو كثيرا بصفته رئيسا للديوان أن يذلل هذه الصعوبة فلم ينجح اطلاقا . ولكن الذى لم ينجح فيه المستشار السياسي للملك ـ يا حضرات القضاة ـ نجح فيه صنو هذا الملك ونديمه فى سهرات الليل الحمراء ، وموائد القمار الخضراء . وبمجرد تدخله لدى الملك عين طه حسين وزيرا وذابت جميع جبال العراقيل والصعاب .**

ويقول هذا الشاهد أيضا أنه بالرغم مما طلبه من الملك من التنبيه على **كريم ثابت** الا يتدخل فى أعمال الوزارة **علم من زملائه الوزراء أنه كان يوميا يتدخل فى أعمالهم ، ويطلب من كل منهم طلبات استثنائية** . ويقول صراحة فى موضوع آخر من أقواله : **انه بالرغم من اشراكه المتهم معه فى وزارته الاخيرة اتقاء لتدخله فى أعمال الوزارة وهو رجل غير مسئول ، نبه على زملائه الوزراء جميعا وفى حضور المتهم نفسه الا يسمحوا لزميلهم هذا بأن يتدخل فى أعمالهم اطلاقا .**

فما معنى وما مدلول هـذا كله **يا حضرات القضاة ؟** أليس المعنى الوحيد لكل هذا أن المتهم كان واضعا أنفه فى كل عمل من أعمال الحكومة ؟ وأنه كان يريـد أن يجعل كل مكتب من مكاتب الوزراء ملحقا بمكاتب القصر ولو كانت الخدم ورجال الحاشية ؟ وأن يجعل الجهاز الحكومى كله لا يعمل الا للقصر ولأذناب القصر ولخـدم القصر ولعصابة القصر ؟ ..

ويقول أخيرا هذا الشاهد ـ **يا حضرات القضـاة** ـ وهو يستعرض الظروف التى كلف فيها **الدكتور بهى الدين بركات** بتأليف الوزارة ولم يشكلها ، يقول : **انه يعتقد أن عدم تأليف الدكتور بركات الوزارة بعـد أن كلف بذلك رسميا ، انما يرجع لتدخل كريم ثابت والياس اندراوس** . وبهذا المعنى شهد أيضا **الدكتـور حافظ عفيفى** .

وسترون ـ **ياحضرات القضاة** ـ كيف كانت مصائر البلاد جميعها فى ايدى هذين الصديقين ، اللذين لـم يتعارفا ولم يتصـادقا **الا عـلى الشر والفساد والعبث بمقدسات هذه البلاد الاخلاقية بل والدينية ايضا . والا على العبث باقتصاديات هذا الوطن . والا على توجيه هذا الملك التوجيه الذى أرداه فى مهاوى الرذيلة والمجـون والفساد كائنا ما كانت صوره وألوانه وفنونه .**

وسترون أيضـا أن هذين الصديقين لم يعمـلا على تنحية **بهى الدين بركات** عن الوزارة الا ليؤلف **حسين سرى** الوزارة حتى يدخلها أحدهما وهو المتهم ، ويبقى الآخر خارج الوزارة يكتنز الاموال له ولصديقه الحميم **كريم ثابت** ، وقد قال **حسين سرى** صراحة : **أن هذين الصـديقين كان لهما دخل كبـير فى تاليف وزارتـه الاخيرة .**

وفى هذا الصدد أيضا يقول **حافظ عفيفى : ان الياس**

اندراوس طلب من الاستاذ نجيب الهلالى ان يعين صديقه كريما وزيرا للدعاية فرفض الهلالى هذا العرض • كما يقول أيضا : ان رغبة هذين الصديقين كانت تتجه الى **ان يعين كريم ثابت وزيرا للقصر فى وزارة حسين سرى حتى تكون الحكومة طبعا بعد ذلك احدى مكاتب السراى واحدى مزارعها الواسعة وخزائنها العامرة** •

ثم يقول هذا الشاهد أيضا وهو يتحـــدث عن تأثير المتهم فى فاروق : **ان المتهم كان يوجه فاروق الى حيث يريد هو** •

وأخيرا يقول هذا الشاهد الذى كان بالامس القريب المستشار السياسى للملك : **ان كريم ثابت كان لا يتدخل فى المســائل السياسية والاقتصــادية فحسب ، بل جاء واقحم نفسه وتطفل حتى فى المسائل الدينية الاسلامية التى كان يتصور تدخله فى كل شىء الا فيها** ، بل أنه لم يكن ليدور بالخلد اطلاقا يوما ما أن يقف حتى عند باب الغرفة ويناقش فيها • أتدرون ــ **ياحضرات القضاة** ــ ماهى هذه المسألة الدينية التى تدخل فيها كريم **ثابت** وتناقش فيها وأدلى بآرائه الفقهية الاسلامية فيها ؟ •• هل تدرون أن **هذه المسالة هى الخاصة بكشف النسب بين عائـلة فاروق من ناحية جده شريف وبين الاسرة النبوية الكريمة أسرة سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ؟**

يقول **حافظ عفيفى ــ يا حضرات القضاة ــ ان كريم ثابت** كان أحد أعضاء المجلس الذى انعقد بسراى عابدين والذى قرر قيام هذا النسب ، يا لله !! ألم تستح **ياكريم** ويجر فى وجهك ولو قطـــرة واحدة من دم الخجل ، وأنت تدخل قاعة هذا المجلس لتهز رفات نبينا الكريم فى قبره الطاهر ؟! غضبة على هذا المنكر الممقوت وهـــذا الفحش الملعون ••

وهكذا فليسمع الشعب المصرى وليسمع المسلمون

جميعا فى ربوع العالم بتلك السخرية الكبرى بدينهم وبنبيهم ، فليسمعوا جميعا أن صاحب الفضيلة العالم العلامة الشيخ «كريم ثابت» قد أفتى بأن عائلة فاروق لها صلة القربى بأسرة نبينا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام ...

واذا كان نفوذ كريم ثابت قد تغلغل ـ يا حضرات القضاة ـ حتى فى المسائل الدينية الاسلامية على هذا النحو ، فاسبحوا فى خيالاتكم كما تشاءون وتصوروا كيف كان نفوذه فى سائر المسائل الاخرى الخلقية ، والاقتصادية والسياسية .

وهكذا كان الحكم يجرى فى مصر ، وهكذا كانت تساس أموره وتحترم عقائده وتصان كراماته وأمجاده . وهكذا كان ينظر فاروق وأذنابه وذيوله وأساتذته فى العبث والمجون والفساد ، هكذا كانوا ينظرون الى هذا الشعب النبيل الحر الكريم ، هكذا كانوا يسخرون منه ويستهترون به . ولكن الله تعالى كان أقوى وأعز منهم فسخر منهم ومكر بهم ولا يحيق المكر السيء الا بأهله ان الله عزيز ذو انتقام ..

وليس حسين سري وحسن يوسف وحافظ عفيفي وحدهم ـ يا حضرات القضاة ـ هم الذين يقولون عن كريم ثابت ما قالوه ، بل ان الاستاذ عبد السلام الشاذلي يقول : ان المتهم كانت له اتصالات مريبة بفاروق وانه بسبب هذه الاتصالات زاد تدهور فاروق الخلقي والمادي والادبى . وان هذا المتهم سبق أن جهر بالقول للسيد محمد طاهر ابن عمة فاروق ان الذى لم ينجح فيه يوم ٤ فبراير سنة ١٩٤٢ لخلع فاروق قد نجح فيه كريم ثابت .

ويقول هذا الشاهد أيضا أن المتهم كان السبب فى جشع فاروق المادى . هذا الجشع الذى دعاه الى أن

يسطو على أموال المؤسسات الخيرية ووجوه البر والاحسان ليقتسما معا غنيمة هذا السطو وثمرة هذه الجريمة .

وهكذا ترون - يا حضرات القضاة - من أقوال هؤلاء الشهود جميعا كيف كانت تحكم البلاد بواسطة هذه العصابة التى كان رئيسها فى القصر كريم ثابت باعتباره أقواهم نفوذا وأقربهم الى قلب الملك فاروق وعواطف فاروق وشهوات فاروق .

هذا هو كريم ثابت كمفسد أو معاون على فساد الحكم والحياة السياسية فى البلاد . فمن هو ؟ وكيف كان ؟ وكيف أصبح الآن ..؟

كان المتهم - يا حضرات القضاة - صحفيا تافها كما قلت وكان مرتبه في جريدة السياسة خمسة وعشرين جنيها لا يملك من متاع الدنيا شيئا . وبقى حاله هكذا حتى يوم ١٩٤٦/٥/٢٧ وهو التاريخ الذى عين فيه مستشارا صحفيا .. ويقول لنا الاستاذ عبد السلام الشاذلى أنه جاءه فى سنة ١٩٤٠ وقت أن كان وزيرا للاوقاف فى وزارة الرئيس السابق على ماهر يستجدى منه تقرير اعانة شهرية له من الحكومة لتعينه على شظف العيش وخشونته .. ولما تزوج من زوجته الحالية السيدة « هيلانة سركيس » فى سنة ١٩٣٣ كانت لا تملك سهما واحدا ولا عقارا واحدا كما هو موضح بتقرير الخبراء الذين ندبوا من لجنة الكسب غير المشروع لفحص الاقرار المقدم من المتهم (١) .

هذا هو حال هذين الزوجين قبل يوم ١٩٤٦/٥/٢٧ وقبل أن يتصل بفاروق والياس أندراوس وبالشركات والمؤسسات . كان لكريم قبل هذا التاريخ قطعة أرض فى الزمالك مساحتها ٧٠٠ متر ثمنها ١٧٥٠ جنيها ولم يدفع من هذا الثمن الا ٥٩٥ جنيها وقسط الباقى على

(١) أنظر تقرير لجنة الكسب غير المشروع عن تطور ثروة كريم ثابت وزوجته وكريمته صفحة (٧٢١) .

أربعة أقساط متساوية ولم يكن ليملك من الاســـهم والسندات الا ١٥٠ سهما . أما زوجته فكانت لا تملك في ذلك التاريخ شيئا لا عقارا ولا سهما واحدا كمـــا قلت .

والآن أنظروا ـ يا حضرات القضاة ـ كيف تبدلت هذه الحال وكيف صار الفقير المعدم غنيا ، لا تقدر ثروته بآلاف الجنيهات بل بمئات الالوف من الجنيهات . في تلك الفترة القصـــيرة جدا وهي من ٢٧/٥/١٩٤٦ الى ٢٠/٧/١٩٥٢ وقت خروجه من وزارة حسين سرى ، وهذه هي ثروته الطائلة .

أولا ـ في يوم ٢٧/٥/١٩٤٦ وهو اليـــوم الذى التحق فيه بالقصر امتلك ٢٧٢٤ سهما قيمتها ١٧١٣٠ جنيها .

ثانيا ـ أودع في البنوك وحول لحسابه في الفترة ما بين سنة ١٩٤٩ ، ٥/٧/١٩٥٢ مبلغ ١٥٠٣٥٤ جنيها ومن بين هذا المبلغ ٧٧٫٠٠٠ جنيه أودع في سنة ١٩٤٩ وحدها ومبلغ ٣٥٣٤٠ جنيها أودع في سنة ١٩٥٠ ، مع أن مجموع المبالغ التى دفعت له من الشركات من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٥٢ بلغت ٣٢٫١٤٠ جنيها فقط . ومجموع ما كان يتقاضاه من مرتبه كمستشار صـــحفى وكمستشار للاذاعة وكأحد أصحاب جريدة المقطم لـــم يتجاوز هذا كله ٢٥٠٠ جنيه سنويا . ويقول الخبراء في تقريرهم أنه يلاحظ أن رصيده بالبنك حتى هـــذا التاريخ كان ٢٩٥٩ جنيها فقط . اذ كان يســـحب من حسابه مبالغ كبيرة سواء لمشترى العقارات أو الاوراق المالية باسمه أو باسم زوجته كما كان يحول مبالغ كبيرة الى الخارج .

ثالثا ـ بلغت المبالغ المحولة للخارج باسمه أو باسم

زوجته ٢٢٤١٦ جنيهـــا فى المدة ما بين ١٩٤٧/٨/٥ و ١٩٥٢/٦/٢ ٠

رابعا ـ امتلك سيارتين « كاديلاك » « وباكار » ٠

المتهم ـ دى مش باكار دى « بويك » ٠

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ـ لنفرض أنهما هكذا ٠٠ قيمتهما ـ ياحضرات القضاة ـ ٣٣٠٠ جنيه وقد اشتراهما فى سنة ١٩٤٩ ، ١٩٥١ ٠

هذا ما أمكن العثور عليه من ثروة المتهم الظاهرة أما الثروة التى لم تظهر فلا يعلمها الا الله وحده وكـــريم ثابت ٠

أما ثروة زوجته فقصتها أبلغ وأدهى وأفضح ٠ قلت لحضراتكم أنها لم تكن لتملك قبل أن يلتحق زوجهـــا بالسراى شيئا ظاهرا من حطام هذه الحياة كما هو موضح بتقرير الخبراء ـ فأصبح عندها وقت خـــروج زوجها من الوزارة فى ١٩٥٢/٧/٢٠ ما يأتى :

أولا ـ ثلاث عمارات وفيلا بالاســـكندرية ثمنهـــا ٦١٥٠٠ جنيه فقط ، اشتريت لها بواسـطة اليـــاس اندراوس وذلك خلاف فيلا أخرى بالزمالك لم يدرجهـــا المتهم فى اقراره ، وقد باعتها الى صديق العائلة الحميم الياس اندراوس ٠

ثانيا ـ أسهم وسندات عـددها ٤٦٥٠ وقيمتهـــا ٦٠٧٠٠ جنيه فقط ٠

ثالثا ـ مجوهرات قيمتها كما هو موضح فى اقرار زوجهـــا نفسه ما بين ٢٥٠٠٠ جنيه و ٢٨٠٠٠ جنيه فقط ٠

وقد ذكرت هذه السيدة فى التحقيق صراحة أنه لولا الياس اندراوس لما وصلت ثروتها هى وزوجها الى هذا القدر ٠٠٠ الى هذا المبلغ الضخم ٠

ومن هذا ترون ـ **ياحضرات القضاة** ـ أن زوجة المتهم التى آلت اليها كل هذه الثروة الضخمة ـ وهى التى لم تكن لتملك كما قلت سهما واحدا ولا عقارا واحدا ولا قرشا واحدا فى أى بنك من البنوك ـ هذه الزوجة التى كانت بهذه الحال لم تحصل على هذه الثروة الا من مال زوجها الذى أراد احتياطا للمستقبل أن يهرب معظم أمواله باسم هذه الزوجة . كما ترون أيضا أن هذه الزوجة التى كانت بالامس ليست أحسن حالا فى الفقر من زوجها قد **أودعت فى يوم واحد وهو ١٣/٩/١٩٤٩** ولأول مرة فى البنك البلجيكى **مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه فقط .** فأين كان هذا المبلغ الضخم ؟ وما مصدره ؟ **لا يعلم هذا يا حضرات القضاة الا الله وحده والا السيدة زوجة المتهم ..**

أما ما قاله المتهم من أنه كان يؤلف الكتب ويربح من عمله الصحفى فقد ظهر من تقرير الخبراء أنه لم يحصل من كتابيه عن « **فؤاد وفاروق** » الا على **مبلغ ٦٦٠ و ٣٢١ جنيها** . وأما قوله عن الهدايا والهبات التى كان يتقاضاها من الملك والامراء **فلم يقدم أى دليل على صحة هذا الدفاع** ، وأما عن عمله الصحفى فقد رأيتم حضراتكم **أنه كان صحفيا تافها** . وأما ما قالته زوجته من أن والدة المتهم أهدتها على دفعتين **مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه فى الفترة بين سنة ١٩٣٣ تاريخ زواجها وسنة ١٩٣٨** فيكفينى لهدم هذه الاكذوبة الكبرى أن أقول لها : **انه لو كان لهذه الوالدة الموسرة هذه الثروة التى تنازلت لها عنها لما سمحت لابنها أن يلتجىء الى الوزارات ليستجديها اعانة شهرية فى سنة ١٩٤٠** . أى بعد أن تزوج من السيدة هيلانة التى تقول الآن عنه أنه غنى لسبع سنوات ، كما يكفى أيضا لهدم جميع دفاعها ودفاع زوجها أيضا أن أقول لهما معا : **ان هذه الثروة**

الهائلة المقدرة بمئات الالوف من الجنيهات لماذا لم تبرز الى الوجود وتر النور الا بعد أن التحقا معا بالقصر ؟ فأين اذن كانت أموال والدته وأين اذن كان لوالدته هذا الغنى ؟ فلماذا لم تمد له يد المساعدة حين اشترى قطعة الأرض بالزمالك فى ١٩٣٨/٣/٢٩ أى بعد زواجه بخمس سنوات وعجزعن أن يدفع قيمتها البسيطة فقسطها كما قلت على أربعة أقساط ؟ ولماذا لم تعرفه الشركات ولم تكشف مواهبه وكفايته الاقتصادية الفذة الا بعد أن عمل مستشارا صحفيا لفاروق ! ..

خلاصة هذا كله ـ يا حضرات القضاة ـ أن جميع ما تمتلكه زوجة المتهم قد حصلت عليه من طريق الكسب غير المشروع ، حيث عجزت كل العجز عن أن تقيم الدليل القاطع على مصادره . لا سيما اذا لاحظنا ظروف حالها قبل يوم ٤٦/٥/٢٧ وهى ظروف تنادى الآن بأن مال هذه الزوجة قد حصلت عليه من أموال زوجها الذى حصل هو أيضا عليها من طريق الكسب غير المشروع .

وهكذا عرف المتهم ـ يا حضرات القضاة ـ كيف يقبض ثمن مساهمته فى افساد فاروق وفى افساد الحكم والحياة السياسية وياله من ثمن ! ويالها من نهاية ! .

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ـ جاءنا الآن كتاب بعنوان « الملك فاروق » أرسله مواطن ومعه خطاب يذكر فيه أنه وقد شكلت محكمة الثورة للقضاء على الخونة والمنافقين فأنه يرسل خطابه هذا ومعه كتاب عن الملك السابق فاروق . ويرجو أن تصوغ المحكمة منه أدلة اتهام جديدة لزعيم المنافقين كريم ثابت .

الرئيس ـ ترفع الجلسة الآن على أن تعود للانعقاد فى الساعة الخامسة من مساء اليوم .

(رفعت الجلسة الساعة الثالثة مساء)



كريم ثابت « **لاهو مصرى ولاهو انجليزى ولاهو عربى !!** »

صحافة كريم ثابت ؟!!

هذه هي صحافة كريم ثابت الصحفي « التافه » كما قال الأستاذ مصطفى الهلباوي ممثل الاتهام ننقلها عن مجلة «العالم» التي كان يصدرها باسم الصحافة ، تلك المهنة الشريفة التي كان كريم ثابت أول من لوثها وحط من قدرها بقلمه الرخيص ، ومواضيعه التي هي صورة ناطقة لخلقه وطبعه وبيئته •

هذا بعض ما كان يكتبه كريم ثابت عن « ابراهيم الغربي » ننقله للقارىء حتى يلمس بنفسه حقيقة كريم ثابت وشخصية كريم ثابت •

---

(١)

جريدة العالم العدد ٢٢ بتاريخ ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٦ صفحة ٢ و ٧

من هو الغربي وكيف كان يشتغل الغربي ؟
كيف كان يخبىء النسوة عند قدوم البوليس ؟

نعت الينا الجرائد اليومية في هذا الاسبوع ابراهيم الغربي او ابراهيم (بك) الغربي كما كان يسمى نفسه •

وذكر بعض تلك الجرائد أن الغربي مات عن تركة عظيمة تقدر بمائتي ألف جنيه •

وهب أن ثروته لا تبلغ هذا المبلغ الكبير فانها لا تقل على كل حال عن عشرات الالوف من الجنيهات ••

واذا عرفت أن الغربي جمع تلك الالوف من الجنيهات من المتاجرة بأعراض النساء القاصرات فانه يهمك ولا شـــك أن

تعرف كيف تمكن من جمعها وما هي الوسائل التى توسل بها لجمعها .

وقد يزداد اهتمامك هذا متى عرفت أن الغربى ألقى عصا الترحال في هذه البلاد وهو معدم فقير لا يملك شروى نقير ..!

ولد ابراهيم الغربى فى بلدة كروسكو فى جنوبى السودان من عائلة طيبة وأب كريم عرف بين قومه بدماثة أخلاقه وسعة عيشه ، غير أن ابراهيم شب على غير أخلاق أبيه وخصاله ، فنشأ شرس الطباع ذميم الخصال دنيء النفس أسود القلب فاسد الذمة ميالا الى الشر تواقا الى الفسق ، فعيل منه صبر أبيه غير مرة ولكنه كان يصفح عنه في كل مرة وأخيرا لما ضاق به ذرعا طرده من بيته تخلصا من آثامه وسيئاته وحرصا على سمعة وكرامة عائلته ، فرحل ابراهيم الى جهة من جهات (السودان) (حلفا) واتخذها مقاما له فما لبث أن نشر ألوية الفساد بين أهلها وجنودها وأعد عدة بيوت للفسق والدعارة فخاف المرحوم ابراهيم باشا فتحى على أخلاق الجنود الذين كانوا بقيادته وأمر ابراهيم الغربى بمغادرة تلك المنطقة والا قبض عليه وسجنه فأطاع الامر وشد رحاله الى مصر ولما وصل اليها استأجر منزلا فى حى كلوت بك وأعده للدعارة باسم امرأة عهد اليها بادارته والاشراف عليه اذ لايخفى أن الحكومة لا تسمح للرجال بادارة أمثال تلك البيوت ، فراج عمله رواجا عظيما وكان ربحه بعد مدة قصيرة كبيرا فاشترى البيت ولما جمع مبلغا آخر اشترى به بيتا جديدا فصادف من النجاح ما صادفه البيت الاول وهكذا ظل نجم الغربى يعلو شيئا فشيئا حتى اشترى ٤٢ بيتا لا ٥٣ كما ذكرت الجرائد عند وفاته .

وكان ابراهيم الغربى يشترط على النسوة اللائى يعملن فى بيوته الا يأخذن لأنفسهن مليما واحدا من النقود التى يقبضنها من زبائنهن وأن يسلمنها اليه أو الى أحد مساعديه

ووكلائه وكان هو يكافئهن على عملهن بأن يصرف لهن طعامهن ويجلب لهن ثيابهن فكان يطعمهن أسخف المآكل ، كالفول (والمش) وما أشبه ذلك ، ويلبسهن الاقمشةالرخيصة العادية وكثيرا ماكان يقول لهن أن ثمن المترمنها خمسون قرشا في حين أنه يكون قد دفع ثمنه خمسة قروش فقط ، وكان اذا سر بنجاح واحدة منهن أمر لها بمكافأة مالية من حين الى آخر ، والويل كله للمرأة أو الفتاة التى كانت تجسر على مناقشته أو مقاومته فانه كان ينفيها الى الاقاليم بواسطة معاونيه ومريديه الذين كانوا منتشرين فى جميع أنحاء القطر فتذعن المسكينة لأمره صاغرة لعلمها أنها لو خرجت من عنده لما وجدت لنفسها عملا فى مكان آخر •

وكان متوسط ما تكسبه المرأة أو الفتاة من مائة وخمسين قرشا فى اليوم الى مائتى قرش صاغ فهب أنه كان عند الغربى ستون امرأة فقط (وهذا عدد يسير) فان ايراده منهن كان لا يقل عن مائة جنيه فى اليوم الواحد وهذا علاوة على ايراده من « البارات » التى كان يديرها فى كل بيت من بيوته والتى كان دخلها اليومى لا يقل عن مائة جنيه •

غير أن الغربى كان ينفق كثيرا أيضا على نفسه وعلى مساعديه ووكلائه وعملائه وعلى بعض رجال البوليس ليكتموا أمره ويغضوا الطرف عنه ، ومن أغرب ما أرويه للقراء فى هذا الصدد أن ولاة الأمور عثروا فى منزله عند وفاته على عريضة قديمة قدمت ضده الى ضابط بوليس الآداب يومئذ فكان مصيرها أن حولت اليه (أى الى الغربى نفسه) فضحك بعد قراءتها ورماها بين أوراقه !!

وكان الغربى لا يخرج فى الطريق الا متنكرا بزى امرأة وكان يحلى جسمه وملابسه (النسائية) كلها بالمجوهرات والمصوغات منها زوج خلخال من الذهب مستطيل فى الآخر ومرصع بالماس وتقدر قيمته بستمائة جنيه وزوج أساور من الذهب لكل فردة منه سلسلة مؤلفة من خمسة وأربعين جنيها

انجليزيا وبآخر السلسلة قطعة بخمسة جنيهات انجليزية • ويقدر ثمنه بثلاثمائة جنيه وزوج من الاساور بشكل ثعبان مرصع بالماس وثمنه ثلاثمائة جنيه أيضا •

أما سائر مجوهرات الغربى فلا تزال غير معروفة لأنها موجودةفي الخزانة الحديدية التى بمنزله وقد ختمها ولاة الأمور بالشمع الاحمر وسيفتحونها قريبا لجرد محتوياتها •

وقد عثر ولاة الامور فى منزل الغربى الخاص عند وفاته على ١٥ صندوق خمر معتقة و ٥٠٠ علبة سجاير و ١٥ آقة تمباك و ٥ أطقم صينى و ١٥٠ جلبابا حريميا من الحرير و ١٥ معطفا قطيفة للحريم وعصا من سن الفيل نقش عليها ابراهيم (بك) الغربى ومنشتين من سن الفيل كتب عليهما (ابراهيم بك الغربى) أيضا وكبايات من افرينت صنع السودان وصورتين كبيرتين طول احداهما متر ونصف متر وعرضها متر وهى تمثل الغربى مرتديا ملابس امرأة ومحليا جيده وصدره وذراعيه ويديه بأثمن مجوهراته وأغلاها وكانت أزرار ثوبه جنيهات من الذهب •

وعثروا أيضا فى منزله على احد عشر قنطار (مش) وعلى اربعين قسيمة طلاق ، ولهذه القسائم حكاية تتلخص فى أن الغربى كان اذا أراد أن يجلب امرأة متزوجة الى بيت من بيوته أمر باحضار زوجها فيأتون به فيقنعه بالمال والهدايا بوجوب الطلاق من زوجته فيضعف الرجل أمام سلطته ووسائله ويحرر شهادة الطلاق !

هذا وسنصف فى العدد المقبل من (العالم) منزلا من المنازل التى كان الغربى يديرها للدعارة ونبين للقراء كيف كان يخبىء الفتيات القاصرات وغيرهن عندما يعلم أن رجال البوليس ينوون زيارة المنزل لتفتيشه ونوضح المقال بالرسوم التى تساعد القارىء على تفهم ما سنرويه له من الأمور الغريبة •

(٢)

جريدة العالم العدد ٢٣ بتاريخ أول نوفمبر سنة ١٩٢٦ صفحة ٣ و ٧

كيف كان الغربي يخبىء النسوة عند قدوم البوليس ماذا وجدوا في خزانته الحديدية ؟

وعدنا في الاسبوع الماضي بأن نعود في هذا العــدد الى وصف بيت كبير من بيوت « ابراهيم الغربي » وهو البيت الذى ترى رسمه في أعلى هذا المقال[1].

يتألف هذا البيت من دورين او طابقين :

الدور الاول وقد وضحنا أجزاءه في الرسم المشار اليه آنفا ، والدور الثاني وهو يقتصر على غرف للنوم في كل غرفة سرير ومقعد ومغسلة وسنتكلم هنا عن الدور الاول فقط فنقول أن الداخل اليه من الباب الخارجي يصــل الى الصالة الكبيرة (أنظر الرسم) يجتمع فيها زائرو البيت ونساؤه وكن يجلسن على كنبة مستطيلة (أنظر الرسم) موضوعة الى يسار الداخل وكان لهذه الكنبة المستطيلة أبواب سرية لا يعرفها غير الغربي وأعوانه فكان اذا بلغهم أن رجال البوليس عازمون على زيارة البيت فتحوا تلك الأبواب السرية فتدخل النساء منها الى داخل الكنبة ويمكثن في مخبأهن الى ان ينصرف رجال البـــوليس فيخرجن منه كما تخرج الفيران من وكرها .

وكان الداخل الى الصالة يجد الى يمينه حجرة صــغيرة أفردها الغربي للخزانة الحديدية التى كان يحفظ فيها الايرادات اى مكاسب النسوة اللواتي يعملن عنده وريع البار الذى كان

---

(١) وقد أورد كريم ثابت رسما تخطيطيا لمنزل «الغربي» .

يديره في الصالة بواسطة بعض أعوانه ولم يكن في الدور الاول سوى ثلاث غرف للنوم أشرنا اليها في الرسم .

وكانت الصالة متصلة بحوش كبير برواق يمر أمام غرفة الخزانة والمرحاض وكان في نهاية ذلك الحوش حجرة كبيرة للمواشي صنعت جدرانها من القش وكان رجال البوليس يعتقدون في بادئ الامر أن تلك الغرفة لم تخصص الا للمواشي فقط غير أن ضابطا ذكيا أشتبه مرة في القش المحيط بها فضربه بعصاه فسمع صياح امرأة فأمر بهدمه فوجد رهطا من النساء مختبئات وراءه ثم تبين له أن القش المذكور لايؤلف جدران الغرفة الحقيقية وأن بين جدران القش وجدران الطوب مسافة غير قصيرة كانت النساء اللاتي في الدور الثاني يختبئن فيها عند قدوم البوليس وينزلن اليها بسلم من خشب كن يرفعنه بعد نزولهن كلهن حتى لا يفطن رجال البوليس الى أمرهن وفعلا كانت الحيلة تجوز عليهم الى أن خامر الشك الضابط المشار اليه آنفا في مسألة القش .

ويضيق بنا المقام لو حاولنا أن نسرد للقراء سائر الوسائل التي كان الغربي وشركاؤه يتوسلون بها لمغالطة رجال البوليس وذر الرماد في عيونهم ، فلنستطرد الآن الى كلام عما وجده ولاة الامور من الاثاث والمجوهرات في المنزل الذي كان الغربي يسكنه ، استغفر الله كيف يسعنا أن نذكر تلك المجوهرات ، وذلك الاثاث وقد ظل حسين بك حلمي مدير ادارة الاموال المقررة ومساعده رياض مطر بك أربع ساعات متواصلة يجردان مع موظف ثالث محتويات منزل الغربي وقد ملأت تلك المحتويات ثماني صفحات كبيرة من الحجم المعروف بالفلوسكاب وكان في منزل الغربي خزانتان أحداهما كبيرة والاخرى صغيرة وقد عثر ولاة الامور في الاولى على ١٨٩ قطعة من الذهب وعثروا في الثانية على ٨٥ قطعة وهذا علاوة على ما وجدوه فيهما من القطع المصنوعة من الفضة وبين القطع الذهبية نحو خمسين

خاتما منها عشرون مرصعة بالماس وعشرات من السلاسل الذهبية وأقراط الماس و ١٨ زرا من الماس كان الغربى يلبسها فى جلبابه بدلا من الازرار العادية وقمرة توضع على الرأس مصنوعة من الماس وقطعة كبيرة من الذهب نقش عليها صورة احدى ملكات أوروبا وقطعة ذهبية أخرى نقش عليها صورة السيد المسيح ويرجع تاريخها الى العهد الذى كان الاقباط يحكمون فيه مصر و (عروسة) بالبرقع مصنوعة من الماس وعثروا أيضا على ٢١ زجاجة مختلفة من زجاجات الروائح العطرية ومعظمها من النوع المعروف (فلور دامور) وعثروا على مائة وأربع وعشرين بقجة كبيرة كلها ملابس حريرية وعلى عشرين زوج جزم و (شباشب) .. وعثروا على غرفة ملآنة خمرا وعلى ثمانية عشر صندوقا من الشمبانيا وعلى طقم شمبانيا (كؤوس) كامل من الفضة وعلى ستة أطقم فضية كاملة الأكل وعلى أربع عشرة طاولة للسجاير وكانت خزانتا الغربى موضوعتين فى حجرة صغيرة طولها ثلاثة أمتار وعرضها متران وهى خالية من النوافذ ولا يدخل اليها النور الا من طاقة صغيرة فى السقف مصنوعة من الحديد وكان الغربى يخبىء جميع مجوهراته ومصوغاته فى علب الاحذية المصنوعة من الكرتون .

---

(٣)

جريدة العالم العدد ٢٤ بتاريخ ٨ نوفمبر سنة ١٩٢٦
صفحة ٩ العمود الثانى

الغربى أيضا :

وعدت فى العدد الماضى أن أنشر فى هذا الاسبوع رسم احد منازل ابراهيم الغربى وهو المنزل الذى أتينا على وصفه فى عدد الاسبوع المنصرم ويرى القارىء الرسم المذكور الى جانب هذا الكلام • وقد تلقى ولاة الامور بلاغا من رجل فى الارياف ادعى فيه أنه ابن عم ابراهيم الغربى وأنه هو وريثه الحقيقى لا الشابان اللذان يقال أن الغربى تبناهما وأوصى لهما بثروته وقد أخذ ولاة الامور فى تحقيق صحة ما جاء فى هذا البلاغ وسواء أكان الشابان المشار اليهما أبنى الغربى حقيقة أو ليسا أبنيه فمما لا جدال فيه ان ذلك الرجل (أى الغربى) الذى رفع لواء الفسق والدعارة كان يميل من جهة أخرى الى صنع الخير فتبنى الشابين اللذين نحن بصددهما ورباهما وعلمهما على نفقته الى أن نالا دبلومهما من مدرسة الفنون الجميلة وأحدهما يعمل الآن كأستاذ فى وزارة المعارف والآخر كان موظفا فى الحكومة ثم اضطر الى اعتزال وظيفته مراعاة لصحته وهما على جانب كبير من الذكاء والعلم والادب الجم •

تقـــرير

عن تطورات ثروة السيد كريم ثابت وحـرمه وكريمته فى المدة من ٢٧/٥/١٩٤٦ الى ٢٠/٧/١٩٥٢

المامورية

فحص ثروة المقر والسيدة حرمه ابتداء من ٢٧/٥/١٩٤٦ (تاريخ تعيينـــه مستشـــارا صحفيا للملك السـابق) لغاية ٢٠/٧/١٩٥٢ (تاريخ خروجه من الوزارة) لبيـــان مازاد فى ثروتيهما فى خلال هذه المدة ومصدره وما اذا كانت الزيادة قد نتجت عن كسب غير مشروع .

الباب الأول

القسم الأول ـ ثروة المقر فى أول المدة .

قدم السيد **كريم ثابت** اقرارا عن ثروته فى المدة من أول يوليو ١٩٥٢ لغاية ٢٠ يوليو ١٩٥٢ باعتبـــار انه كان وزيرا سابقا فى خلال تلك المدة ولم يقدم بيانا عن ثروته ابتـــداء من ٢٧/٥/١٩٤٦ وهو تاريخ تعيينه مستشارا صـــحفيا للملك السابق حتى تاريخ تعيينه وزيرا فى أول يوليو ١٩٥٢ .

وقد قرر فى التحقيقات التى اجرتها اللجنة انه تقـاضى **آلاف الجنيهات من بعض ملوك العرب وأمرائهم كمنح أو هبات منهم له ولكنه لم يقدم دليلا واحدا على ذلك ولم يبين التواريخ التى تسلم فيها كل مبلغ منهم حتى يمكن للجنة التحرى عن صحة هذه المنح** وكل ما ثبت للجنة من ثروة له فى بداية المدة نلخصه فيما يلى :

اولا ــ العقارات :

اشترى فى ١٩٣٨/٣/٢٩ قطعة أرض فى الزمالك مساحتها ٧٠٠ر٣٠ متر بواقع **ثمن المتر الواحد ٢ جنيه و ٥٠٠ مليم فيكون جملة الثمن ٧٥٠ر١٧٥٠ جنيها** ودفع منه مقدما ٥١٨ر٥٩٥ جنيها والباقى على أربعة أقساط متساوية قيمة كل منها ٨٠٨ر٢٨٨ جنيها تستحق الدفع سنويا تسدد منها آخر قسط فى ١٩٤١/٦/٥ .

ثانيا ــ النقدية :

كان رصيد حسابه لدى **البنك البلجيكى والدولى بمصر** دائنا فى ١٩٤٦/٥/٢٧ بمبلغ ١٧٠ر٦٦ جنيها أما رصيد حسابه فى **بنك الكريدى ليونيه** فكان دائنا فى ١٩٤٦/٥/٢٨ بمبلغ ٢٥٧ر٢ جنيها .

ثالثا ــ الأوراق المالية :

ظهر من الاطلاع على كشف حركة بيع وشراء الأوراق المالية الوارد من **البنك البلجيكى والدولى بمصر** انه كانت لديه الأوراق المالية الآتية قبل ١٩٤٦/٥/٢٧

٢٥ سهما شركة السكر والتكرير المصرية

٢٥ سهما شركة مياه القاهرة

١٠٠ سهم آبار الزيوت الانجليزية المصرية .

وفى نفس يوم دخوله الخدمة وهو ١٩٤٦/٥/٢٧ اقتنى الأسهم الآتية :

١٤٤ سهما اسميا من اسهم شركة الملح والصودا .

١٨٠ سهما لحامله من أسهم نفس الشركة .

رابعا ــ حصة فى جريدة المقطم مشتراة من **((اميل مكاريوس))** . ونظرا لعدم وجود العقد الخاص بذلك . فلم نتمكن من تحديد هذه الحصة .



هــــذه هى :

هيلين ثابت حرم المستشار الصحفى للملك السابق !!
والوصيفة بقصر الملك .... !!
والمليونيرة ... التى تحمل فى جيدها وذراعيها مجوهرات بـ ٢٨ ألف جنيه فقط؟!!!

ولها فى البنوك باسمها واسم كريمتها « ثروة » استلزمت لجنة من عشرة فنيين لحصرها ومعرفة مصادرها !!

حصلت عليها باسم المستشار الصحفى للملك السابق !!
وباسم المهنة السامية « وصيفه بقصر الملك » !!

وتركت وراءها ملايين من الفلاحين والعمال والبؤساء يبكون دماءهم التى استنزفت لاقامة المآدب وأعياد الميلاد والتزين بالمجوهرات وشراء العقارات وبناء العمارات !!!

وجاءت الثورة « ثورة الشعب » **فخلعت عنها صفتها وثروتها لتعيدها للشعب الصابر المؤمن** . وهكذا تحقق قوله تعالى « **وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطؤوها وكان الله على كل شىء قديرا** » « صدق الله العظيم » .

خامسا ـ بوالص التأمين :

١ ـ بوليصة تامين رقم ٢٢٣٤٠٣٨ مؤرخة فى ١٩٣٦/٢/٢١ بمبلغ ١٠٠٠ جنيه ـ والمستفيد فيها السيدة حرمه هيلانة سركيس • ومدة التأمين ٢٠ سنةوالقسط السنوى ٢٥٠ر٣٧ جنيها والتأمين لدى شركة ش ليف أوف كندا •

٢ ـ بوليصة تامين رقم ٣٢٩٧٣٦١ مؤرخة ١٩٣٩/٣/١٧ بمبلغ ١٠٠٠ جنيه والمستفيد فيها السيدة حرمه هيلانة سركيس ومدة التأمين ٢٠ سنة ـ والقسط السنوى ٢٠٠ر٣٨ جنيه والتامين لدى نفس الشركة •

٣ ـ شهادة مؤقتة برقم ١٧٥٣٩ تفيد التامين بمبلغ ١٠٠٠ جنيه باسمه لدى الشركة المذكورة بتاريخ ٣٠ يونية سنة ١٩٤٢ • وتفيد الشهادة دفع قسط سنوى مقداره ١٠٠ر٤٢ جنيه •

٤ ـ بوليصة رقم ٣٤٠٠٣٦٩ بتاريخ ١٩٤٥/١٢/١ بمبلغ ١٠٠٠ جنيهوالقسط السنوى ٠٥٠ر٤٥جنيها والمستفيد كريمته لدى نفس الشركة •

القسم الثانى ـ ثروة السيدة حرمه وكريمته فى أول المدة فى ١٩٤٦/٥/٢٧ •

لم يكن للسيدة حرمه ولا كريمته ثروة ما فى بداية دخوله الخدمة العامة ـ وبدا حساب السيدة حرمه بالبنك فى ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٩ بايداع مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه •

وتسال عن مصدر هذا المبلغ •

الباب الثانى

تطور الثروة

القسم الأول ـ الأموال الثابتة :

أولا ـ فيما يختص بالمقر •

جاء بالاقرار المقدم منه انه اشـترى **١٥ سـهما و ١٨ قيراطا و ١ فدان** بطريق الهرم بالجيزة من بنك اثينا وليس لدينا العقد الخاص بذلك لمعـرفة الثمن المدفوع فيه ولا تاريخ الشراء ، ويسأل عن ذلك •

ثانيا ـ فيما يختص بالسيدة حرمه •

جاء بالاقرار المقدم منه أن **للسيدة حرمه ثلاثة منازل وفيلا بالاسكندرية بيانها كالآتى :**

أولا ـ كامل أرض ومبانى العقار رقم ١٠ تنظيم بشـارع فرنسوا داسيس بجهة مصطفى باشا مشترى من شركة صباغى البيضا **مساحتها ١٣ر١٤٩٣ ذراعا مربعا معماريا نظير مبلغ اجمالى قدره ٧٥٠٠ جنيه دفع كله نقـدا قبـل التوقيع على العقـد فى ١٩٥٢/١/١٣ والشراء باسم السيدة حرم المقر•**

ثانيا ـ منزل جاء بالاقرار انه بشارع نجران ٩٣ مشترى من محمد عوض وليس لدى اللجنة العقد الخاص به•

ثالثا ـ منزل جاء بالاقرار انه بشارع نجران نمرة ٩١ مشترى من الياس اندراوس ـ وليس لدى اللجنة العقد الخـاص به ـ وجاء على لسـان المقر فى التحقيق أن ثمن المنزلين الكائنين بشارع نجران هو ٢٢٠٠٠ جنيه •

رابعا ـ (ا) كامل أرض وبناء العمارة القائمة عليها ضـمن
رقـم ٨٩ تنظيم بشارع كتشنر بجهة رشدى باشا
قسم الرمل ومسـاحة الأرض ١٤ر٥٨٣ مترا
وتتكون العمـارة من ثلاثة أدوار بكل دور ثلاث
شقق وبدروم أرضي وغرف الخدم وكافة الملحقات •
(ب) قطعة أرض فضـاء واقعة ضمن ٨٩ ملاصقة
لأرض العمارة المذكورة مساحتها ٢٨ر٢٦٧ مترا
وجميع ذلك ثمنه ٢٢٠٠٠ جنيه دفعته المشترية
الى البائع محمد عوض قبل التوقيع على العقد فى
٢٠ يولية سنة ١٩٥٠ ـ وهو آخر يوم من أيام
الخدمة العامة للمقر .

وجاء بالاقرار المقـدم لمصلحة الضرائب عن ضريبة الدخل العام فى سنة ١٩٥٠ : أنها كانت تمتلك فيلا بشارع الأمير سعيد بالزمالك سـنة ١٩٤٩ وبيعت فى سنة ١٩٥١ لالياس أندراوس وكانت هذه الفيلا مؤجرة لوزارة المعارف •

وتسأل جرم المقر عن كيفية حصولها على مصـدر شراء هذه العقارات وثمنها ٦١٥٠٠ جنيه بخلاف ثمن الفيلا الكائنة بشارع الأمير سعيد بالزمالك ، وتسـأل عن ثمن هذه الفيلا وكيفية دفع الثمن ومصدره •

فاذا كانت هذه الأموال قد آلت اليها عن طريق المقر فترد الى امواله لمعرفة حقيقة ثروته •

القسم الثانى المنقولات ذات القيمة •

اولا ـ فيما يختص بالمقر :

١ ـ الأموال النقدية ـ كان رصيده دائنا ((بالبنك البلجيكى والـدولى))بمقدار ١٧٠ر٦٦ جنيها وكان رصيده دائنا أيضا «ببنك اكريدى ليونيه» بمبلغ ٢٥٧ر٢ جنيها

ثم أصبح رصيده دائنا فى ٢٠ يولية سنة ١٩٥٢ بمبلغ ٢٩٥٩ر٦٠٧ جنيهات بالبنك الأول ـ ولم يكن له أى مبلغ بالبنك الثانى فى نهاية المدة .

ب ـ **المجــوهرات** ـ جاء بالاقرار أن لديه **ثلاث علب سجاير ذهب مهداة اليـــه وتقـدر قيمتها بمبلغ ٧٠٠ جنيه** وكذلك **بضع ساعات ذهبية مهـداة اليه من ملوك العرب ورؤسائهم** ـ ولم تقدر لهـا قيمة بالاقرار .

جـ ـ **السيارات ـ كان للمقر فى نهاية خدمته العـامة سيارتان احداهما بويك مشتراة فى ١٩٥١/٣/٢ بمبلغ ١٨٠٠ جنيه والأخرى كاديلاك مشتراة فى ١٩٤٩/٩/٢٦ بمبلغ ١٥٠٠ جنيـه** ـ وهـــذه البيانات من واقع اقراره .

د ـ **المفروشات المنزلية** ـ جاء بالاقرار أن قيمة المفروشات المنزلية التى يمتلكها فى نهاية مدة خدمته تتراوح بين ٢٠٠٠ جنيه و ٣٠٠٠ جنيه ـ ولم يذكر تاريخ اقتنائها ودفع ثمنها ـ **ويسال عن ذلك** .

ثانيا ـ فيما يختص بالسيدة جرمه :

أ ـ **الأموال النقدية** ـ بدأ حساب حرم المقر بايداع مبلغ **١٥٠٠٠ جنيه « بالبنـــك البلجيكى والدولى »** بمصر فى ١٩٤٩/٩/١٣ **وتسال عن مصدر هـذا المبلغ** ـ ثم أصبح رصيدها دائنا فى ٢٠ يوليو ١٩٥٢ بمبلغ **٢٤٧١ر٩٦٧ جنيها** .

ب ـ **المجوهرات** ـ جاء بالاقرار أن مجوهراتها فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ تتراوح قيمتها بين **٢٥٠٠٠ جنيه و ٢٨٠٠٠ جنيـــه** ـ وذكرت أن بعضهـــا حصـــلت عليـــه بطـريق الشــراء والبعض الآخـر عن طـريق الاهـــداء . **وتســال عن مصدر المبلغ الذى اشترت به بعض مجوهراتها** .

القسم الثالث ـ الأسهم والسندات

اولا ـ فيما يختص بالمقر ـ

كانت الأوراق المالية التى يمتلكها المقر فى ١٩٤٦/٥/٢٧ كالآتى :

١٤٤ سهما اسميا من اسهم شركة الملح والصودا .
١٨٠ سهما لحامله من أسهم شركة الملح والصودا .
٢٥ سهما ممتازا من اسهم شركة السكر والتكرير المصرية .
٢٥ سهما (تمتع شركة مياه القاهرة) .
١٠٠ سهم من اسهم شركة آبار الزيوت المصرية الانجليزية .

٤٧٤ سهما (الجملة)

واصبحت الأوراق المالية التى يمتلكها فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ من واقع اقراره : ـ

٥٠٠ شركة صباغى البيضا اشتريت فى سنة ١٩٥١ .
٢٥٠ سيكو اشتريت فى عام ١٩٥١ .
٢٥٠ كوكا كولا أسيوط اشتريت فى عام ١٩٥١ .
٢٥٠ شركة مصر للحرير الصناعى اشتريت فى ١٩٥٢/٥/٢٨ .
٢٠٦ شركة مياه الاسكندرية ـ اشتريت فى ٩ يونيه عام ١٩٥٢ .
١٢٠ شركة الاعلانات المصرية اشتريت فى عام ١٩٤٩ .
١٤٤ شركة الملح والصودا .
١٨٠ شركة الملح والصودا .
١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية .
٢٥ السكر والتكرير المصرية .
٢٥ مياه القاهرة .

١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية .
١٠٠ آبار الزيوت المصرية الانجليزية .
وقيمتها كلها (١٧١٣٠ جنيها) .

ثانيا ـ فيما يختص بحرم المقر :

لم تمتلك فى أول المدة أسهما ما ، وكانت الأسهم التى تمتلكها كما ورد فى الاقرار فى آخر المدة كالآتى :ـ

٢٧٥٠ سهما قيمتها ٤٩٥٠٠ جنيه من اسهم شركة البيضا اشترتها فى سنة ١٩٥١ .
٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه من اسهم كوكا كولا طنطا اشترتها فى أول المدة .
٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه من اسهم شركة مصر للنقل والمقاولات .
١٠٠٠ سهم قيمتها ٤٠٠٠ جنيه الشركة الأهلية للمنسوجات (منفيس) .
٢٥٠ سهما قيمتها ١٠٠٠ جنيه شركة مصر للغزل والنسج الرفيع .
١٥٠ سهما قيمتها ٤٢٠٠ جنيه سندات البنك الأهلى .
(وقيمتها كلها ٦٠٧٠٠ جنيه) .

وثبت من كتاب شركة التقطير المصرية أنها تمتلك
١٠٠ سهم من أسهم الشركة المذكورة ولم تكتب بالاقرار .

ثالثا ـ فيما يختص بكريمة المقر ((الآنسة ليلى)) :

لم تكن تمتلك أوراقا مالية فى أول المدة ، وقد ثبت لنا من كتاب البنك البلجيكى والدولى بمصر أن لها فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٥٢ .

٦ أسهم من اسهم البنك العقارى المصرى سنة ١٩١١ قيمتها تقريبا ٣٠ جنيها .

ونرجو سؤال المقر عن مصدر الأموال التى اشتريت بها الأوراق المالية السابق بيانها .

الباب الثالث

المبالغ المحولة للخارج

بلغت المبالغ المحولة للخارج باسمه أو باسم السيدة حرمه كالآتى : ـ

السنة	المبلغ جنيه
١٩٤٧	٣٥٠
١٩٤٨	ـــــ
١٩٤٩	٤٧٣٩
١٩٥٠	٥٩٥٠ ـ ٢٢٣ جنيها الغى تحويلها فى ١٩٥٢/١/٦
١٩٥١	٩٣٠٠
١٩٥٢	٦٣٠٠ ـ ٤٠٠٠ جنيه الغى تحويلهافى ١٩٥٣/١/٣
	٢٦٦٣٩
	٤٢٢٣

٢٢٤١٦ جملة المبالغ المحولة للخارج فى المدة من ٤٧/٨/٥ الى ١٩٥٢/٦/٢

ونرجو الرجوع الى مراقبة النقد بوزارة المالية لمعرفة آن كان قد صرح من وزير المالية بتحويل هذه المبالغ الى الخارج وتفصيل هذه المبالغ وارد بكشف حساب « **البنك البلجيكى والدولى** » المرافق للاوراق ٠

الباب الرابع

المبالغ الضخمة المودعة في حسابه « **بالبنـــك البلجيكى والدولى بمصر** » .

بالاطلاع على حساب المقر **بالبنك البلجيكى والدولى بمصر** عن المدة السابقة لاشتغاله مستشارا صحفيا ـ اتضح أنه لم يودع فى حسابه فى هذا البنك مبالغ ذات أهمية ما عدا قيمة الاسهم التى باعها فى ١٣ ، ١٦ ، ١٧ يوليو سنة ١٩٤٥ وذلك لتغطية رصيده المدين فى ذلك الوقت .

وفى ١٩٤٦/٦/١١ حــول لحســــابه بالبنك المذكور ٥٦٨ر٨٢٠ جنيها وفى اليوم التالى حول لحسابه مبلغ ٦٤٢ر٢٠٨ جنيها .

وفى ١٩٤٦/١١/٢١ أودع نقدا فى حسابه مبلغ ٣٠٠٠ جنيه ولم يكن فى ذلك الوقت يشغل الا وظيفته العامة كمستشار صحفى فقط يتقاضى عنها مكافأة مقدارها ٥٠٠ جنيه فى العام . وقد أودع فى يوم ١٩٤٧/١٠/٤ لحسابه مبلغ ٤٥٠ جنيها حول منه ٣٥٠ جنيها للخارج وفى ١٩٤٨/١/٢٤ حول لحسابه مبلغ ٥٠٠٠ من جمعية مستشفى المواساة « ردت للحـــكومة نتيجة حكم محكمة الغدر » .

وفى الفترة من يناير سنة ١٩٤٨ الى أكتوبر سنه ١٩٤٨ بلغت جملة المبالغ المودعة والمحولة لحســـابه بالبنك مبلغ : **٦٤٥ر٣٦٩٩ جنيها .**

وفيما يلى بيان تقريبى بالمبالغ المودعة والمحولة لحسابه فى السنوات من ٤٩ الى ٥٢ .

ســـنة	المبلغ جنيـــه
١٩٤٩	٧٧٠٠٠
١٩٥٠	٣٥٣٤٠
١٩٥١	١٧٦٥٦
١٩٥٢	٣٠٣٥٨

وجملة ذلك مبلغ ١٥٠٣٥٤ جنيها • وذلك حتى يـــوم ١٩٥٢/٧/٥

ويلاحظ أن رصيده الباقى بالبنك حتى هذا التاريخ لم يكن يتجاوز مبلغ ٢٩٥٩ر٦٠٧ جنيهات فقد كان يسحب من حسابه مبالغ كبيرة سواء لمشترى العقارات أو الاوراق المالية باسمه أو باسم زوجتـــه كما كان يحـــول مبالغ الى الخارج سبق بيانها •

ويلاحظ ان المبالغ المدفوعة له من الشركات فى المدة من سنة ١٩٤٨ الى سنة ١٩٥٢ بلغت ٣٢١٤٠ر٦٣٧ جنيها حسب البيانات الواردة منها كما هو موضح بالصفحة التالية (ص٨) علاوة على ما كان يتقاضاه من مرتب كمستشار صحفى للملك السابق ومستشار للاذاعة المصرية واحد أصحاب جريدة المقطم وكل ذلك لا يتعدى ٢٥٠٠ جنيه سنويا •

ورغما من ذلك فقد بلغ جملة الايداعات بالنسبة للمبالغ الضخمة فقط مبلغ ١٥٠٣٥٤ جنيها في المدة من سنة ١٩٤٩ لغاية ١٩٥٢/٧/٥ خلاف مبلغ ١٥٠٠٠ جنيه أودعت فى حساب زوجته في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٤٩ •

الجملة
١٦٥ر٣٥٤ جنيها •

(تابع) المبالغ المدفوعة للسيد « كريم ثابت » من الشركات

لسنة	اسم الشركة	المبلغ المدفوع: مليم	جنيه	سبب الدفع
	الاعلانات الشرقية	٦٦٧	١٦٦	أتعاب بصفته عضو مجلس ادارة
	صباغى البيضا	٦٢٢	١٣٠٢	أتعاب استشارات
	الصناعات الكيماوية الامبراطورية	٨٥٠	٤٩	أتعاب حضور جلسات
١٩٥٢	تعبئة الكوكاكولا (بأسيوط)	٥٨٩	١٣٧	أتعاب حضور جلسات وحصة
	الصناعة والتجارة المصرية (كوكا كولا)	٢٠٢	٦٦٠	أرباح عن عام ١٩٥١
		—	١٠٠٠	أتعاب عن خدمات مهنية خلال عام ١٩٥١
	مياه الاسكندرية	٠٢٧	١٤٠	مكافأته كعضو مجلس ادارة
		—	٢٠	بدل حضور جلستين
		٦٣٧	٣٢١٤٠	

النتيجة النهائية

لم يكن يتعدى دخل السيد كريم ثابت قبل تعيينه مستشارا صحفيا للملك السابق فى ١٩٤٦/٥/٢٧ الا ماكان يتقاضاه من دار المقطم كمرتب وصل الى مبلغ ٩٦٠ جنيها سنويا ٠

ولم يكن موفقا فيما قام بتاليفه من كتب عن الملك فؤاد والملك السابق فاروق ، فقد بلغت جملة ما حصـــل عليه من مؤلفاته عنهما فى المدة من ١٩٤٥/٣/٣١ الى ١٩٥٢/٣/٢١ مبلغ ٦٦٠ و ٣٢١ جنيها فقط كما هو وارد بكتاب دار المعارف المؤرخ ١٩٥٣/١٠/٥ ٠

وبمجرد تعيينه مســـتشارا صحفيا للملك الســـابق فى ١٩٤٦/٥/٢٧ انهالت الثروة عليه فبعد أن كان لا يملك الا نذرا يسيرا منها ـ كما هو وارد تفصيلا بالتقرير ـ زادت ثروته فى مجموعها بمبلغ يزيد على ٢٣٠٠٠ جنيه (ثلاثة وعشرين ألفا من الجنيهات) ٠ وزادت ثروة السيدة حرمه فى مجموعها بمبلغ يزيد على ١٥٠٠٠٠ (مائة وخمسين ألفا من الجنيهات) ٠

هذا عدا ما انفقه على رحلاته الى الخارج وخلاف المصاريف المنزلية الخاصة به وبأسرته وهذا ما أمكن اســـتخراجه من الاوراق الموجودة لدينا ٠

اللجنة الاولى لخبراء وزارة العدل

فى ١٩٥٣/١٠/١١

محضر

الجلسة الرابعة عشرة المستمرة لمحكمة الثورة

اعيدت الجلسة فى الساعة الخامسة من مساء يوم الخميس ١٥ أكتوبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٦ صفر سنة ١٣٧٣) لاستمرار النظر فى القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت •

الرئيس – المدعى •

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) :

حضرات القضاة

قدم لكم زميلى المتهم بما فيه الكفاية • فوضح لحضراتكم كيف عاون الفساد وأسس له وأضر بالبلاد وبمرافقها وحياتها الاقتصادية وسمعتها •

رأيتم كيف كان المتهم قبل سنة ١٩٤٦ وكيف أصبح • لم يكن شيئا مذكورا فأصبح من رجال الثراء وفجأة اكتشف فيه عديد المواهب • فأصبح صحفيا لامعا وأحد عمداء الاقتصاد والأذاعة والدعاة وشيوخ السياسة •

كل هذه المواهب لم تعرف عنه الا فى الاعوام التى تلت سنة ١٩٤٦ ، تفتحت أمامه الأبواب وانهالت عليه الثروات فاقتنى وملك • ولكنه لم يكتف بما حاز من أموال فسطا على أموال المؤسسات العامة • وشارك فى السلب منها • **وبالامس رأيتم كيف دمغته محكمة الغدر فى قضائها** • فأثبتت عليه أنه **استغل نفوذه وعاون على**

افساد الحكم والحياة السياسية وسطا على مبلغ خمسة آلاف جنيه من أموال مستشفى المواساة •

واليوم نقدم لكم المتهم بجريمة جديدة هى فى الواقع صورة طبق الاصل من الجريمة الاولى التى قال فيها القضاء كلمته •

قضاة الشعب :

بطريق الصدفة • والصدفة المحضة • ضبطت ادارة المخابرات الحربية أصل خطاب مرسل من الدكتور محمد أحمد النقيب الى المتهم تبين منه : **أن الاخير قد حصل على مبالغ أخرى من أموال المستشفى • كأنما لم يكفه ما سبق له الحصول عليه من أموالها •**

وتحرى ديوان المحاسبة الموضوع وتتبع خيوط هذه الجريمة المدبرة • فثبت بالدليل القاطع أن المتهم **حصل على مبلغ خمسة آلاف جنيه أرسلت اليه بأربعة شيكات وحولت لحسابه فعلا فى البنك الدولى البلجيكى •**

ووقائع هذه التهمة الجديدة توضح لنا بجلاء مدى التدهور الخلقى والفساد الذى فاق الوصف وجاوز الخيال •••

ففى سبتمبر سنة ١٩٤٨ عهدت مستشفى المواساة الى مكتب تضامن اليانصيب بالقيام بشئون اليانصيب الخاصة بالمستشفى • **على أن لا يقل صافى الايراد عن خمسة وعشرين ألفا من الجنيهات** • وكان المكتب يرسل شهريا **مبلغ ٢٠٠٠ من الجنيهات تحت الحساب بشيكات تحرر باسم المستشفى** • وكانت أوامر المدير تقضى بأنه وحده الذى يفتح الخطابات الواردة للمستشفى • وخاصة ما كان منها متعلقا بالشيكات •

وقد تبين من البحث الذى أجراه ديوان المحاسبة أن هناك مبلغ **خمسة آلاف جنيه وردت من مكتب تضامن**

اليـــانصيب وأرسلت الى المســـتشفى من أصل ايراد اليانصيب عن المدة من أول سبتمبر سنة ١٩٤٨ الى آخر أغسطس سنة ١٩٤٩ ، ولم تضف هذه المبالغ بالايرادات وانما حولت الشيكات باسم المتهم ٠

وقد ثبت من تحقيق نيابة الغدر ومن تحقيقات ديوان المحاســـبة أن **مبلغ الـ ٥٠٠٠ جنيـــه جـاء بأربعـــة شيكات (١) ٠**

الأول بمبلغ ٥٣٤ر١٠١٠جنيه تحت رقم ٤٦٤٠٦٨، بتاريخ ١١/١٠/١٩٤٨

الثانى بمبلغ ٦٥٠ر٤٠٠ جنيه تحت رقم ٤٦٤٠٦٩، بتاريخ ١١/١٠/١٩٤٨

الثالث بمبلغ ٨١٦ر٥٨٨ جنيه تحت رقم ٤٦٤٠٩٦، بتاريخ ٢٠/١٠/١٩٤٨ ٠

وكان الشيك الاخير بناء على طلب مدير المستشفى ليكمل مجموع المبالغ **٢٠٠٠ جنيه** وثبت هذا من الاطلاع على الخطاب الصادر من مكتب التضامن فى ٢٠/١٠/٤٨

أما الشيك الرابع وهو الخاص بمبلغ الثلاثة آلاف جنيـــه فقد تبين أنه أرســـل الى المستشفى فى يـــوم ١٥/١/١٩٤٩ **ثم حول الى المتهم بالخطاب الذى وقع فى يد المخابرات**٠والذى فيه يشكر المدير المتهم على ما قام به من مجهود ٠

ثبت أيضا أن هـــذه الشيكات الاربعة **وقيمتهـــا خمسة آلاف جنيه لم تقيد كلها بدفتر الوارد الخـــاص بالمستشفى** ٠ وبالتالى لم تقيد فى دفتر الصـــادر وان الشيكات الثلاثة لم تقيد بالدفاتر الحسابية ٠ وأكـــثر من هذا فقد أوضح **السيد أحمد عزت** الكاتب على الآلة الكاتبة أن **الدكتور النقيب** أعطاه مسودة الخطاب الذى سبقت الاشارة اليه فكتبه ثم سلم المسودة والخطاب الى **الدكتور النقيب** الذى أرسلها بمعرفته ٠

---

(١) أنظر الصور الزنكغرافيةلتلكالشيكات صفحة(٧٦٤).

ويود الادعاء أن يشير هنا الى **أن المتهم لم يقم بأى نوع من أنواع الدعاية** • **لأن** مكتب تضامن اليانصيب تعهـــد بالقيام بجميع شئون الدعاية الخاصـــة بأوراق اليانصيب المتعلقة بهذه المستشفى • فليس هناك اذا من سبيل أمام المتهم للقول بأنه كان يقوم بشئون الدعايـة لأعمال اليانصيب الخاصة بالمستشفى •

فتسلسل الوقائع على النحو الذى بسطناه • وعـلى ما ثبت من التحقيقات أن الامر كان مبيتا بين المتهم وبين **الدكتور أحمد النقيب** على السطو على **مبلغ خمسة آلاف جنيه من أموال مستشفى المواساة** • وهى الاموال التى رصدت للعناية بشئون المرضى والقيام على شـــئونهم • **يسلبها لنفسه ليزيد من ماله الذى تراكم • ولينعـــم بشراء الدور والقصور • وتنعم زوجته باقتناء الجواهر** • لا يهمه اذا كان قد حرم منه المرضى والفقراء والمساكين الذين هم فى أشد الحاجة الي العون •

كل هـــذا ثابت يؤكد سوء النية لدى المتهم ولدى مدير المستشفى • وأن الأمر كان مبيتا بينهما• ان لائحة الجمعية تحتم عرض أمر كل اتفاق **تتجاوز قيمته ٣٠٠ جنيه على مجلس الادارة** • وهو ما لم يحدث •

وان هذه الشيكات لم تقيـــد بالدفاتر الحسابيـة للمستشفى كما تقضي بذلك الاوامر • ولا يجوز لمـدير المستشفى استلامها وتحويلها بمعرفته قبل قيدها فى دفاتر الصادر والوارد •

ثم أن المتهم لم يقم من جانبه بأى نوع من أنـــواع الدعاية • حتى يستحل لنفسه هذا المبلغ • اذ اتضـــح **أن المستشفى حينما تعاقد مع مكتب تضامن اليانضيب اشـــترط أن يقوم المكتب بأعمـــال الدعاية الخاصــــة بالمستشفى** •

أليس هذا تجبرا وفسادا ما بعده من فساد ؟

أليس غريبا أن يقرر المتهم أنه لا يستطيع أن يذكر أن كان قد حصل علي هذه المبالغ ، لأنه في وسط غمرة مشاغله العديدة لايتذكر شيئا ؟ وان آخر ناحية كان يهتم بها هي الناحية المالية ٠٠!

حقا ٠٠٠ أنه لا يهتم بالمال ٠٠٠ ولا بالناحية المالية ٠٠

ولكن هل لى أن أذكر المتهم بأنه **حول بخط يده الشيكات الى البنك الدولى البلجيكى أو أن المال كان بكثرة بحيث لا يتذكر هذه الواقعة ؟ ٠٠**

وكأنما أحس المتهم بسوء موقفه وحرجه ٠ فأحال على دفاعه الذى أبداه أمام محكمة الغدر في قضية الخمسة آلاف جنيه الاولى ٠ وثبت من حكم هذه المحكمة **انه لم يقم بأى دعاية يستحق عنها أجرا** ٠ هل تعلمون حضراتكم أن **المتهم قرر فى محكمة الغدر أنه لم يحصل على خمسة آلاف جنيه ! ٠ ٠**

هذا هو كريم ثابت على حقيقته ٠ كما يجب أن يعرفه كل مواطن ٠٠

وهكذا كان الحكم في مصر ٠ حكم البغاة ٠ حكم الفساد ٠ الذى ران على البلاد طوال السنين الماضية ٠

والآن حق للشعب أن يعلم كيف كانت تساس أموره ٠ وكيف كانت تدار شئون البلاد ٠ وليعرف الآن كل مواطن ٠ ماذا جنى عليه رجال العهد الماضي والى أى حد وصل الحال بهذه البلاد ٠

المتهم لم يرع الله ولم يرع مبادىء الاخلاق ٠ فخرج على كل مبادىء الانسانية واستحل لنفسه الأموال غير آبه بمصدرها ٠

فباسم الشعب الذى قاسى من المتهم وأمثاله ٠

وباسم الفقراء والمساكين وابناء السبيل الذى استحل

المتهم ما تبرع لهـــم به رجال الخير . وباســـم دافعى الضرائب أطالبكم بتطهير البلاد من أمثال هذا المتهم .. لتردوا للناس حقوقهم وتحفظوا عليهم أموالهـــم التى سلبها المتهم .

اذا طالبنا ببتره . **فلأنه عضو فاســـد . أمعن فى الفساد** . حتى قيل « **ان كريم ثابتهو الفساد والفساد هو كريم ثابت** » .

فطهروا البلاد منه ليحيا المجتمع قوى الجانب طاهرا مطهرا .

ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره .

الرئيس ــ الدفاع .

الاستاذ أحمد رشدى (الدفاع) :

حضرات القضاة :

جرى نص الشق الاول من الادعاء الثانى فى العبارة الآتية « **بحكم صلته الوثيقة بالملك السابق عمل عـــلى توجيهه وجهات تتعارض ومصلحة البلاد من النـــواحى الخلقية والأدبية والمادية الأمر الذى كان له اسوأ الأثر فى الحياة السياسية** » .

حضرات القضاة :

حين يطرح على حضراتكم مثل هذا الادعاء ، أو مثل هذه الواقعة من الادعاء يجب أن يتوفر فيها **عنصران :** ملك ضعيف بحيث يستطيع كل من اصطفاه أن يحدث فيه أى أثر أراد . **وعنصر آخر** فى شخص **كريم ثابت** هو أن يكون رجلا قويا قد ابتغى لبلاده اسوأ ما يبتغى رجل فاسد . هل توافر هذان العنصران ــ **يا حضرات القضاة** ــ أم لم يتوافرا ؟ أرجو كمصرى أولا وكمحام ثانيا ونحن فى هذا المقام مقام القضاة فى حياة شخص الا

نأخذ هذا الشخص الا بدليل يتناسب مـــع ما يبغى الادعاء ٠

هل توافر فى الملك من الضعف بحيث يستطيع كريم ثابت أو غير كريم ثابت أن يحدث فيه ذلك الاثر السيء أولا ؟ ٠٠

يقتضى منى المقام أن أعرض صورة سليمة صحيحة مستقاة من أوراق رسمية لهذا الملك ٠ لتروا ان كان ضعيفا للحد الذى أراده الادعاء أو أنه لم يكن ضعيفـــا اطلاقا ٠ نحن فى سنة ١٩٣٨ فاروق يتولى عــرش مصر وهو فى الثامنة عشرة من عمره كان فى ذلك الـــوقت مصطفى النحاس رئيسا للوفد ورئيسا للحكومة ٠ واذا قلت الوفد قلت أغلبية سكان هذه البلاد ٠ فماذا جرى بين هـــذا الملك السابق وبين مصطفى النحاس رئيس الاغلبية ورئيس الحكومة ؟ ماذا جرى ؟ أقاله الملك من الحكم دون مبرر ٠ تلك كانت الخطوة الاولى من خطوات الطغيان والعدوان على الدستور ٠ مجلس النواب قائم ٠ مجلس الشيوخ قائم ٠ وهو يتصل بمصـــطفى النحاس وله أغلبية فيه ، ومع ذلك لم يحــرك انسان ساكنا ، لا مجلس الشيوخ احتج ولا مجلس النواب احتج ولا نفس مصطفى النحاس اللى وقع عليه العدوان احتج ٠ كانت هذه هى الصدمة الأولى التى صدمت بها هذه البلاد ٠٠ الصدمة الثانية أن اعتلى رئاسة الحكومة زعيم المعارضة وكان فى ذلك الوقت المرحوم محمد محمود وما أن بقى زمنا قليلا حتى أكره على الخـــروج من الحكم ٠ محمد محمود زعيم المعارضة وكانت المعارضة تتكون من أشخاص لهم مقامهم الكبير وثقافتهم العالية لم يتحرك واحـد منهم ليعترض على هذا الملك الباغى ٠

وكانت الخطوة الثالثة ان محمد محمـــود خرج من الحكم ودخل مكانه على ماهر وكان يومئذ رئيسا للديوان

الملكى . **لم يبق زمنا طويلا . بل اضطر آخر الأمر أن يترك الحكم دون أن يكون هناك ما يبرر هذا الترك .** أفهم أن يقال رئيس الحكومة لأنه حق دستورى منح للملك أو أفهم أن يسقطه مجلس النواب بسحب الثقة منه . أو أفهم أن يكون هناك حادث وقع من رئيس الحكومة يظهر للناس ليبرر هذا التصرف معه حتى يمكن أن يكون مبررا للاستقالة . **لم يقع شيء من هذا مطلقا .**

كانت هـــذه النواحي والتصرفات فى أيام الملـك السابق الاولى . **وكان موقف أصحاب الرأى فى هــذا البلد المسكين هو هذا الموقف الذى عرضـــته . موقف سلبى كأنهم ليسوا من أهل هذا البلد .**

جئنا الى سنة ١٩٤٥ **واذا بهذا الملك يختفى .. الى أين ذهب ؟ لا يعلم انسان .** لم تكتب جريدة الى أين ذهب ولم يقل انسان الى أين ذهب . **ولا تعرف الحكومة الى أين ذهب .** حتى قيل يومئذ بعدها أنه سافر للحجـــاز ليجتمع بملك الحجاز **عبد العزيز آل سعود . كنت أفهم أن الحركة الأولى أوالاحتجاج الأول أن تستقيل الحكومة لا شيء من هذا مطلقا ..** راح ليه ؟ لا يعرفون ماذا جرى من حديث بينه **وبين الملك ابن السعود .** كنت أفهم أن هذا الملك وهذا تصرفه حين يعود لا يقابله انسان . **لأنه سافر بغير اخطار رئيس الحكومة وبغير اصطحاب وزير الخارجية .** فحين يعود كان المعقول أن لا يقابله أحد .

على النقيض من هذا سافر رئيس الحكومة ومعـــه وزراؤه ليستقبلوا الملك السابق فى السويس .

الرئيس ــ من كان رئيس الحكومة وقتئذ ؟

الاستاذ أحمد رشدى ــ أظن أحمد ماهر . سافروا الى السويس ليحتفلوا بعودة هذا الملك من الحجاز . **واذا برؤساء الدول العربية وملوكها يدعون الى اجتماع فى انشاص .** مجتمعين ليه ؟ **البلد لا تعرف.** حيقولواايه ؟ **ماحدش يعرف**

والحكومة القائمة وعلى راسها اسماعيل صدقى ، ايه اللى فعلته كل اللى عمله صدقى أنه **راح علشان يسلم ويهنىء الملك بالفكرة اللى جمــع من أجلها ملوك الدول العربية فيشكره الملك ثم عاد**

حين يجرى الملك فى اول ايامه على هذا النحو الى سنة ١٩٤٦ . **كريم ثابت** لم يكن له صلة بالملك ولا صــلة بالسياسة ولا تدخل فى الحكم لا بالخير ولا بالشر . فكيف يمكن أن نفهم أن **كريم ثابت** أفسد الملك وأفسد الحكم . وتدخل فى غير مصلحة البلاد . ومن أين يمكن أن يقال على أساس سمعنا . ما هى الوقائع المعينة ؟ يتقـــدم لكم **كريم ثابت** بوقائع ليصور هذا الملك وطغيـــانه واستسلام الناس الى هذا الامر الواقع . اشمعنى مـن سنة ١٩٤٦ الى سنة ١٩٥٢ كل موبقـــة وكل وزر صاحبه **كريم ثابت** ؟ أليس فى ماضى هذا الملك من سنة ١٩٣٨ الى سنة ١٩٤٦ ثمانى سنوات ـ يعنى نصــف المدة اللى تولى فيها الحكم ـ اليس فى هذا مايدل على أنه بدأ الطغيان والعدوان على الدستور وكان يقوى بمرور السنوات ؟ ذنب **كريم ثابت** يطلع ايه فى هذا ـ **يا حضرات القضاة ؟**

فى سنة ١٩٥٠ ـ ولا أريد أن أطيل لأن الذى أرويه الآن كلام معاد ثقيل على نفسى أن أرويه ـ مرة أخـرى سافر الملك فى سنة ١٩٥٠ وفى سنة ١٩٥١ الى أوروبا **لم يعين مجلسا للوصاية ، لم ينب عنه انسانا ما** . وبقى يتردد بين عواصم اوروبا وسواحلها . **وكانت المراسيم التى تصدر وتستوجب أن تمهر بامضائه ترسل اليه حيث يكون** . بل ذهبنا الى ابعد من هذا . ذلك **ان وزيرا عين فى سنة ١٩٥١ وهو الاستاذ عبد الفتاح حســـن وكان واجبا ان يقسم اليمين** . اتعرفون اين اقسمها ؟ **أقسمها فى كابرى . على خلاف ما يقضى به الدستـور**

وعللوا ذلك بأنه أقسمها فى باخرة مصرية وهو فى عرفهم مكان مصرى حسب ما يقضى به الدستور .

ده تصرفه فى الحكم فيما يتعلق بحكومته وبالأعمال والصلات الخارجية ، بقى تصرفه فى المال • شوفوا حضراتكم فى يدى جريدة الاهرام الصادرة فى ١٤/٨/١٩٥٢ تحت عنوان « **كيف استولى الملك السابق على وقف خيرى كبير قدره ٥٠٠٠ فدان» «مجلسا الشيوخ والنواب لا عمل لهما أمام نطق سام »** • « **الأستاذ على عبد الرازق يتحدث عن مناورة برلمانية لكشف تصرفات الملك السابق »** • يرجع هذا المقال الى أن الاستاذ على عبد الرازق كان عضوا بالشيوخ حين عرضت ميزانية الوزارة على المجلس حاول أن يزج بهذا الامر لعل المجلس يقول كلمة فى هذا الشأن فلم يقل أحد كلمة • أين وضع **كريم ثابت** من هذا ؟ أين أثره فى هذا كله ، **رجل استمرأ رضاء وسكوت أصحاب الرأى،أصحاب السلطان فى البلد حتى مجلس الشيوخ ومجلس النواب حتى البرلمان الذى انتخبته الامة ليحفظ عليها أموالها وأرواحها وأعراضها كانت تقع هذه المجازر على مرآى منه فلم يحرك ساكنا •**

ده عمل ايجابى من ناحية الملك السابق •• والموقف الذى كان يقفه هؤلاء الساسة جميعا موقف سلبى • لكن هناك مرحلة أخرى وقف فيها زعماء الامة ورؤساء الحكومات موقفا ايجابيا من هذا الملك •

أفهم من الادعاء أنه يوصم كريم ثابت بأنه كان آلة لافساد هذا الملك ، لكن حين اقرأ **للاستاذ نجيب الهلالى وكان رئيسا للحكومة** فى عيد الجلوس ٦ مايو سنة ١٩٥٢ **يعنى لسه باقى مايو ويونية وجزء من يولية علشان يطير عرش الملك** • أقبل أن يكون **لكريم** تأثير على عرش الملك لكن الذى لم يستطع انسان أن يقوله أن يكون له

سلطان على رؤساء الحكومات ، حتى يدفع بهم الى أن يقولوا ما قالوا ، لتروا قسط رؤساء الوزارات من الافساد ، وهل يمكن أن يكون هناك قسط يساويه من ناحية كريم ثابت ؟ ..

قال نجيب الهلالى فى ٦ مايو سنة ١٩٥٢ فى عيد جلوس فاروق « أوتى فاروق الملك والسداد فأصبح عرشه قبلة الآمال ، سبحانك الله ما أعظم شأنك وأوضح برهانك فقد أردت بنا رحمة واحسانا وتوفيقا واصلاحا تؤتى الملك من تشاء . أتيت فاروق الملك والسداد فأصبح عرشه قبلة امال المواطنين ، ومعقد رجائهم ، واية وحدتهم ، وقد ملكت قلوبنا سجاياه وشفاتا الطيب من رياه » وقد ورد ذكر ملكه فى أربع وعشرين موضعا من القرآن ..

حضرات القضاة

كان هذا هو شأن كل رؤساء الوزارات فعلى ماهر على هذا النحو ومصطفى النحاس على هذا النحو .

الرئيس ـ نحب نسمع حاجة من كلامهم .

الاستاذ أحمد رشدى ـ حديث على ماهر فى ١١ فبراير سنة ١٩٥٢ فى عيد الميلاد بعد حرق القاهرة بخمسة عشر يوما عنوانه « مولد الفاروق طالع يمن وتوفيق . التجاوب بين الملك والشعب » ثم قال على ماهر « ولا شك أن أبناء وادى النيل جميعا يحتفلون فى ثنايا قلوبهم وأفئدتهم بعيد الميلاد ليذكروا فى عزة وفخار ١٢ فبراير سنة ١٩٢٠ . يوم أعلن البشير مولد الفاروق المحبوب . ففاضت قلوب المواطنين بشرا وسرورا ، وأن طالع الفاروق الميمون أكبر دلائل التوفيق والسداد ، ونشأ فاروق المحبوب على حكمة والده العظيمة ، فتحقق نفعه لامته فعمل جاهدا ونهض باكرا ، وظل طابع التوفيق يلازم

خطواته السديدة فى الحياة • فتجمعت لمصر فى عصره الذهبى براهين الحضارة والتقدم » •

حضرات القضاة :

هذه وقائع عشنا فيها ورسالتكم اليوم أن تزنوا بميزان دقيق ، هذه وقائع مكتوبة فأين لكريم ثابت كلمة أو واقعة مثل هذه ؟

مصطفى النحاس الذى كان واجبا عليه أن لا يبقى فى الحكم يوما واحدا حين يكشف نقصا ما • أو عملا قذرا من أعمال القذارة أو فسادا من أعمال الفساد • ستروت كيف وقف من هذا الملك !

قال مصطفى النحاس فى ٧ مايو سنة ١٩٥١ « ان أبناء الشعب جميعا يشعرون بأن مليكهم قد أصبح جزءا لا يتجزأ من حياتهم • له فى كل قلب من قلوبهم مكان الحب والاجلال وعاطر الذكر • وهل تنسى مصر أنها من يدى أبى الفاروق تلقت دستورها ثم أودعته بين يدى فاروق الحانيتين ؟ ••

والى الفاروق ملكنا المحبوب ترجع كل الفضائل • فلا عجب اذا رأى الشعب فيه سنده المتين • ويفدى عرشه المسكين بالارواح والمهج •• » الى آخر ما جاء بهذا الخطاب ••

وقال الدكتور طه حسين فى ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٥٠ بمناسبة افتتاح معهد الصحراء « واليوم نحتفل بهذه المأثرة الكبرى من مآثر فؤاد نضر الله وجهه • وأنت أمامنا دائما فى هذه الحفلات يرى الشعب عنايتك بالعلم والعلماء • فيرى صورة جليلة رائعة من صور الوفاء الذى لا نظير له ولا حد له • أنت أستاذ شعبك فى الخلق » ••

فى الخلق الى كريم ثابت بحكم صلته الوثيقة وابتداء من سنة ١٩٤٦ وجه الملك وجهات تتعارض مع

مصلحة البلاد من النواحي الخلقية والأدبية والمادية ٠٠ أؤكد لحضراتكم أنى حين اطلعت على هذا الوصف للتهمة جزعت من ناحيته الخلقية من أسوأ ما يمكن أن تكون فى حياة انسان ٠ لأن الخلقية والمادية والادبية انتزعت من شهادة **عبد السلام الشاذلى** وحده ٠ وحين قرأت فى صدر شهادة **الشاذلى** الانحطاط الخلقى جزعت مرة أخرى حيقول ايه ؟ واذا به يروى أن الانحطاط الخلقى يرجع الى أن **كريم ثابت كان يجلس الى جانب الملك فى المنتديات** يا سبحان الله ! زنوا العبارات ٠٠٠ قدروا أنكم تشهدون أمام رجال لهم قدرهم وسلطانهم ٠ هل دى عبارات تقال من رجل يقدر مسئوليته ؟ ان لم يكن يريد أن يحترم نفسه فلا أقل من أن يحترم من يروى اليهم ما يروى ٠

وبعدأن **قال طه حسين لفاروق « انك أستاذ شعبك فى الخلق الذى يمس سيرة الفرد وسيرة الملك مع شعبه »** ومرة أخرى فى جامعة فاروق بالاسكندرية قال **طه حسين لفاروق « وما أرى أنك ستقنع بشىء فى سبيل الخير ، فهذه جامعة تنشئها ومن يدرى أى جامعة تنشىء ٠ فى العام المقبل يا ابن فؤاد وحفيد اسماعيل ٠ خلال ورثتها ونميتها بما منحك الله من ذكاء القلب ، وخصب العقل ، وبعد الهمة ٠ فأنت تريد ثم لا تكاد تريد حتى تفعل ٠ وأنت لاتحب شيئا كما تحب الاسراع الى الخير٠ولاتكره شيئا الا الابطاء فى الخير »** ٠

فى جانب هذه الشخصية شخصية الملك السابق علىهذا التصوير المختصر ، والا جئت لكمبأمثال هذاكثيرا **فى مدة السبعة عشر عاما التى حكمها فاروق ٠ مافيش كلمة واحدة قيلت تستدها الشجاعة الا فى ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ٠**

ذنب **كريم ثابت** ايه ؟ شخصية **كريم ثابت** ٠٠ هذا الصحفى التافه تطلع ايه ؟ ليكن تافها ٠ ليكن صعلوكا

•• ليكن شحاذا يستجدى المارة • لكن ايه صلته بالملك وشخصيته التى عاشها طوال أيامه ؟ هل يمكن أن يجرى منها ما أراد الاتهام أن يلصقها به أم لا ؟

الى هذه الساعة سمعت شهادة الشهود • ومرافعة الادعاء • فلم أسمع مرافعة معينة يمكن أن يؤخذ بها أن **كريم ثابت** له سلطان على هذا الملك • ويوجهه الى ناحية الشر • سمعت أنه أقنع الملك أن **طه حسين** يكون وزيرا •• دى تطلع توجيه الى الشر ليه ؟ لم لا يكون هذا الاقناع أثرا لحجة قوية مش عن طريق التوجيه والافساد ؟ لتكن واقعة من الوقائع •

الواقعة الثانية أنه حضر اجتماع لجنة نسب الملك وعائلة الملك للنبى • كويس ، هل هناك جريمة فى مجرد الحضور ؟ أو أنه قال شيئا يمكن أن يمس دين المسلمين وهو من غير المسلمين ؟ لم يستطع واحد ولا الادعاء ولا **حافظ عفيفى** أن يقول أنه جرى على لسان **كريم ثابت** شىء من ذلك • اجتمع فى لجنة تتحدث عن مسألة دينية فيها **البيلاوى وحسين الجندى** وغيرهما • كان هو مستشار الاذاعة وعلل حضوره على هذا النحو • ماذا يمكن أن يكون فى حضوره من مأخذ عليه ؟

التهمة •• انه تسلط على الملك وهومستشار صحفى، وفى هذا الوقت لم يكن مستشارا صحفيا •

اننا كلنا مصريون • **وكريم** لم يقل حرفا واحدا فى هذا الاجتماع • لماذا لم تسألوا **البيلاوى وحسين الجندى** عن تدخل المتهم ؟

لن أقف عند حد القول بأن **كريم ثابت** ما قامش ضده دليل • عاوز أبرز شخصيته فى اطار صغير لتحكموا بعد هذا هل يمكن أن تكون هذه الشخصية لها على الملك من السلطان ما يحقق توافر العنصرين اللى عرفتهما فى بدء مرافعتى •

كريم ثابت حين شرع في خلق الجامعة العربية كانت مصر والحجاز فى شبه قطيعة • حتى قيل وقتئذ **أن ابن سعود** لن يقبل المحمل • وكانت مصر مع العراق فى شبه قطيعة أيضا • فتولى **كريم ثابت** هذا الصحفى التافـــه تقريب ما بين العراق والحجاز وشرق الاردن وبين مصر ، وانتهى مسعاه الى صداقه هذه الدول • وعمل على تكوين الجامعة العربية • ما هو دليلى على ذلك ؟ اسألوا سـفير العراق أو **جميل مردم أو عبد الرحمن عزام أو صـادق المجددى** فهؤلاء جميعا ومن حق **كريم** عليكم وأنتم قضاته أن تجيبوا طلبه ، لا سيما وان التهمة عارية من الدليل • اسألوا هؤلاء أو واحدا منهم •

الرئيس ـ الدفاع ما طلبش حد منهم ليه ؟

الأستاذ أحمد رشدى ـ أنا قدرت أن هؤلاء جميعا سـفراء ووزراء لهم حصانتهم • واعلانهم لا يكون الا عن طريق وزارة الخارجية • وعلشان ما تتعطلش الدعوى اسألوا واحدا بس ••

الرئيس ـ كان يمكن لسيادتك فى الجلسة الماضية طلب ذلك وكان يمكن تطلب من الادعاء مهلة للتأجيل •

الاستاذ أحمد رشدى ـ قدرت أن هذا دون قرار من حضراتكم لا يصح •

ومع ذلك قد يغنينا عن الشهادة ما فى يدنا من دليل مادى • فعرفانا بجهود **كريم ثابت** أنعمت عليه الحكومة السورية بأرفع وسام • وهو وسام «أمية ذو العقدة» ووسام الاستحقاق السورى الممتاز • دى واقعة مادية •

أنعم عليه لبنان بوسام الاستحقاق اللبنانى وأنعـم عليه العراق بوسام وأنعم عليه شرق الاردن بوسام •

يلحق بهذا كله مسألة الضمان الجماعى بين أعضاء الدول العربية ، انما كان أثرا من آثار ومن عمل كـريم

وحده . فهل من يعمل ذلك يبقى خيرا لمصر أو شرا لها ؟ ..

لا شك أن **كريم ثابت** ـ وهذا دليله ـ كان يبغى الخير كل الخير .. الصحفى التافه الذى كان يستجدى وزارة الاوقاف تكتب عنه **جريدة أخبار اليوم** فى ٣ فبراير سنة ١٩٤٥ تحت عنوان « **ماذا قال الملكان** » أنه كان الصحفى الوحيد الذى حضر اجتماع **فاروق بابن سعود** ووافى صحف العالم بالانباء كأحسن ما يقوم بذلك الصحفى الممتاز . وقد كتبت عنه **أخبار اليوم** ذلك قبل أن يصبح مستشارا صحفيا . وقبل أن تكون له علاقة بالملك السابق .

كريم ثابت كصحفى تافه تلقى من **صدقى باشا** خطابا فى ٤ أكتوبر سنة ٣١ يمجد فيه كتابه عن رحلة الملك الى أوربا .

وكذلك خطاب من المرحوم **محمد توفيق رفعت** فى سنة ١٩٣٦ ، وخطاب من الجمعية الايرانية بمصر ، أفهم أن **كريم ثابت** ذا الاثر السىء فى الحياة السياسية حين يدعى ليساهم فى وزارة ما أن يعين وزيرا وينتهى الامر ولكن العجيب أن يتلقى برقيات التهانى من أقطاب البلاد ..

فهذه برقية من **على ماهر** يرجو التفضل بقبول أصدق التهانى . وبهذا الاجلال والاكبار والتعظيم خاطب **على ماهر كريم ثابت وعلى ماهر** رجل عليم بكل ما يجرى فى مصر وبما اذا كان **كريم** مفسدا أم لا .

وهذا خطاب من **المستر كافرى سفير أمريكا** .

كانت هذه هى شخصية **كريم ثابت** . وهذا رأى الكبراء ورأى العروبة فيه . فهل هو الذى كان له أثر سىء فى السياسة ؟ ..

الرئيس ـــ تحب ترتاح شوية ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ يبقى كتر خيركم •

الرئيس ـ ترفع الجلسة للاستراحة •

(رفعت الجلسة الساعة السادسة والدقيقة الخامسة والعشرين) •

(أعيدت الجلسة في الساعة السادسة والدقيقة الخمسين) •

الرئيس ـ ليتفضل الدفاع باتمام مرافعته •

الأستاذ أحمد رشدى ـ يا حضرات القضاة : بعد أن قدمت لحضراتكم هذه الصور المختلفة كنت فى غير حاجة الى الحديث عن شهادة الشهود •

حضرات القضاة :

للثورة جلالها وقوتها • وكان واجبا أن يرعى الناس الذين يأتون الى رجال الثورة والى محكمة الثورة هذا الجلال فلا يقولون الا حقا • كان واجبا أن يسمو كل شاهد بنفسه إجلالا لمقاكم واحتراما لنفسه •

هل عرف هؤلاء الشهود الذين يشهدون فى دعوى ـ يطلب المدعى فيها بتر المتهم ـ هل عرفوا واجبهم نحوكم ؟

قال **عبد السلام الشاذلى** فى التحقيق : انه لاحظ علاقة مريبه **لكريم ثابت** بالملك السابق ، والمهم عندى هو ما قرره الشاهد فى التحقيق والجلسة • فقد قال : **« ان الوقائع المحددة على ذلك عديدة لا حصر لها ولا عدد • واذا ذكرت واقعة معينة تعين البحث عن أدلتها فى مختلف المصادر » •**

نحن فى مقام جد لا هزل • والثورة رأت أن تصون أهدافها • **وكانت فى مفاوضاتها مع الانجليز ترمى من الخلف بأشواك • فخلقت هذه المحكمة لصيانة رسالة الثورة بعد أن خلقت محكمة الغدر وترفقت بالناس فى العقوبات •**

لقد نشأت هذه المحكمة لتطهير البلاد ممن يريدون بها سوءا . ولكن الشهود جاءوا في التحقيق يمزحون بمثل هذا الاستهتار . هل أتى الشاهد للتنزهه على جسر النيل ؟ .. انه حضر ليؤدي الشهادة ضد خائن ، فهل هذه الشهادة يمكن أن يستند اليها حكم ؟ كلا وألف مرة كلا . . .

وظل الابهام والغموض في شهادة **الشاذلي** قائمين في أقواله بالجلسة . وروى لكم روايات لا دليل عليها ولا تحديد فيها . كان واجبا أن يأتي **عبد السلام الشاذلي** اليكم بصحيفة بيضاء ، جتى يمكن أن يقبل منه أنه رسول العدالة . وقد قال **عبد السلام الشاذلي** في شهادته : أن الملك السابق غضب عليه لأنه كان رئيسا لنادي الجزيرة وذكرت ذلك بواقعة مادية معينة ، فعند ما أصـــدرت الحكومة قرارا بالاستيلاء على نادي الجزيرة وجعله منتدى للشعب ، كان أول المعارضين في القرار فتناولته الصحف يومئذ بالهجوم . وقد عثرت على **صحيفة الاشتراكية** ، وفيها قال **الاستاذ أحمد حسين « الموت بالنعال »** : كنا قد وعدنا في العدد الماضي أن نناقش موقف حافظ عفيفي ولكننا وجدنا شخصا آخر خليقا بالدرس هو الخائن الاول **عبد السلام الشاذلي** الذي لا يصح أن يكون موته الا بالنعال ، « والشعب يرى أن رجم **الشاذلي** بالاحجار لا يكفي لاحتقاره وازدرائه . أنه يدافع عن نادي الجزيرة الى حد الذهاب الى فؤاد سراج الدين ووصف الاستيلاء على النادي الانجليزي بأنه جريمة وقد رد عليـــه وزير الشئون الاجتماعية بأن عمله هو الاجرام بعينه » .

هذا هو حكم الناس على **عبد السلام الشـــاذلي** في ديسمبر سنة ١٩٥١ وحين يشهد **الشاذلي** على **كريم** كان

واجبا أن تكون صحيفته بيضاء • أما حين يقال عنه ذلك فهو أبعد الناس عن الشهادة •

وشأن **عبد السلام الشاذلي** شأن **حافظ عفيفي** •

ومما أرادت الثورة أن تقضي عليه في هذه الظروف الاشاعات ، وما زلنا حتى اليوم يأتي رجل من رجال الدولة مثل **حافظ عفيفي** ويقول لحضراتكم يظهر لي أنه كان يؤثر على الملك « كيف يظهر له ؟ أنه يشهد في دعوى ويجب أن يحقق الوقائع • **كريم ثابت** في عرف **حافظ عفيفي** صحفي ثان ولما كنا في محكمة الغدر جاء **حافظ عفيفي** واقسم أن يقول الحق • وروى هناك أنه من ضمن المسائل التي تعزى الى **كريم ثابت** الاجتماع في جنيف مع **عبود واندراوس** ، وتفاوضوا على أخذ أجر من **عبود** لاقالة **الهلالي** واعادة **سري** للحكم • وكذبنا الواقعة هناك •

واليوم **حافظ عفيفي** يصحح الواقعة هنا فيقول : انه علم أن اللي راح **الياس اندراوس وكريم ثابت** • فهل يطمأن الى هذه الشهادات ؟ أنه اعترف لكم أنه شهد أمام محكمة الغدر شهادة كاذبة • وهذا مغمز في شهادته بل هذا هو احترامه لليمين والقضاء •

لقد زار **كريم ثابت** لندن في يونيو سنة ١٩٣٣ ، وكان **حافظ عفيفي** سفيرا لمصر في لندن ، فقدمه الى رئيس الوزراء « مستر ماكدونالد » • هذا هو الصحفي التافه الحقير • فعلى أي أساس يقدمه **حافظ عفيفي** الى رئيس وزراء بريطانيا ان لم يكن ممن يفخر بهم ؟

ولقد تناولت مجلة التحرير **حافظ عفيفي** في ٣ يونيو سنة ١٩٥٣ بما تناولت به الصحف **عبد السلام الشاذلي** •• وكان يجب أن يكون أبيض الصحيفة ليتقدم الى القضاء لأن القضاء هو كل شيء •• قالت التحرير : ان

حافظ عفيفى صرح بأن سبيل استخلاص حقوقنا من الانجليز هو عقد معاهدة مع بريطانيا وأمريكا • فهاج الشعب ، وعند ما اشتد الصراع فوجىء الشعب بتعيين **حافظ عفيفى** رئيسا للديوان ، ومع هذا يقول الشاهد فى محكمة الغدر أنه فوجىء بتعيينه رئيسا للديوان دون أن يفاتح فى ذلك •

والعجيب أنه فى هذا الموقف ترك كل الشركات ، ترك رئاسة مجالس الشركات ، وترك عضوية الشركات وفضل رئاسة الديوان ، وكنت أفهم أن يكون ذلـــك لخدمة الوطن • لكن **حافظ عفيفى** بعد أن عين لم يفعل شيئا • وروى أنه لم يتصل بالملك حتى أخذ عليه رئيس محكمة الغدر البقاء فى المنصب مع ظهور القاذورات له والواقع – **يا حضرات القضاة** – أنه فى الفترة التى بقى فيها **حافظ عفيفى** بالقصر كان **كريم ثابت** مستقيلا ولم يعمل معه •

يبقى بعد ذلك **حسين سرى** • وده راجل عايم فى شهادته • وقال : ان الحاشية كانت بتيجى تطلب طلبات باسم الملك ، ورماها وخصوصا **كريم** بالتدخل • والتدخل هو الاشتراك مع صاحب الوظيفة فى عمله ، وهذا ما لم يستطع **حسين سرى** أن يدلل عليه مطلقا ، وكل ما قاله : ان الحاشية هى زعانف السراى ، ومش عارف المفـــرد بتاع زعانف ايه علشان نسمى **كريم ثابت** •

وبعد ذلك قال **حسين سرى** : انه لم يلاحظ شخصيا أى تدخل ولكن علم من الوزراء أن **كريم ثابت** كان بيتدخل لديهم • ولكنه لا يذكر أية واقعـة مع أنه كان رئيســا للوزارة فى سنة ١٩٤٩ ، أى فى عهد قريب جدا • وقد أحضرت لكم صورة رسمية من محضر جلسة شـــهادة **حسين سرى** أمام محكمة الغدر لتروا ماذا قال ••• وثابت فى المحضر على لسانه أن مسلك **كريم ثابت** فى الوزارة

كان التضامن معه ومع الوزراء حتى آخر دقيقه فى كل المسائل ، وفى خلافه مع السراى بشأن الجيش • فلو أن كريم ثابت رجل السراى فكيف يقف ضدها مــــع الوزارة ؟ وقد قال حسين سرى أيضا أن الذى يــؤكده أن كريم احترم تعهده بعدم مقابلة الوزراء ، وحرص وهو وزير على أن يتصل بى وحدى • وكان يطلب باسم الملك بعض المطالب الحقة •

فهل هذا هو الشاهد الذى يؤتى به اليوم ليعاون القضاء ؟

هناك مسألة أخرى سأمر عليها عــلى عجل • وأنا أحس أنى بقيت ثقيلا عــلى حضراتكم • والمســألة هى مسألة الشيوخ التى أشار اليها المــدعى • وأنا جبت مضابط الشيوخ (وها هى أقدمها لكم) وستجدون فيها أن مراسيم الشيوخ كانت نتيجة الخلاف على التجديد النصفى منذ سنة ١٩٤١ • وقد طلبت من محكمه الغدر سماع أقوال النحاس فى ذلك فلم تسأله اكتفاء بشهادة فؤاد سراج الدين التى قال فيها : ان اخراج الشيوخ كان تنفيذا لسياسة الحكومة الوفدية •

والواقعة حصلت بأن عرض النحاس على الملك هذا الاجراء فقبله الملك •• فلماذا يتحمل كريم ثابت ذلك ، وأين وزر الذين قاموا بالتنفيذ ؟ اذا كان هذا هو الماضى والمــاضى القريب ، فلم يحمل كريم وحـــده وزر هـــذه المراسيم ؟ ••

والآن ــ يا حضرات القضاة ــ عرضت على حضراتكم جميع الصور من جميع النواحى • وأظهرت أن كريم لم يكن فى يوم من الايام صاحب هذا السلطان • والآن أصل الى دليل لا يقبل جدلا • فكريم ثابت كان وزيرا فى وزارة حسين سرى • والملك الســـابق عايز يعيــد المرحوم عبد الرحمن عمار الى وزارة الداخلية مع ما بينه

وبين الأخوان المسلمين • وعاوز يجيب كمان **حسين طنطاوى** رئيس محكمة الجنايات وكيل ثان فى الداخلية وقد وصلت الرغبة الى اتفاق بين السراى **وحسين سرى** باعتباره رئيسا للحكومة • ولم يقف فى وجه الاجراء الا **كريم ثابت** وكان وزير دولة فاسمعوا خطابه ••

الرئيس ـ للملك مباشرة ؟

الأستاذ أحمد رشدى ـ قال له كريم : ان بقاء **عمار** فى المواصلات مفيد • أما نقله للداخلية فيثير الاخوان • أما تعيين **طنطاوى** وكيلا للداخلية بعد احالته الى المعاش يغضب رجال الادارة والمستشارين • وليس له خبرة بأمور وزارة الداخلية •

الرئيس ـ وازاى الخطاب ده رجع لكريم ثابت ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ سأقول ؛ ؛ • كنت أفهم أن الملك يعاون على ذلك ، ولكن الملك كتب على المذكرة : « يهمنا حالة الامن واستتبابه بالرجال القادرين • وهذا ما اتفقنا عليه مع **سرى باشا** • ولا نريد مناقشة فى ذلك ونريدك منفذا ومؤيدا للامر » ••

الرئيس ـ لماذا لم ترسل الخطاب لرئيس الحكومة بصفتك وزير دولة ؟ (موجها كلامه للمتهم) •

المتهم ـ ده خط **محمد حسن** أصلهم اثنين شماشرجية **محمد حسن وعزيز** • واحد يعرف يكتب اللى هو **محمد حسن وواحد ما بيعرفش اللى هو عزيز** •• وأنا ما كنتش أعرف الترشيح ده • فكتبت مذكرة لما علمت به **ولم يعينوهم لأن الحركة جت** •

الاستاذ أحمد رشدى ـ والآن أنتقل الى **الشق الثالث الخاص بمبلغ الخمسة آلاف جنيه** ونحن بيننا وبين الادعاء خلاف على استحقاق **الاستاذ كريم ثابت** لما تقاضاه من **الدكتور النقيب** وسند النيابة أن هذه المبالغ من مال المواساة •

وسندنا نحن أن هذا مال معهد فاروق الطبى • ودليلنا على الاستحقاق خطاب سنة ١٩٤٨ من **الدكتور النقيب** يعترف فيه بجهود **كريم** فى البروباجنده ويشكره عليها • وقد يقال أن **النقيب** رجل تقوم عليه الشبهة ، فما رأيكم فى قرار مجلس الادارة نفسه فى ١٤ مايو سنة ١٩٥٠ ويتضمن الموافقة على صرف أتعاب الاستاذ **كريم ثابت** ؟!

الرئيس ــ ده قرار مجلس الادارة سنة ١٩٥٠ ، مع أن جواب النقيب سنة ١٩٤٨ يعنى القرار بعد المكافأة •

الاستاذ أحمد رشدى ــ أيوه • وحين عرض استجواب **مصطفى مرعى** تناول بحث المجلس موضوع الخمسة آلاف جنيه • وقررت اللجنة الدستورية برئاسة **حلمى عيسى** أن لا محل لتحقيق الامر اذ تبينت من الوقائع أن المبلغ صرف من مبالغ متبرع بها لمشروع معهد فاروق وليس مستشفى المواساة ووافق المجلس على ذلك •

ورافعنا على هذا النحو أمام محكمه الغدر • فلم تأخذ بدفاعنا فقمنا برد الخمسة الاف جنيه وفوقها الخمسة الاف جنيه الاخرى التى يعرض أمرها عليكم الآن ••

الأستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ــ تاريخ السداد •

الاستاذ أحمد رشدى ــ رايح أريحك • السداد فى ٤ أكتوبر الحالى ، ١٠ أكتوبر الحالى أى قبل أن ندعى للمحاكمة بساعات •

وزميلنا **الهلباوى** عاوز يقول اننا لم ندفع الا خلقا لدفاع نتقدم به اليكم ، ولكن الذى لا شبهة فيه أن محامى المواساة جاءنى وطلب المبلغ المحكوم به والمبلغ الثانى فقلت له : ابعت لى بيانا عنها • فأرسل المحامر

خطابا فى ٤ أغسطس سنة ١٩٥٣ للاستاذ **كريم ثابت** يطالبه بالعشرة آلاف جنيه • ويقول فيه : انه يرسل بيانات بالمبالغ ويطلب السداد • ومع الاسف فى هذا التاريخ كنت أنا فى أوروبا ، فانتظر **كريم** عودتى وبعد عودتى اطلعت على الخطاب وكان **كريم** مقبوضا عليه فدفع المبلغ ، ورغم هذا الوفاء •••

الرئيس ـ تحب سيادتك تاخذ راحتك شوية ؟

الاستاذ احمد رشدى ـ اذا سمحتم •

الرئيس ـ ترفع الجلسة للاستراحة •

(رفعت الجلسة فى الساعة الثامنة وخمس دقائق)

(أعيدت الجلسة فى الساعة الثامنة والدقيقة الثلاثين)

الاستاذ احمد رشدى ـ بقيت لى مسألة سأتشرف بعرضها على حضراتكم من الناحية القانونية ، من الناحية القانونية التى تنطوى فيها • حين يحكم من محكمة الغدر فى هذه المسائل تنتهى مسئولية **كريم ثابت** ، ولكن أرجو أن يسجل هذا على حين أتكلم عن **كريم ثابت** فى مسألة تتصل بالاخلاق والنزاهة ومصلحة الوطن • محال أن أتستر فى القانون ولو كان فى ذلك البراءة التامة •

وانما أسوق لكم هذه المسألة ليكون ما بينى وبين الله عامرا •

فى ٩ ابريل سنة ١٩٥٣ صدر القانون المعدل لقانون الغدر ونص على العقاب على ما من شأنه افساد الحكم • ونص على العقاب على استغلال النفوذ •

هل هذه الجرائم بالذات قد وردت فى أمر تشكيل محكمة الثورة أم لا ؟ فى المادة الثانية من قانون محكمة الثورة وهو يحمل امضاءات حضراتكم ، فكان عهد عليكم وأنتم أول من يقدر الوفاء بالعهد •

نصت المادة الثانية « على **اختصاص المحكمة بالافعال التى ساعدت على فساد الحكم وتمكين الاستعمار وافساد الحياة السياسية واستغلال النفوذ كما تختص بالنظر فيما يرى مجلس قيادة الثورة عرضه عليها من القضايا ما دام لم يصدر فيها حكم** » .

فهل هذه الجرائم بالذات أقيمت علينا وصدر فيها حكم سابق أم لا ؟ ان الحكم الذى أصدرته محكمة الغدر ضد **كريم ثابت** كان خاصا باستغلال النفوذ وافساد الحياة السياسية بصفته مستشارا صحفيا للملك السابق .

وهذه هى نفس الادعاءات المقامة علينا أمامكم بألفاظها .

يبقى أن يقال لى وأظن زميلى **الاستاذ الهلباوى** يتحفز لذلك وليقول أن هذه القضية خاصة **بخمسة آلاف جنيه أخرى غير الخمسة آلاف الاولى** ويقول لى أن فساد الحكم أمام محكمة الغدر كان متعلقا بوقائع غير الوقائع المعروضة اليوم على حضراتكم .

ان هذا مخالف لذلك بالمرة . ذلك لأن التهمة وصف والواقعة تدخل فى نطاق الوصف ــ وحين تتعدد الوقائع وينفرد بها غرض واحد فالعقاب على واقعة منها يجب كل الوقائع الأخرى .

مثلا : صراف فى شركة كل شهر يختلس **٢٠ جنيها** وفى وقت من الاوقات اكتشف الاختلاس بالنسبة **لمائة جنيه فقط** فحوكم وبعد ذلك اكتشف اختلاس آخر بالنسبة لمبلغ آخر . فهنا لا تجوز محاكمته مرة أخرى .

وها نحن قد صدر علينا حكم من محكمة الغدر وعلى ذلك يمتنع علينا العقاب وانى أدلل على ذلك بأقوال على **زكى العرابى** فيما يقول فى مثل هذا الوضع .

والآن لا أريد أن أتستر بهذا الدفع ولا يريد **كريم ثابت** أن يتستر بستر من أستار القـــانون · بل يلقى بصحيفته وبجسمه على المشرحة فمن رأى سوءا يقول ·

أنا حاسس أنى أثقلت عليكم ·

الرئيس ــ احنا مستعدين نسمع ·

الأستاذ أحمد رشدي ــ أنا طلبت محضر الخبراء ·

الاستاذ مصطفى الهلباوى ــ جه دلوقتى · **(وناوله للدفاع)**

الاستاذ أحمد رشدي ــ قضي قانون الكسب غير المشروع أن كل موظف يقدم اقرارا وكان **كريم ثابت** معتقلا وكانت يده خالية من المســـتندات وسأله أحـــد الخبراء وهو معتقل ·

وبعد الافراج عنه لم يسأله أحد عن شيء · وأخيرا في أول هذا الشهر طلبوني بصفتي وكيلا عن **كريم ثابت** لاذهب الى لجنة الخبراء بوزارة العدل · وفتح المحضر وكان **كريم** معتقلاوطلبوا مني**بيان ثروةكريم ثابت وثروةزوجته وثروة كريمته فى ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦** · ومصدر الثروة والمستندات الدالة على ذلك·وكتابة مذكرة بتطور الثروة سنة بسنة · فطلبت الاطلاع على الملف والاتصال **بكريم ثابت** فى المعتقل ، فأعطوني فرصة أسبوعا وذهبت بعد يومين للاطلاع على الملف فرفضوا لعدم وجوده ·

ماهى النتيجة الحتمية لذلك **يا حضرات القضاة ؟** ان اللجنة عجزت عن معرفة الثروة · فكيف يمكن أن تقبل مرافعة النيابة حول هذه الثروة ؟ ·

وقد طلب المدعى مصادرة الأموال · وكنت أرجو أن أطلب وقف الفصل فى هذا الطلب الى أن يتم بحثه · وخصوصا وان المتهـم محبوس · وأنى أرجو باخلاص استبعاد هذا الطلب حتى يتم بحثه · والذى استطعت أن أحضره لكم دليـــلا على فساد شهادة الشـــهود من أن **كريم ثابت** ولد صعلوكا وبقى حتى سنة ٤٩ صعلوكا

استطعت أن أحضر لكم تصميمات عملت فى ٨ يوليـــو سنة ١٩٣٨ لبناء عمارة للاستغلال تصل تكاليفها عـــلى الاقل **أربعين أو خمسين ألف جنيه** .

والى هنا ـ **يا حضرات القضـــاة** ـ انتهى من دفاعى عن **كريم ثابت** . ولا أستطيع أن أبرح مكانى دون أن أسجل لكم فى غير ملق وفى غير زلفى كلمة ليست الا شكرا خالصا من شخصى الضعيف **على ما أوسعتم بـه صدوركم لتسمعونى** . ويبقى لى رجاء آخـــر هو أن الاحساس برسالتكم يقتضى تطهير القضاء الـذى يحمل أسمكم من أمثال شهود هذه الدعوى .

ولذلك أرجو البراءة ووقف طلب المصادرة .

الرئيس ـ الادعاء له تعقيب ؟

البكباشى محمد التابعى (المدعى العام) ـ كلام الـــدفاع عن الزعماء سبق أن قيل فى محكمة الغـــدر وفصلت فيه المحكمة وقالت المحكمة فى ذلك « **انها تلاحظ ان الملك السابق كان مصابا بانحراف الشخصية . عنيد مستبد نزق حين يواجه رجاله المسئولين فاذا ما خلا الى اذنابه وخـدمه عاد بينهم لين العـــريكة منحطا يســـعى الى شهواته** » . وقالت المحكمة « **ان كـــريم ثابت كان عند فاروق أثيرا مكينا لا يرد له طلب** »

أما عن شهادة **الشاذلى فمن المؤسف حقا أن يستدل على خيانته بمقال لجريدة يومية أبلغ هو ضدها النيابة** . وما لنا نذهب بعيدا ومواقفه معروفة وسبق أن أشادت هذه الجريدة بمواقفه ووطنيته ؛

أما عن **شهادة الدكتور حافظ** عفيفى فأمرها متروك لكم ما دام أنها تتفق مع سير الامور . أما ان المتهم لـــم يكن موجودا فى الديوان معه ، **فالواقع أنه استقال من الديوان ولكن صداقته بالملك استمرت بدليل تعيينه وزيرا والانعام على والده بالباشوية** .

أما عن شهادة حسين سرى فهى واضحة أمامكم وقد تكلمت عنها محكمة الغدر .

وبخصوص الخطاب الذى اعترض فيه المتهم على تعيين عمار وكيلا للداخلية ، فهو دليل عليه لا له . ويبين حظوته لدى الملك حتى أنه يكتب له مباشرة فاخذ الملك برأيه ..

أما عن دفع العشرة آلاف جنيه فقد دفعها بعد أن قيدت نيابة الغدر القضية ضده بالنسبة للخمسة الاف جنيه الاخيرة .

الاستاذ مصطفى الهلباوى ـ أما ما قاله الدفاع عن المسألة القانونية فان قانون تشكيل المحكمة يجيز لها الحكم لا فى الجرائم فحسب بل فى الافعال . ونحن اليوم نسائل المتهم عن افعال وجرائم وقعت منذ سنة ١٩٤٦ . ولا علاقة بينها وبين ما حوكم عليه أمام محكمة الغدر فالزمان والمكان مختلف بالنسبة للوقائع .

والوقائع معروضة على حضراتكم اليوم خاضعة لاختصاصكم أما ما قيل عن الحالة المالية للمتهم وطلبه وقف الفصل فى هذا الادعاء . فنحن نطلب رفض الطلب لأن المدعى عليه سئل عن ذلك كله منذ عام . ولو كان لديه مستندات تنفى ما ينسب اليه لقدمها فى خلال هذه السنة . بل ولقدمها منذ أعلن بهذه الدعوى . وتقرير الخبير استوفاه من اقرار المتهم .

الرئيس ـــ الدفاع له كلام ؟

الاستاذ احمد رشدى ـ لا يافندم وأنا متمسك بالمسألة القانونية ابراء لذمتى ولادلل على أن كريم ما بينه وبين الله عامر .

الرئيس ـــ قررت المحكمة نظر الادعاء الاول فى جلسة سرية يوم السبت الساعة العاشرة صباحا والنظر فى الفقرة (ب) من الادعاء الثانى فى نفس الجلسة ولكن بحضور المدعى والدفاع . ولترفع الجلسة .

(رفعت الجلسة الساعة التاسعة والدقيقة العاشرة مساء) .

Nº A/2 464096

Le Caire le 20 Octobre 1948

29 OCT 1948

البنك الأهلي المصري - الإسكندرية

NATIONAL BANK OF EGYPT ALEXANDRIA

2223

ادفعوا لحضرة

PAY HOPITAL ROI FOUAD ... ALEXANDRIE. OR ORDER

LIVRES EGYPTIENNES CINQ CENT QUATRE VINGT HUIT ...

LE ... GENERAL

LEg.588,816/000.=

Nº A/2 474982

Le Caire le 15 Janvier 1949.=

البنك الأهلي المصري - الإسكندرية

NATIONAL BANK OF EGYPT ALEXANDRIA

3172

PAY HOPITAL ROI FOUAD 1er D'AL...

LIVRES EGYPTIENNES TROIS MILLE.=====

السكرتير العام

L.EG. 3.000.=

حولت لأمر حضرة صاحب العزة الأستاذ
كريم ثابت بك المستشار الصحفي

[illegible signature]

Pay Banque Belge
+ Internationale
Karim K. Tabet

كريم ثابت

حولت لأمر حضرة صاحب العزة كريم
ثابت بك مستشار الملك
[illegible]
١٩٤٩/٦/٢٢

Pay Banque Belge
+ Internationale
Karim K. Tabet

كريم ثابت

[illegible]

03012

No. A/2 464069

Le Caire le 11 Octob...

البنك الأهلي المصري - الإسكندرية

NATIONAL BANK OF EGYPT ALEXANDRIA

2224

ادفعوا لحضرة HOPITAL ROI FOU... ALEXANDRIE. أو لأمره

PAY OR ORDER

LIVRES EGYPTIENNES ... 539/000.

LEg. ...539/000.-

السكرتير العام

LE SECRETAIRE GENERAL

03013

No. A/2 464068

Le Caire le 11 Octobre 194...

البنك الأهلي المصري - الإسكندرية

NATIONAL BANK OF EGYPT ALEXANDRIA

2225

ادفعوا لحضرة HOPITAL ROI FOUAD ... ALEXANDRIE. أو لأمره

PAY OR ORDER

LIVRES EGY... MILLE DIX & 534/000.

LEg.1010,534/000.-

السكرتير العام

LE SECRETAIRE GENERAL

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Dr. Ahmed El Nakeeb

Pay Banque Belge & Internationale

Kamum K. Touil

Dr. Ahmed El Nakeeb

Pay Banque Belge & Internationale

Kamum K. Touil



البكباشي محمد التابعي : انه أقوى مما تتصور ، فلم يغمض له جفن ، ولم يهدأ له بال ،حتى جمع كل مايدين كريم ثابت

محضر
الجلسة الخامسة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا في الساعة العاشرة والدقيقة العاشرة صباحا بمقر قيادة الثورة في الجزيرة يوم السبت ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ (الموافق ٨ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادي عضو مجلس قيادة الثورة ، وعضوية البكباشي أنور السادات ، وقائد الاسراب حسن ابراهيم عضوي مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشي محمد التابعي المدعي والاستاذ مصطفى الهلباوي وكيل النائب العام عضوي مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس — باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة الخامسة عشرة من جلسات محكمة الثورة : المدعى : المتهم والشهود موجودون ؟

البكباشي محمد التابعي (المدعى العام) ـ أيوه يافندم ٠

الرئيس ـ فيه حاجة ؟

البكباشي محمد التابعي ـ وردت الينا البرقية التالية :

« كلفت بصرف مبلغ كبير من بند السرية بالخارجية عقب اجتماع ملوك العرب بانشاص الى كريم ثابت » ٠

عطية نجم
مراقب حسابات المالية

الرئيس ـ تضم هذه البرقية الى أوراق التحقيق ويستدعى صاحبها ٠

البكباشي محمد التابعي ـ حاضر يافندم ٠

الرئيس ـ فى جلسة يوم الخميس كانت المحكمة قد قررت نظر الادعاء الأول فى جلسة سرية بدون حضور الادعاء والدفاع ثم نظر الفقرة (ب) من الادعاء الثانى فى جلسة سرية يحضرها الدفاع والادعاء ٠ والآن تنتقل المحكمة الى غرفة المداولة لمناقشة المتهم فى الادعاء الاول المقام عليه ٠٠ ثم تنعقد هيئة المحكمة بعد ذلك بصفة سرية للنظر فى الفقرة (ب) من الادعاء الثانى ٠

(انتقلت هيئة المحكمة الى غرفة المداولة فى الساعة العاشرة والنصف وانتهت من مناقشة المتهم فى الادعاء الأول فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخامسة والاربعين) ٠

(وفى الساعة الواحدة بعد الظهر أعيدت الجلسة بصفة سرية بحضور الادعاء والدفاع) ٠

محضر

الجلســـة السرية

■ المتهم : كريم ثابت ... مستشار صحفي الملك السابق سابقاً

■ الادعاء : خيانة الوطن — وإفساد الحكم والحياة السياسية واستغلال النفوذ



محضر

الجلسة السرية لمحكمة الثورة

المنعقدة في تمام الساعة الواحدة بعد الظهر يوم السبت ١٧ أكتوبر سنة ١٩٥٣ برئاسة قائد الجناح عبد اللطيف بغدادي عضو مجلس قيادة الثورة • وعضوية البكباشي أنور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة •

وبحضور البكباشي محمد التابعي والاستاذ مصطفى الهلباوى عضوى مكتب التحقيق والادعاء •

وبحضور الاستاذ أحمد رشدى المحامى عن المتهم كريم ثابت •

وقام بتسجيل المناقشات بالاختزال العربى مندوبو مكتب شئون محكمة الثورة •

قدمت القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت للنظر في الفقرة (ب) من الادعاء الثاني المقام عليه — :

الرئيس — المدعى ••• الشاهد الاول •

البكباشي محمد التابعي — الدكتور حافظ عفيفى (حضر الشاهد) •

الرئيس — قل والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد •• (أقسم الشاهد اليمين) •

البكباشي محمد التابعي — هل لديك معلومات عن الاسباب التى دعت الى عدم قبول كريم ثابت عضوا فى شركة (١) ••؟

(١) شركة عالمية كبرى موجودة بمصر •

الشاهد ــ أيوه في أواخر سنة ١٩١٩ كنت قابلت مرة رئيس الشركة مسيو «٠٠٠» (١) ودعاني مرة في بيتــه في عزومة وبعد العشاء أخذني على جنب ٠٠

الرئيس ــ هنا في مصر ؟

الشاهد ــ أيوه ٠ قال لي تعرف أن فيه خلافا بيني وبين الحكومة على اختيار أعضاء مجلس الادارة ؟ فقلت له : سمعت مرة بيقولوا أن فيه خلافا على كده ٠ فقال لي : **الواقــع أنه مطلوب مني بالحاح وبضغط شديد من الملك « السابق » قبــول كريم ثابت عضــوا في مجلس الادارة ٠ وأنا لا أستطيع أن أقبله لأنه كما تعلم شركة « ٠٠٠ » شركة أعضاؤها دائما تنتخبهم من الناس اللي لهم تجربة واسعة ووصلوا الى مركز مرتفع ، ولهم شهرة عالمية** ، وعنــدنا رؤساء جمهوريات قدماء ورؤساء وزارات قدماء وسفراء قدماء من كل البلاد ٠ **فالاستاذ كريم ثابت لا أستطيع أن آخذه في مجلس ادارة الشركة** ٠ ومن سوء حظي أيضا ومن سوء حظه أن الظروف تقضي على أني مآخذوش بأي حال من الاحوال ٠ **لأن الاستاذ كريم ثابت لما علم أن بيني وبين الحكومة خلافات على بعض المسائل والخلافات دي ماسويتش فعرض علينا ــ ما أعــرفش شــخصيا أو بواسطة ــ أنه مستعد أن يعاونا على حل هذه المشاكل اذا أعطيناه مكافأة على هــذا العمل** ٠ فأنا لهــذا السبب لا أستطيع أن آخذه لأني عمري ما حليت مشاكلي في أي مكان باعطاء أجر لوسيط ٠ **وبناء عليه أنا رفضت ولكن الحكومة سواء أكانت الوزارة الحالية أو اللي قبلها ضغطت على ضغطا شديدا في قبوله ولكن أنا لم أقبله** ٠ بعد كده

---

(١) للاعتبارات التي تتصــل بمركز الشركة وســلامة أعمالها رؤي عدم ذكر اسمها أو أسماء الاشخاص الذين يتولون مراكزها الرئيسية ٠

قلت له : جالك عرض رسمى مكتوب ؟ فقال لى : أيوه جالى فى وزارة حسين سرى الاولى • يعنى سنة ١٩٤٩ جانى كتاب وكنت رشحت للمركزين الخاليين لمصر فى ادارة الشركة واصف غالى وعلى الشمسى • فرفض الاثنان ورشح بدل واحد منهم الاستاذ كريم ثابت • فأنا رفضت نهائيا • والآن أنا مصمم على هذا الرفض • بعد ذلك سويت المسائل وأخذوا عضوا • وترتب على اختيار هذا العضو أن على الشمسى استقال لانه كان مرشحا كعضو لمجلس الادارة•فاستقال كمندوب للحكومة فى الشركة •

الرئيس ــ كان مين العضو ؟

الشاهد ــ العضو اللى أخذوه هو المهندس أحمد عبود • وخلا بعد ذلك مكان مندوب الحكومة • وأعيد فى سنة ١٩٥٠ الضغط على مدير الشركة أنه يأخذ كريم ثابت كمندوب للحكومةفرفض أيضا للسببنفسه وصممعلى الرفضنهائيا فانتخب بدله الاستاذ المرحوم الياس أندراوس واعتبرت دى تسوية للمسألة •

البكباشى محمد التابعى ــ ألم يقرر مدير الشركة المبلغ اللى طلب منه ؟ •

الشاهد ــ قرر لى أنه عرض خدمته فى نظير مبلغ لم يذكره •

البكباشى محمد التابعى ــ ما سألتوش ؟

الشاهد ــ لا •• أنا ماسألتوش وهو ماقالش وأنا ما أعرفشى اذا كان اللى طلب هذا هو كريم ثابت شخصيا ؟ واذا كان هو اللى طلب منه أن يسوى هذه المسائل أو كان ذلك عن طريق الواسطة التى يثق بها السيد مدير الشركة كان الكلام معروض من كريم ثابت •

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ــ المدة التى استغرق فيها الترشيح لهذه الوظيفة أد ايه ؟

الشاهد ــ **الترشيح الرسمي حصل في وزارة حسين سري** ·
يعني سنة ١٩٤٩ · وانما بقيت المسألة معلقة الى سنة ١٩٥٠ الى أن جاء **النحاس** · **وحسين سري فيما أعتقد** رفض نهائيا باسم الحكومة ترشيح على الشمسي وواصف غالي · وأظن برضه طلب ترشيح الاستاذ كريم ثابت والمهندس أحمد عبود ·

البكباشي محمد التابعي ــ كان الطلب منه والا من السراى ؟

الشاهد ــ **كان من الحكومة · انما بضغط من السراى** · يعني كما يفهم مدير الشركة أنه بضغط السراى ·

الرئيس ــ **هو كان التعيين في عهد الوزارة الوفدية ؟**

الشاهد ــ أيوه · تعين مندوبا للحكومة ·

الرئيس ــ **يعني الحكومة الوفدية هي اللي طلبت من الشركة** (موجها كلامه للدفاع) **الدفاع عنده حاجة ؟** ·

الاستاذ أحمد رشدي ــ حديث مدير الشركة مع **حافظ عفيفي** يتناول أمرين · **الامر الأول** : أنه كان فيه أشغال بين الشركة والحكومة وأن **كريم ثابت** عرض معاونة الشركة على حل هذه المشاكل مقابل أجر · وأنا بدى أحدد هذه المشاكل بالذات · اذا كان يقدر يقول لنا **حافظ عفيفي** أيه هي المشاكل بالذات ·

الشاهد ــ المشاكل اللي بين الحكومة وبين الشركة يعني الحكومة ومدير الشركة كانت مسائل ما عرفش بالذات ·

الاستاذ أحمد رشدي ــ واحنا كمان ما نعرفشي ·

الشاهد ــ أنا لاأعرف شيئا عن هذا بالذات · **انما أعرف انه كان فيه خلاف على ضرائب على عمال** ·

الاستاذ أحمد رشدي ــ أرجو تحديد المسائل · أنت بتحدد المشاكل على أنها خلاف على ضرائب أو عمال بالضبط ... حدد ·

الشاهد ــ **الواقع أنا ما هتمتشي اني أعرف أيه المشاكل بالضبط** ·

الاستاذ أحمد رشدى ـ كويس ...

الأمر الثانى : هل كريم ثابت فهم أو سمع من مدير الشركة أنه اتصل به شخصياً والا بالواسطة ؟

الشاهد ـ أنا قلت أن مدير الشركة كان يحدثنى بطريقة تقضى بأن كريم ثابت اتصل بى وأن مدير الشركة يعلم أن ما كانش هو بالذات اللى اتصل به فالواسطة أقنعته بقه أنه بيتكلم عن كريم ثابت .

الرئيس ـ مافيش حاجة ثانى ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ مافيش حاجة .

الرئيس ـ طيب متشكرين (للشاهد) .

(خرج الشاهد حافظ عفيفى) .

الرئيس ـ الشاهد الثانى **السيد عبد السلام الشاذلى .**

(حضر الشاهد) .

قل والله العظيم والله العظيم والله العظيم أقول الحق ولا شيء غير الحق والله على ما أقول شهيد .

(أقسم الشاهد اليمين) .

الشاهد ـ عندى التماس أقدمه الى الهيئة المحكمة ، وهوغير خاص بشخصى فقط بل خاص بالعدالة . وهو أنه اذا سمح بأن الشهود يشهر بهم فى الجلسات العلنية فالعدالة لن تجد شاهدا يتقدم للادلاء بشهادته . واذا وجدت شهودا فانهم سيحضرون ويقولون أننا لا نعلم شيئا . **فقد اتهمت بالامس بالخيانة وأن صحيفتى سوداء وان الاستاذ احمد حسين كتب مقالة فى الاشتراكية عنى يقول فيها هذا** . وسبب المقالة سأبينه لحضراتكم . أقف أمامكم وقد اتهمونى بالخيانة **وأرجو أن تحققوا معى فى هذه التهمة فاذا ثبتت على الخيانة اعتقلونى .**

الرئيس ـ الادعاء رد على هذه النقطة .

الاستاذ مصطفى الهلباوى ـ ردينا عليها .

الشاهد ـ ان هـــذه تهمة خطيرة وسببها ـ ولازم أدافـــع عن نفسي ـ **اني اختلفت مع الاستاذ عبد الفتاح حسن وزير الشئون الاجتماعية وقتئذ في مسألة نادى الجزيرة** • فهو يقول انه بؤرة انجليزية ويجب اغلاقه وأنا دافعت عـــن النـــادى وقلت : **أنه ناد مصرى وفى أرض مصريـــة ومطلوب منا أن نمصره** • وأنا بصفتى عضوا فى النادى عملت على هذا **وطالبت السفير البريطانى بالاســـتقالة فاستقال** • وعملنا عـــلى أن ينتخب مصريون فى مجلس الادارة • وقلت **لعبد الفتاح حسن** : ان هذا اجرام أن تهدموا مؤسسة رياضية لها شهرة فى العالم ، ولمصلحتنا وأنتم ان شاء الله لمـــا تطلعوا الانجليز من فايد همـــه حيأخذوا نادى الجزيرة على ظهرهم ؟ **أنا أطلب من هيئة المحكمة أن تحمينى** •

الرئيس ـ الموضوع دلوقت مش موضوع نادى الجزيرة •

البكباشى محمد التابعى ـ هل لديك معلومات بخصوص ترشيح كريم ثابت لعضوية شركة «•••» ؟

الشاهد ـ معلوماتى أن **على الشمسى وواصف غالى** الاثنين كانوا بيمثلوا مصر فى الشركة • فجه فى يوم الملك غضـــب عليهم لسبب ما لا أعرفه **فرشح كريم ثابت وأحمد عبود بدلهم** • **وكريم ثابت** بالذات علشـــان يمثل مصر فى عضوية شركة «•••» لما عرفوا المصريون كده غضـــبوا كلهم • وعلى كل حال كثير قوى أن **كريم ثابت** يرشـــح بدل **على الشمسى أو واصف غالى** • وأنا والله كنت أعتقد أن **كريم ثابت** نفســـه كان يجب أن يتنحى ويقـــول : **يا جلالة الملك أنا لا أصلح أن أمثل مصر فى شركة «•••» لأنى مش مصرى صميم** • ولكنه رشح وقرر ترشيحـــه **والشركة ترفض • وقرر ترشيحه مرة أخرى والشركـــة ترفض وبعد كده الشركة قبلت عبود ، وقبلت عبـــود برضه على مضض لأن عبود انتخبه ١٣ عضوا بس ضد**

١٢ عضوا • ومع ذلك قبل ان يجلس في شركة «•••» مش عارف ازاى • الواحد لما ١٢ عضـو لا يقبلوه لازم يتنحى • فسألت مدير الشركة السـبب ايه فى أنكم تغضبوا علشان مسائل بسيطة زى دى ؟ فقال : أن كريم ثابت فاوضنى فى انه متوسـط لدى الحكومة فى حل مشاكلنا معها نظير مبلغ • فهذا الرجل لا يمكن نرشحه مطلقا • وأصر على رفضه • هذه هى معلوماتى •

البكباشى محمد التابعى ـ هل عندك معلومات أخرى تريد أن تدلى بها للمحكمة ؟

الشاهد ـ أنا أعرف لكريم ثابت مسألتين تمس عـلاقتنا فى الخارج ما قلتهمشى فى التحقيق ولكن لو سمحت المحكمة تسمعهم من باب الاستئناس •

المسألة الاولى : أن يوسف الحريرى النائب السابق عن ملوى تقدم لمجلس النواب بالاستجواب وجابلى سيرته وقال : أن كريم ثابت توسط لمصر ان تعترف بانقلاب حسنى الزعيم فى نظير مبلغ ، وأنه استقىهذه المسألةمن مصادرها فى سوريا ومستعد يثبت أنه فيه واحد وزير من وزراء سوريا جه مصر بعد الفترة دى علشان يفاوض فى قرض وذكر هذه المسألة وذكرها للكثيرين وفعـلا المصريين دهشوا لما شافوا مصر أول مملكة تعترف بحسنى الزعيم • وهنا يعترفوا به قبل غيره من الممالك العربية وقبل التفاهم مع غيرها من الدول العربيه فهـذه كانت محل دهشة •

المسألة الثانية اللى وصلت لعلمى : خاصة بأمـر الامير ••• (١) بن الامير ••• هـذه مسـألة وصلت للرسميات •• ووصـلت لاحمـد خشـبة وزير الخارجية وقتئذ والمسألة أن الامير ••• جاء هنـا فى

---

(١) أحد الامراء الشرقيين •

مصر وكان زى كل الشباب اللى بييجوا مصر بيجتمع بسيدات فى « حلمية بالاس » وغيرها • فيظهر أنه اخذت له صورة مع سيدات فى « حلمية بالاس » وبعد ذلك بأيام جاله كريم ثابت يقول له : أنا جى من قبل «الملك» علشان وصلته صورة لك فيها نساء ـ شوفوا الفضيحة العالمية ـ وعلشان كده اشترى أصل الصورة ال (negative) بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه فالامير قال له : أنت متأكد أنك جى من قبل الملك • معنى هذا ايه ؟ يعنى معناه أنى أدفع ال ٥٠٠٠ جنيه ؟ فقال له أيوه معناها كده • فقال له : طيب أنا حا فكر فى الامر • وانما قل لجلالة الملك أنى أنا عندى صور له مع نساء • واذا كان حيستخدمها أنا حا أستخدم الصور اللى عندى •• فراح حكا هذا الموضوع فى السفارة بتاعتهم ووصلت لأحمد خشبة وسمعتها منه• بعد ذلك الامير لم يكتف بهذا وأراد أن يتأكد أن الملك عمل كده • فطلب لقاء الملك ، وقال له : « الراجل بتاعك طلب ٥٠٠٠ جنيه علشان موضوع الصورة » فالملك اكتفى بأن يضحك ضحكة عالية • وانتظر الامير أن يتم فى أمر كريم ثابت شيء بعد ذلك فلم يحدث شيء •• بعد ذلك يمكن أن تستنتجوا من ذلك ما تريدون •'

الرئيس ـ المدعى •

البكباشي محمد التابعي ـ مافيش حاجة •

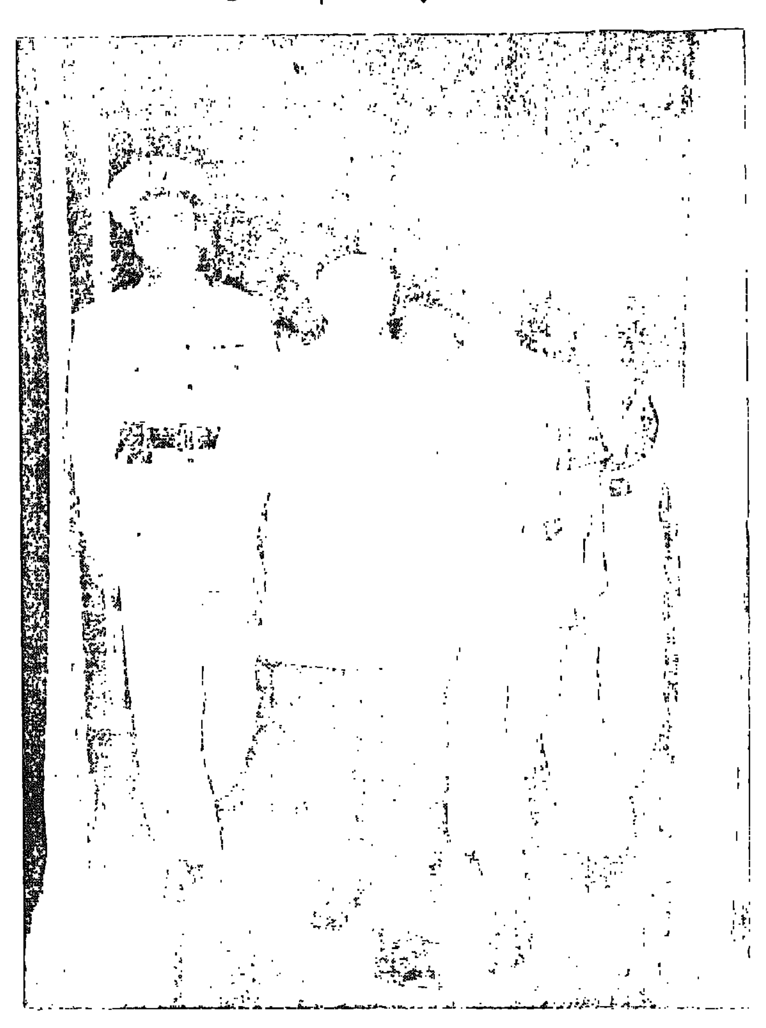
الرئيس ـ الدفاع •

الاستاذ أحمد رشدى ـ مافيش حاجة •

الرئيس ـ مع الشكر •

البكباشي محمد التابعي ـ محصل هذه الفقرة من الادعاء أن المتهم سعى من جانبه جاهدا للحصول على رشوة من جانب شركة «•••» فى مقابل تيسير الاتفاق بينها وبين

الأستاذ عبد السلام الشاذلى



عاد الى محكمة الثورة ليروى فى جلستها السرية الفضيحة الكبرى
« قصة الملك والمتهم والأمير الشرقى و ... »

الحكومة اتفاقا تتحقق به مصالح الشركة دون الحكومة المصرية. والادعاء اذ يقدم لكم هذا النوع الجديد من الآتهام انما يتقدم بهذه التهمة وهو مؤيد بأقوال الشهود وكلهم من ذوى الحيثية من الذين عاصروا المتهم وكان لهم شأن في الحكم ، ومن العالمين ببواطن الامور • وما قرروه لا يقوم على اشاعة أو فرية أو تقول • انما هى حقيقة نقلت اليهم • نقلها اليهم أحد أطرافها وهو مدير الشركة وأيدتها ظروف الحال ومجريات الأمور • ففي أثناء المفاوضات التى أجرتها الحكومة مع شركة «...» سنة ١٩٤٩ بشأن تطبيق قانون الشركات على شركة ال «...» كانت المفاوضات تسير حينا وتتعثر أحيانا • ولما علم المتهم بالوضع وكان فى أوج سلطانه ونفوذه حسب أن فى مكنته تسهيل الموضوع باعتباره ملاصقا للملك السابق وصفيه ونديمه وشريكه فتدخل فى الامر لانهاء الاتفاق لا لصالح مصر ولا للمصلحة العامة ولكنه أراد من هذا التدخل الحصول على مغنم له شخصى ولمولاه معه •

فعرض على الشركة أن يسهل لها الامر مع الحكومة المصرية على أن ينال عمولة فى مقابل ذلك ورفضت الشركة هذا الطلب الدنيء • وتعثرت المفاوضات فعاود العرض ورفع الجعل وتكرر رفض الشركة وانتهى الامر أخيرا بالاتفاق بين الحكومة المصرية وبين الشركة دون تدخل من المتهم • وقد قرر الدكتور حافظ عفيفى فى أقواله فى محضر التحقيق وأمام حضراتكم أن الشركة رفضت رفضا باتا قبول ترشيح مصر للمتهم ليكون عضوا فى مجلس ادارة الشركة • لأنه طلب من مدير الشركة مبلغا من المال ليعاونه على حل بعض المشاكل التى كانت قائمة بين الشركة والحكومة المصرية والتى كانت تجرى بشأنها المفاوضات • وأكد هذا أيضا الاستاذ

ممدوح رياض فى أقواله بمحضر التحقيق والمودع أمام حضراتكم (ص.٤) فقال :

« علمت من تحريات مختلفة عند كبار موظفى الشركة انه فعلا بذلت مساع مصدرها كريم ثابت والقصد منها أن تتدخل السراى مؤيدة وجهة نظر الشركة مقابل عمولة » • وقرر أيضا أن مدير الشركة صرح له : بأن موضوع العمولة صحيح وأن المحاولة ليست محاولة واحدة بل محاولات متكررة وكان الاجر يزيد فى كل محاولة • وحيث يطيب لى أن أقرر كيف كان موقف الشركة حازما ونبيلا ازاء محاولة غير مشروعة لا تتفق مع الاخلاق ولا مع القانون • ويفسر أقوال الشهود ماهو ثابت من أن الحكومة أو بمعنى أدق السراى قد رشحت المهندس أحمد عبود والمتهم ليكونا عضوين فى مجلس ادارة الشركة وكيف أن الشركة اعترضت على هذا التعيين خاصة بالنسبة للمتهم وأصرت على الرفض وكان رفضها مقرونا بالدهشة والتساؤل • كيف ترشح الحكومة مثل هذا المتهم لدى الشركة وأمره معروف فى مجلس ادارتها وسائر الاعضاء فى مجلس الادارة من كبار الشخصيات ومنهم من كان رئيسا للجمهورية ومنهم من كان قائدا عاما للقوات المحاربة ومنهم الوزراء السابقون وكبار رجال الاعمال والمال ؟ ••

هل تعلمون حضراتكم أن الذى رشح المتهم ليكون عضوا فى مجلس ادارة الشركة هو الملك السابق شخصيا وكتابته بخط يده كما قرر الاستاذ حسن يوسف ؟ وأن سبب رفض الشركة قبوله عضوا فى مجلس ادارتها هو أنه سبق أن تدخل لديها على وجه مريب لكى يحصل لنفسه على عمولة يزيد بها من ثروته ؟! وان المنصب ظل شاغرا لمدة تزيد على العام لتمسك

الشركة بألا يكون من بين أعضائها من كانت له صفات المتهم الخلقية ؟!

ان المتهم حاول الحصول على رشوة فارتكب جريمة يعاقب عليها القانون الوضعي • وتنهى عنها جميع الاديان وليس لها محل في سجل المثل العليا • وحاول مناصرة الشركة ضد الحكومة فارتكب جريمة في حق مصر وأساء اليها والى سمعة الحكم فيها وجعل اسم البلاد مضغة في الافواه وسمعتها في الحضيض وشارك الملك السابق في مباذله ومفاسده فكلاهما من طينة واحدة •

يا حضرات القضاة : لعلكم لمستم اليوم وعجبتم مما ذكره الشاهد الاستاذ الشاذلي اليوم عن واقعة « الامير ••• » على أني لا أعجب من مثل هذه التصرفات • فماذا يهم المتهم ؟! أني لا أعجب من تصرف المتهم على هذا النحو • فنشأته كما تعرفون ليست نشأة مصرية ومن ثم فلا تهمه مصلحة البلاد أو كرامتها • وانما لا يهمه الا جمع المال كائنة ما كانت الوسيلة •

الاستاذ احمد رشدى — قبل أن أترافع — حسبي لوجه الله ولو أن هذا يضيع شيئا من وقت حضراتكم — أن أرجو أن أطلع على أقوال حضرتي الشاهدين الاستاذ حافظ عفيفي والاستاذ عبد السلام الشاذلي في التحقيق •

الرئيس — بالنسبة لهذا الموضوع ؟

الاستاذ احمد رشدى — نعم بالنسبة لهذه الواقعة • ولي ملاحظه على وصف التهمة فالادعاء يقول « انه في سنة ١٩٤٩ بوصفه مستشارا صحفيا للملك السابق سعى من جانبه للحصول على عمولة من احدى الشركات الكبرى التي هي شركة «•••» في مقابل تدخله لابرام اتفاق في صالح تلك الشركة ومضر بمصلحة البلاد • »

ن دماء الشعب كان كريم ثابت يقيم أعياد الميلاد لكريمته « المليونيرة الصغيرة »



هيلانة سركيس
أو هيلين ثابت

كانت حرم المستشار الصحفى للملك
وكانت وصيفة بقصر الملك
فأعادتها الثورة كما كانت قبلا

المليونيرة الصغيرة
ليلى كريم ثابت



السيد حسين سرى يروى للمحكمة كيف كانت تحكم مصر
بأمر المتهم كريم ثابت .



حافظ عفيفى كان رئيسا لديوان الملك السابق وكان كل شيء يحدث دون علمه وبأمر كريم ثابت .



السيد عبد السلام الشاذلى يروى قصة الأمير الشرقى
وصورة النساء وازمة مجلس الشيوخ .

حضرات القضاة :

كانت هذه هى المرة الاولى التى تشرفت فيها بالمرافعة أمام حضراتكم .. **ولمست كما لمس الكثيرون غيرى أننى أترافع أمام قضاة همهم الاول : تحقيق الجريمة . وهمهم الثانى : دليل الجريمة فى ايضاح لا لبس فيه ولا شبهة .** أفهم من تلك العبارة أنه سعى لابرام اتفاق فى صالح تلك الشركة مضر بمصلحة البلاد . فكنت أفهم أن الذى يتقدم ليطالب برقبة **كريم ثابت** يقول لحضراتكم ماهو هذا الاتفاق الذى كانت تعرضه الشركة . وما هو وجه العرض الذى عرضه **كريم ثابت** علشان يعاون على هذا الاتفاق المحقق المعين ؟ وما هو الاتفاق الذى كانت الحكومة قد تقدمت به ؟ ليخرج من هذا بعد ذلك الى أن الاتفاق كان ضارا أو غير ضار . ولم يثبت هذا فى أقوال الشهود . وراجعوا أقوالهم لتروا أن كانوا مسوا هذه المسألة فى محضر التحقيق . على حسب ما تسعفنى الذاكرة لم يحدث هذا . **عبد السلام الشاذلى** اللى جه النهارده يشهد أمام حضراتكم سئل فى ٣ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فى شأن **كريم ثابت** . شوفوا ايه اللى بيقوله فى التحقيق أولا عن الخناقة المالية . فيقول : **انه كان سببا فى جشع الملك حتى سقط هذا الرجل السقطة التى لا يسقطها حيوان . هى أن يديه امتدتا الى أموال الجمعيات الخيرية بفضل تدخل كريم ثابت** . ثم تكلم عن موضوع ال ٥٠٠٠ جنيه الخاصة بجمعية المواساة التى أخذها **كريم ثابت** من مال المستشفى . وبعدين يقول : « **أنه قد ذاع وشاع وملأ الاسماع أن كريم ثابت كان يتقاضى نصيبا من كل من يطلب منه رتبة . وقد يصل هذا النصيب من ٥٠ جنيها الى مائة جنيه الى مائتى جنيه حسب مقدرة الراغب فى الرتبة** » . ما مسائل مالية يفوقها ما جاء يشهد عليه اليوم فكانت هذه المسألة

كفيلة أن يذكرها **عبد السلام الشاذلى** • أى المسائل كانت أولى آن يدلى بها أمام الشاهدين ويـذكرها ؟ فضـــيحة كبرى فشركة «٠٠٠» شركة عالمية • خلافات بينها وبين الحكومة **عرض كريم ثابت أنه يأخذ أجر قدره ممـــدوح رياض من ٤٠ ألف الى ١٠٠ ألف جنيه نظير الوساطـة لحل هذا الخلاف** • ما هى المسائل يا حضرات القضاة التى يمكن آن تكون فى ذهن الشاهد أو فى صـدره وتفيض بها نفسه فيدلى بها أن كان حقيقة قد جاء يشهد لنصرة الحق أهمية المسائل دى ايه ؟ جزء من مال يدفع من أجل رتبة ، ٥٠٠٠ جنيه يأخذها من أموال الخيرات وبعد ذلك لا شىء اطلاقا • بالامس قلت لحضراتكم علموا النـاس كيف يشـهدون ويقفون أمام حضراتكم ليعاونوا على الحق أهذه هى المعاونة تحت سلطان القسم ييجى **الشـــاذلى** ويقول لحضراتكم أنا سمعت مش عارف من مين ؟ ان مدير الشركة أو أعضاء قالوا فاوضنا علشان يأخذ منا أجرا ؟ لما ييجى **عبد السلام الشاذلى** ويقول لكم هذا فى التحقيق أرجو — **وأنا مطمئن الى هذه الدقة التى لمستها** — أن تزنوا هـــذا القول بالميزان الذى عرفناه عنـكم **يا حضرات القضاة** •

يأتى بعـد ذلك **حافظ عفيفى** — وحافظ عفيفى اذا سمح لى حضرة المدعى العام بأقواله فى المحضر — **حافظ عفيفى** — عند ما جاءكم اليوم كان مـــوقفه فيه شىء من الغرابة • شهد أمامكم أولا اليوم عن المشـاكل قال ان فيه خلافا بين الشركة وبين الحكومة • وهذه المشـاكل • أردت أن أحددها فوجدت أن اللى عالق بذهنه أنها ضرائب أو عمال أو شىء آخر • اذن فى هذا الشق من شهادته لان الواقعة مادية وهى : **أن كـــريم ثابت تدخل حين قام خلاف بين الحكومة والشركة وطالب بأجر لمعاونتها على حل الخلاف** • تدخل لان **حافظ عفيفى** يقول : أنهـــا مشـاكل أو خلافات وجدت بين الشركة والحكومة خاصة بالضرائب أو العمال • **وعبد السلام الشاذلى** يقول : دى مسـائل خاصة بأيه • مش عارف • وهذا هو كل مافى شهادته •

الرئيس ـ الشاهد ما سألشى ايه الخلافات ؟

الاستاذ أحمد رشدى ـ لا أبدا ٠

الرئيس ـ الدفاع اذا كان عاوز يسأله كان يسأله في المحكمة هنا ٠٠

الاستاذ أحمد رشدى ـ هو أنا حاخليه يكمل شـــهادته أمام المحكمة ، هوه جاى يقولها لله فى لله ٠

(جاء المحضر الذى طلبه الدفاع وسلم اليه)

الرئيس ـ السبب فى هذا أن هذا الرجل جاء لهم وطلب مبلغا من المال ليعاون على حل بعض المشاكل القائمة بين الشركة وبين الحكومة ولم يذكر المبلغ ٠

الاستاذ أحمد رشدى ـ حين يأتى حافظ عفيفى ويقول : ماأعرفشى وما فهمتش منه اذا كان كريم ثابت اتصل به شخصيا أو بالوساطة ٠ حافظ عفيفى يسأل فى ١١ أكتوبر سنة ١٩٥٣ ٠ وهنا اليوم كمان الدكتور حافظ عفيفى يروى هذه الشهادة لتكون أساسا لاتهام كريم ثابت ٠ فهو يقطع فى التحقيق بأن مدير الشركة اللى اتصل به قال له : ان كريم ثابت جانى شخصيا وطلب منى مبلغا من المال نظير أن يعاونى فى شىء ٠ اذا كانت هذه الشهادة تصـــلح أساسا لاتهام انسان أو الحكم عليه في أعز ما يملك وهى أمانته وذمته ويقضى على كريم ثابت بمثل هذه الاقوال ٠

بقيت بعد ذلك شهادة ممدوح رياض :

ممدوح رياض يروى : « انه تعاقد باعتبـــاره وزيرا للتجارة والصناعة معشركة«٠٠٠»فىسنة ١٩٤٩ ٠وكان موضوع التعاقـد تطبيق قانون الشركات على الشركة ٠ ونسبة الموظفين والعمال المصريين ورفعها تدريجيا وزيادة أعضاء مجلس الادارة من المصريين ٢ حاليا على ان يزداد بعد ذلك ٠ وكذلك نسبة مئوية من مجموع الارباح ومزايا أخرى » ٠ وجاء فى التحقيق ما يأتى : ـ

س ـ ألم يتم تعيين العضوين ؟

ج ـ رشحت الحكومة أحمد عبود وكريم ثابت ورفضت الشركة كلا منهما ٠ ثم انتهى الامر باختيار عبود ٠

وأنا أعلم من رئيس مجلس الادارة أنه لا يوافق على دخول كريم ثابت • ولقد سمعت بعد خروجي من الوزارة همسا يدور بخصوص محاولة دارت أثناء المباحثات مع الشركة القصد منها الوصول الى توسط السراى فى صالح الشركة • وقد تحريت الحقيقة فعلمت من تحرياتي عند كبار موظفى الشركة أن محاولات بذلت مصدرها كريم ثابت القصد منها أن تتدخل السراى مؤيدة وجهة نظر الشركة مقابل عمولة • وعلمت من مدير الشركة لما راح أوربا ان الاشاعة صحيحة ، وان المحاولات كانت كثيرة ومتكررة وكانت باسم الاستاذ كريم ثابت • ولكن هل كان كريم ثابت يقوم بهذه المحاولات بنفسه أو بالواسطة ؟ فلا أعرف ولا أعرف الوسيط ولا أعرف المبلغ •

س – ألم يذكر أمام الشاهد المبلغ كام ؟

ج – لا أعرف ولكن هو مبلغ محترم •

ويقدره الشاهد بأنه **يتراوح بين ٤٠ ألف الى مائة ألف جنيه** • ولكن اللى يقطع به هو أن مدير الشركة أكد له أن فى سنة ١٩٤٩ حصلت محاولات باسم **كريم ثابت** بالواسطة دون أن يعرف هذا الوسيط • علشان **كريم ثابت** يخلى الحكومة تقبل وجهة نظر الشركة • وذلك فى مقابل مبلغ • والعقد تم وانتهى • وجهة نظر الشركة تطلع ايه علشان تقطع بما هو وارد فى نص التهمة ان ما أراد به **كريم ثابت** من معاونة كان ضارا بالبلد ومصلحتها ؟ لا شىء من هذا مطلقا • ضعوا حضراتكم كلام **ممدوح رياض** وهو ينقل عن مدير الشركة الى جانب ما يقول **حافظ عفيفي** وهو ينقل عن مدير الشركة كماهو ثابت فى محضر التحقيق • **حافظ عفيفي** يقول : أن **كريم ثابت** اتصل به مباشرة وشخصيا • وييجى **ممدوح رياض** يقول : والله **كريم ثابت** ما اتصلش بمدير الشركة وانما اتصل بالواسطة ولا يعرف الواسطة ولا المبلغ •

المحامى حينما يترافع – **يا حضرات القضاة** – فى مثل هذه الشئون انما يترافع بلسان موكله ويتأثر فى

احساسه بشيء من هذا ٠ ولكن حين تبرز حقيقة أو حين تبرز فرية كهذه الفرية التى لم يتفق عليها ثلاثة من الوزراء السابقين ، ثلاثة من « باشاواتنا » السابقين اللى هم فى مستوى ، المفروض فيه أن يعاونوا القضاء ويعاونوا رجال الثورة على ابراز الحقيقة ، ولكنهم يأتون لحضراتكم على هذا الخلاف فى وقائع مادية ٠ ازاى تقدروا تعــــرفوا الحقيقة ؟ وعلى أى أساس تحكموا فى هذه الـدعوى اذا كانت الصفوف الاولى من رجال البلد وهم الذين جاءوا لحضراتكم اليوم لمثل هذا ٠٠

حضرات القضاة : التحقيق الابتدائي كان غريبا لانه لم يسمع فيه كلمة من ناحية الشركــــة ٠ والشركة هى الشاهد الاول اللى يروى عنها ، وعن أصحابها ، **فممدوح رياض** بيقول : بحثت مع كبار المسئولين فعلمت أنه حصل كيت وكيت ٠ فمفيش مانع أن التحقيق يمتد لهــــذه الشركة ، وحين ترفض الشركة يبقى أمرنا لله ٠٠ ولكن ٠٠٠ ولهذا ــ **ياحضرات القضاة** ــ اتصــــلت بالشركة أمس وسألت وعلمت أن الكونت ٠٠٠ موجود فى أوربا وعرفت أن الوكيل (Agent Supérieur) اللى هو الوكيل الرئيسى والوكيل المساعد اللى هو ٠٠٠ سألت هل عنده مانع من أن يأتى الى محكمة الثورة ليؤدى شــــهادة فى شأن الشركة ، فقال : أنا ما عنديش مانع أبدا ، لذلك أنصافا للحق لنا أو علينا ، والتليفون على بعد أمتار من حضراتكم ، ويمكن لكم استدعاؤه وأنا لو كنت أعــــرف ان استعداد هذا الرجل الى هذا الحد لما ترددت من طلب اعلانه لتأدية الشهادة من أيام التحقيق ٠

الرئيس ــ الواقعة تمت مع المدير نفسه ٠

البكباشي محمد التابعي ــ احنا عاوزين المدير نفسه ، وده آنتم بتقولوا عليه أنه فى الخارج ٠

الاستاذ أحمد رشدى ــ شوفوا حضراتكم ما قاله **ممدوح رياض** وقد تحريت الحقيقة وعلمت من تحرياتى عند كبار رجال الشركة والتحقيق اللى قاله **ممدوح رياض** هو الاساس الاول حين يقول لحضراتكم : « انه لا علم له بشيء ، وأنه

علم من كبار الموظفين ... » هذه هي المسألة الاولى اللى أحب أفهمها على حذر ...

المسألة الثانية : ان مدير الشركة رجل سفير ولا يزال يحمل هذا اللقب دون سفارة لان الفرنسيين يعتقدوا أن هذه شركة عالمية . ولها من الاهمية ومن المقام ما يدعو الى أن يتولى شئونها سفير عن بلدهم ، وعلشان كده هو معاه هذه الصفة ، صفة السفارة ، وطبعا أن الخلاف بين الحكومة المصرية والشركة ــ ان كان هنساك ثمة خلاف حصل ــ تبقى الحكومة الفرنسية على علم بين السفير اللى هو مدير الشركة وبين سفير فرنسا حينئذ اللى هوه فى مصر وبين الحكومة الفرنسية فى باريس ، لانه يعلم مثل هذه الشئون ، وهى أن فيه خلافا مع السراى أو مع الحكومة فأظن لا يخفيه على حكومته ولا على سفيرها فى مصر .

كريم ثابت حين اعترض على انتخابه عضوا فى مجلس ادارة الشركة ؟ حجة الشركة فى هذا نعرفها وهى أنها أرادت أن تكون بعيدة الصلة بالسراى . وان تكون صلتها بالحكومة مباشرة . هذا هو ما نقوله نحن . ولكن هل عرض **كريم ثابت** على الشركة أن يتدخل بينها وبين الحكومة ؟ وهل هذا هو السبب المباشر فى ترك **كريم ثابت** وعدم أخذه عضوا فى مجلس ادارة الشركة ؟ .

وجدت ــ **يا حضرات القضاة** ــ كتابا بتاريخ ٧ مارس سنة ١٩٥٢ من السفارة الفرنسية باسم السفير وبخطه بعث السفير خطابا منه الى **كريم ثابت** يقول فيه ما ترجمته .

سيدى الباشا ..

« لم يتسن لى حتى الآن أن أتقدم اليك بشارة كوماندور من وسام اللجيون دونور التى قررت الحكومة أن تمنحها اليكم بعد أن استأذنت فى ذلك الملك فاروق وبما أنكم قد قررتم السفر الى فرنسا فأتشرف باخطاركم أنكم تستطيعون حمل هذه الشارة فى فرنسا . »

وتفضلوا يا سيدى الباشا بقبول اصدق تحياتى

امضاء

(السفير)

وحينما ذهب **كريم ثابت** الى فرنسا لتسلم هـــذه الشارة عمل له احتفال فى دار الجمهورية الفرنسـية • وسلمت اليه هذه الشارة وهذا الوسام على طبقات •• وتعتبر طبقة Commendeur من أرفع الطبقات ولا يليهـــا طبقة ••

ثم طبقة Commendeur التى لا تمنح الا لرؤساء الدول ورئيس الجمهورية نفسه • وأقف هنا لحظه لاحتكم الى المنطق والعقل • فاذا كان **كريم ثابت** لم يختر لعضوية مجلس ادارة الشركة على أساس أنه ملوث • وهو يقول أنه استبعد لرغبة الشركة فى أن لا تكون لها صـــلة بالسراى من أى ناحية • يفصل فى هذا ــ **يا حضرات القضاة** ــ هذا الخطاب فلو أن لوثة ما امتدت الى شخص **كريم ثابت** أمكن أن تحييه الحكومة الفرنسية هذه التحية

وبمثل هـــذا القدر • تبقي اشاعة أساسها همس فى الآذان • وأساسها سمعت من انسان • وأساسها بعد خروجى من الوزارة قيل لى • وأساسها أن مدير الشركة قال أن **كريم ثابت** اتصل ما أعـــرفشى بالواســـطة أو شخصيا • شهادة رجل واحد فى ظرفين مختلفين لا تتفق فى كلامها • أرجو وأعتقد أن شهادة مثل هذا المخلوق لا يمكن أن تصلح دليلا على دعوى • وان صح ان هـــذه الشـــهادة تصلح ، فاحكموا على **كـــريم ثابت** بمـــا تريدون •

انتهيت من هذا الشق لهذا الادعاء • وتبقى لى كلمة كانت سمحت لى بها المحكمة **فيما يتعلق بها مش الادعاء الاول** • كلمة تتمة للمرافعـة التى أدليت بهـــا يوم **الخميس** • أنا قلت لكم أن **كريم ثابت** كان رجلا ولا يزال رجلا نافعا لوطنه • ولا يزال يعيش بهذه الفكرة الـتى يؤمن بها ايمانه بالدين • وقلت لحضراتكم ان دليلى على هذا شهادات مكتوبة فى **كريم ثابت** وفى تقدير شخصه وأنا جبت بعض النياشين اللى حصل عليها ما عـــرفشى تؤدى الى ايه هو يقدر يشرحها لكم • ومنها نياشين من الدول العربية • أنا جبت لحضراتكم ما أستطعت أن أجده بين أوراق **كريم ثابت** •

(وعرض على هيئة المحكمة النياشين والاوسمة)

ثم بقيت لى كلمة على هامش الادعاء الاول •

البكباشي محمد التابعي ـ فيما يختص بأقوال الشهود مفيش ما يمنع من أننا نسأل الشاهد فى واقعة تراءى لنا أن نسأله فيها • وقد حلف على هذه الواقعة علاوة على أن جوهر الشهادة واحد • فشهادة حافظ عفيفى وشهادة الشاذلى متفقتان على أنه كان هناك رفض من جانب الشركة أن يكون المتهم عضوا فيها • وأن السبب فى هذا الرفض أنه تدخل لديها • وقول حافظ أن مدير الشركة نقل اليه فى احدى الحفلات أنه لم تقبل الشركة توسطه وحدث اشكال بينها وبين الحكومة على تعيين كريم ثابت بدليل أن المركز استمر شاغرا الى سنة ١٩٥٠ • حافظ عفيفى يقول : أنه كان فيه مشاكل • ولما سئل ما هى هـذه المشاكل قال : أعتقد أنها تنصب على كيت وكيت • وأن الشركة رفضت تعيينه لأنه عرض تدخله فى مقابل أجر • وأظن أنه اذا كان مدير الشركة موجودا كان يمكن أن يشهد بهذا • ولكنه غير موجود الآن فى مصر • أما القول بأن الشركة لا تريد أن يكون لها صلة بالسراى • فهو قول مردود عليه بأن الشركة عينت بعد هذا أحمد عبود والياس اندراوس وكانت صلته بالملك السابق معروفة • اذن فالسبب الحقيقى لرفض الشركة هو تدخل المتهم لديها لينال عمولة • أما بخصوص النيشان فدى حاجة ودى حاجة • والمسألة وقعت فى سنة ٤٩ والنيشان فى سنة ١٩٥٢ • ولا شك أنه منح النيشان لصلته بالملك السابق مش لشخصه لأن فيها تكريما للملك السابق عن طريق المتهم •

الاستاذ أحمد رشدى ـ كريم ثابت ما كانش فى السراى فى الوقت ده •

البكباشي محمد التابعي ـ كانت صلته بالملك معروفة •

الاستاذ مصطفى الهلباوى (وكيل النائب العام) ـ فيما يختص بما ذكره الدفاع نقدا لوصف هذه التهمة أقول : أنه يرى أن ركنا من أركان هذه التهمة غير مستوف وهو هذا الاضرار بمصلحة البلاد • وأظن ـ يا حضرات القضاة ـ

أن شهودا يشهدون أنهم سمعوا من رئيس مجلس ادارة الشركة أن المتهم سواء كان بنفسه أو بواسطة غيره قد سعى الى هذا الرئيس لأن يعقد هذا الاتفاق على نحو معين • أو أفهمه أنه قادر على أن يزيل هذا الخلاف الموجود بين الشركة والحكومة فى مقابل جعل معين قدره ممدوح رياض بمائة ألف جنيه • أقول أنه لم يكن متصورا أن يطلب من الادعاء أن يوضح أو يحقق فى أسباب الخلافات التى كانت قائمة وظروفها • وهذا يستدعى أن أسأل مدير الشركة وأقول له ما هى هذه الخلافات التى كانت قائمة بينك وبين الحكومة ؟ أن لدى أقوال الوزير المختص • وسمعتم شهادات من استقوا هذه المعلومات من طرفها الاصلى وهو مدير الشركة ، ثم ظروف الحال نفسها تنادى بأنه اذا طلب جعلا معينا من شركة كبرى مقابل التوسط واذا تبين أن الشركة قد رفضت تعيينه فى مجلس ادارتها ـ وهذه واقعة لا يستطيع المتهم أن ينكرها لأنه رشح فعلا لهذه الوظيفة وأنها بقيت شاغرة حوالى السنة أو ما يزيد ـ أن ظروف الاحوال تنطق عن نفسها، ظروف الاحوال تنطق بأن المتهم اذا طلب سواء بنفسه أو بالواسطة أن يعاون الشركة فى نظير أن يقبض مبلغا من المال فلا يمكن أن يكون هذا القبض أو هذا الطلب للمال لصالح مصر • فلا يمكن أن تدفع شركة عالمية مالا ويكون الاتفاق فى صالح مصر • اذا احتكم الى العقل والمنطق ومفهوم هذا أنه كان مطلوب أن تدفع الشركة مبلغا على أن يكون الاتفاق لصالح الشركة • ولكن فشل المتهم وتم الاتفاق دون تدخله •

الرئيس ـ هل للادعاء كلمة عن الادعاء الاول ؟

البكباشي محمد التابعي ـ لا •

الاستاذ أحمد رشدى ـ أريد أن أقول كلمة على هامش الادعاء الاول •

لقد ذكر فى الادعاء الاول ، أنه فى غضون عام ١٩٥٣ عمد الى الاتصال بجهة أجنبية تهدف الى الاضرار بالنظام الحاضر ومصلحة البلاد العليا •

فكانت الجريمة فى الاتصال لا أقل ولا أكثر · وعلى هذا الوضع وعلى هذا التحديد فى صـــيغة التهمة كل ما يؤخذ عليه هو أن **كريم ثابت** قد اتصل · ولتكن هذه الدولة أيا كانت ـ فنحن لا نعرفها ـ تهدف الى الاضرار بمصلحة البلاد · حين يكون اتصل بها أن صح هــــذا ان كان الاتصال خيرا لمصر فلا جزاء عليـــه الا اذا ترتب عليه اضرار بمصالح البلاد ، ولـــكن لا يمكن أن يكون مجرد الاتصال مضرا بمصالح البلاد ·

الرئيس ـ نحن ننظر فى النتائج المترتبة على هذا الاتصال ·

الاستاذ أحمد رشدى ـ وده اللى كان لازم يقال · كان يجب أن يقال اتصالات ترتب عليها كيت وكيت · وانه سعى بهذا الاتصال الى الاضرار · انما حين تصــاغ التهمة بهـــذا الوضع ···

الرئيس ـ المحكمة لا تأخذ فى اعتبارها العبارات · وانما تحكم بالنتائج · والمحكمة لا تحاكم المتهم على ألفاظ موجودة فى الادعاء وانما بتحكم فى وقائع بتعرض عليها ·

الاستاذ أحمد رشدى ـ أرجع فى صدد الاتصال الى حكم المنطق والعقل · **كريم ثابت** موجهة اليه التهمـــة وهى أنه فى غضون سنة ١٩٥٣ ··· الخ ، **وكريم ثابت** انتقل فى ٢٧ مايو سنة ١٩٥٣ الى محكمة الغدر وحوالى ستة الاشهر الاولى فاتوا فى الاعتقال · وطبيعى حقق معاه وسئل ، وحين خرج من الاعتقال فى ٥ ديسمبر سنة ١٩٥٢ بدىء معه تحقيق جديد فى نيابة الغدر · استمر هذا التحقيق الى أن رفعت عليه الدعوى العمومية وقضت عليه المحكمة فى ٢٤ يونية ١٩٥٣ · ثم مرض أو كان مريضا قبل الحكم عليه من ١٤ يونية سنة ١٩٥٣ الى أغسطس سنة ١٩٥٣ وراح الاسكندرية ثم الرجل من ٢٧ يولية سنة ٥٢ وهو ما بين الحين والحين يستدعى للتحقيق معه · وهو من أول ما تولى رجال الثورة الحكم وهو منظور اليه على أنه محل ريبة ومحل شك · وبيحقق معاه يعـــنى هو فى موقف يسأل فيه الانسان نفسه عن وسيلة للخــــلاص من هذا الشك ، وهذه الريبة ، ويحاول أن يرقى بنفسه عن كل شبهة ولو كانت صغيرة · ولو كانت فى داره ·

وبالتالى فهو لا يسترسل ويتصـــل بدولة تهدف الى الاضرار بالبلاد •

رجل فى الاعتقال ومحكمة الغدر ومريض فى داره ، قد يقال : أن يكون الاتصال بالتليفون وليس مقصوراعلى خروجه أو لقاء • التليفون كل انسان يخشى أن يكون تليفونه موضع مراقبة وان كان موغور الصدر أو رجل سيىء القصد أو ناقص الوطنية يريد بالبلد سوءا • قطعا ـ **يا حضرات القضاة** ـ لا يمكن مطلقـــا أن يتكلم فى التليفون • كل أو معظم الناس اللى لهم ضلع أو مظهر سياسى يعتقدوا فيما بينهم وبين أنفسهم أن خطـــواتهم محسوبة عليهم • وانهم قد يكونون محل مراقبة من حيث لا يشعرون اذن نتيجة هــذا هو لا يمكن أن يتصـــل بانسان •

الرئيس ـ اذا كان كل انسان عنده تليفون يخشى انه مراقب يبقى عاوزين ١٠٠ ألف واحد علشان مراقبة التليفونات كلها •

الاستاذ أحمد رشدى ـ لا يا فندم أنا أتكلم عن العقيدة عند الناس **ولا أقول أن هذا حقيقى •**

الرئيس ـ اللى على رأسه بطحه يحس بها •

الاستاذ أحمد رشدى ـ بالضبط ومفيش حد على رأسه بطحـــه واحدة • لقد أحضرت لحضراتكم الشهادات الطبية التى تدل على أنه كان مريضا • وكان ملازما للفراش وماكانش فيه محل يخرج ويتصل بانسان •

(قدم الشهادات الطبية لهيئة المحكمة)

تلك كلمة عــلى هامش الادعاء الاول يا حضرات القضاة والآن قد انتهيت من دفاعى عن كريم ثابت فى الادعاءات المقامة عليه • وأقول لحضراتكم أننى قرأت لكم اليوم فى خطاب المحلة الكبرى كلمات على لسان **الصاغ صلاح سالم** قال فيها : **« أن رجال الثورة على استعداد لأن تتسع صفوفهم لكل مواطن يريد أن يمد اليهم يده »** • **حضرات القضاة** : أعطونا مكانا فى هــذه الصــفوف وابعدوا عنا تلك الحرب التى يشــنوها علينـــا بكل الوسائل ••

واليـــوم اقرأ فى جـــرنال « أخبار اليوم » تحت عنوان :

« جرافت سميث يسأل عن اخبار كريم ثابت »

« وجرافت سميث » أحد أعضاء لجنة الحاكم العـام ويمثل انجلترا فيها • رجل أصـــله كان فى مصر وكان سفيرا وكان مندوبا ساميا فى الباكستان • يعنى مقامه فى نظر أمته فى مستوى معين • فتكتب « أخبار اليوم » تقول « الخرطوم من صلاح هلال : أبدى ســـير لورانس جرافت سميث العضو البريطانى فى لجنة الحاكم العام والسيدة قرينته طوال الايام الاخيرة اهتماما بالغا بمحاكمة الاستاذ كريم ثابت ويتوجه سير جرافت ســـميث فى ساعة مبكرة من كل صباح وقبل أن يتناول فطوره الى مكتب متعهد توزيع الصحف فى الخرطوم ليســـأل عن صحف القاهرة • وعند ما يدخل من باب المكتب يسأل بصوت مرتفع وبلغة عربية سليمة : زكى ••• مافيش أخبار عن كريم ثابت ، ثم يلقى نظرة على عناوين الصحف المصرية حتى يجد أنباء محاكمة كريم ثابت فيقرأها ثـم يغادر المكتب مباشرة بعد أن يعتذر عن شرب زجاجة مياه غازية طبقا لأوامر الطبيب • ويتوجه الى حيث تـكون قرينته فى انتظاره فى شرفة « الجراند هوتيل » • ويقول سير جرافت سميث : أن كريم ثابت صديق شخصى له وللسيدة قرينته منذ سنوات » •

أنا أسوق لحضراتكم هذا الخبر • أسوق هذا الخبر حتى أعرف حضراتكم كيف يحارب كريم ثابت •

الرئيس ــ مش دول أصدقاء المتهم ؟

الاستاذ أحمد رشدى ــ كانوا أصدقاء حتى قبل ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ • سقت هذا المثل لتتبينوا كيف يحارب كـريم ثابت فى أيام محنته • وأشكر لحضراتكم مرة أخرى نيابة عن نفسى وعن كريم ثابت وأرجو أن يوفقكم اللـــه الى الوقوف بجانب الحق •

الرئيس ــ ترفع الجلسة الآن والنطق بالحكم فى جلسة الغـد الساعة العاشرة صباحا •

(رفعت الجلسة فى الساعة الثانية والربع)

محضر

الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الثورة

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والدقيقة الثانية عشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الأحد ٨ أكتوبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٩ صفر سنة ١٣٧٣) .

المؤلفة وفقا للأمر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ ١٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ الموافق (٧ محرم سنة ١٣٧٣) بناء على المادة الثامنة من الدستور المؤقت .

والمشكلة تحت رئاسة قائد الجناح عبد اللطيف البغدادى عضو مجلس قيادة الثورة وعضوية البكباشى انور السادات وقائد الأسراب حسن ابراهيم عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى والأستاذ مصطفى الهلباوى وكيل النائب العام عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

استؤنف نظر القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الرئيس ــ باسم الله وباسم الثورة نفتتح الجلسة السادسة عشرة لمحكمة الثورة .

الحكم فى القضية المتهم فيها السيد كريم ثابت .

الحكم : « حكمت المحكمة على المتهم كريم ثابت فى الادعاءات المقامة عليه :

أولا : بالأشغال الشاقة المؤيدة .

ثانيا : برد ما استولى عليه هو وزوجته من أموال الشعب الى الشعب وذلك بمصادرة كل ما زاد

من اموالهما وممتلكاتهما عما كان يملكانه قبـــل ٢٧ مايو سنة ١٩٤٦ » .

« وعلى أثر ذلك انصرف المتهم برفقة حارسه » .

* * *

تصديق مجلس قيادة الثورة :

« طبقا للمادة السابعة من أمر تشكيل محكمةالثورة تعرض الأحكام الصادرة من المحكمة على مجلس قيادة الثورة للتصديق عليها ، وقد عرض الحكم الصادر على المتهم كريم ثابت على مجلس قيادة الثورة فى ١٨ أكتوبر سنة ١٩٥٣ فصدق المجلس على هذا الحكم » .

خاتمة

((الحمد لله الذى هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله)) .

وبعد :

فاننا ـ وقد قدمنا فى هذا الكتاب قضية رجل لعب دورا خطيرا فى توجيه السياسة المصرية ، بحكم سيطرته على الملك السابق ، وافساده الحياة النيابية فى البلاد ، لقدرته على تمكين الأحزاب من تبوئها مناصب الحكم ، لقاء تنفيذ رغباته الشخصية ، وأطماعه الخاصة ، حتى أثرى ثراء كبيرا على حساب الشعب . ومن هذا يتبين كيف كان يتذرع بأحط الوسائل ليصل الى قلب الملك السابق ، حتى هوى به الى هذا الدرك من الفساد ، والانحلال الخلقى .

فاننا سنقدم ـ باذن الله ـ فى الكتاب الخامس لونا آخر من محاكمات الثورة ، فى قضية السيد محمود سليمان غنام ، التى تحمل طابع الفساد الحزبى الصارخ ، وما فيه من تضليل أولئك الحزبيين للشعب ، باسم المصلحة العامة ، وكيف كانت الحزبية قائمة على خدمة الأنصار والأنسباء .

ولا شك أن القارىء سيجد فى تلك القضية ما كان خافيا عن الرأى العام ، وما كان ليعلمه لولا أن تولت محكمة الثورة رفع الستار عنه .

واننا نسأل الله أن يوفقنا دائما ، ويلهمنا السداد .

يونية سنة ١٩٥٤

تنبيه

● يسر مكتب شئون محكمة الثورة أن يؤكد أن كل مواطن سيحصل على «مجموعة محاكمات الثورة» سيمنح مع كل ستة كتب منها غلافا جلديا مكتوبا بماء الذهب ، ليحتفظ بها فيه كمجلد تاريخي نادر . وكذلك سيمنح ملحقا به موجز لكل ما مر من تلك المحاكمات ، فضلا عن بيان كامل لشخصيات المتهمين ، به أدق المعلومات التي لم يتيسر لكثير الاحاطة بها ، وكذا فهرس شامل للمجلد الأول من هذا السجل .

● كل مواطن لم يتيسر له الحصول على نسخة من الكتاب الأول أو الثاني أو الثالث من تلك المجموعة ، يمكنه الحصول عليها من مقر مكتب شئون محكمة الثورة بنفسه ، أو بواسطة خطاب مرفق به اذن بريد ، أو طوابع بوستة بقيمة المطلوب ، علما بأن ثمن النسخة لا يزال ثمانية قروش .

● بادر باقتناء مجموعة كاملة من هذا السجل ، قبل أن يتضاعف ثمنها بعد الانتهاء من المجلد الأول .

اتصل بمكتب شئون محكمة الثورة ٦٨ شارع قصر العيني تليفون ٢٤٥٣٤ .

دار البستاني للنشر والتوزيع
٢٩ ش الفجالة ١١٢٧١ القاهرة
س.ت/ ٣١٤٠٠١ - ب ض ١٤٠٠١
٩٤/١٩١ ٤١٦٦/٥



انتظروا الكتاب الخامس قريبا ...

الثمن ٨ ص

مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية